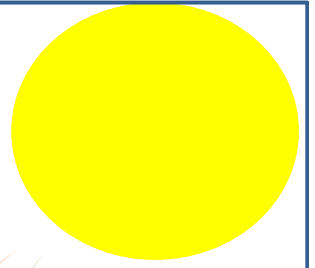


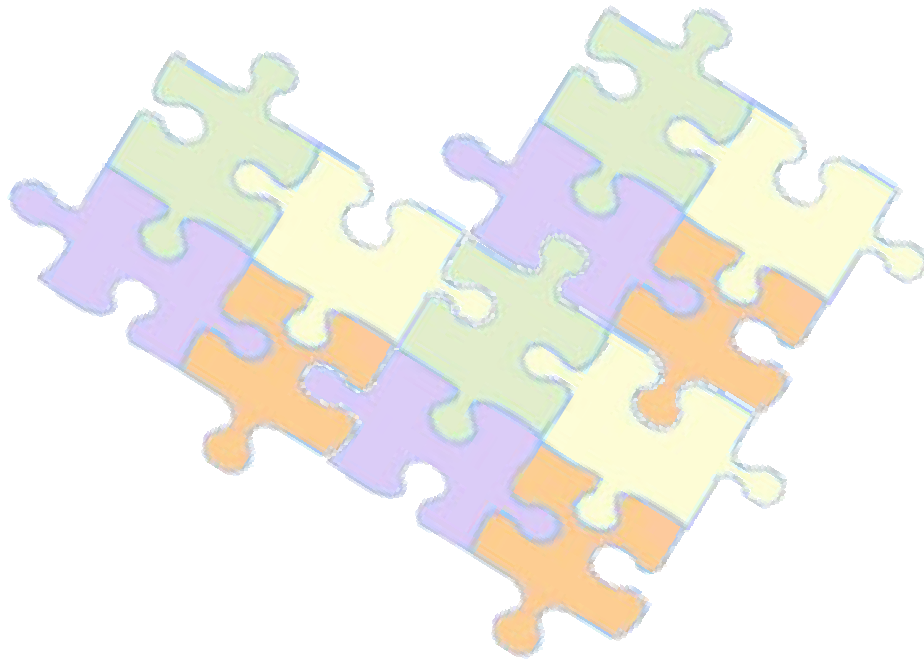
المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
والتعليم العالي
وتكوين الأطر
والبحث العلمي



دليل

الحياة المدرسية



غشت 2008

مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات
وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
ملحقة لاعاشة، حسان - الرباط • الهاتف : 037 76 75 16 • الفاكس : 037 66 12 67

فهرست

1	تقديم
5	المدخل المنهجي للدليل
15	مفهوم الحياة المدرسية
17	تعريف الحياة المدرسية
19	أدوار الحياة المدرسية ومقوماتها
23	أنشطة الحياة المدرسية
29	الأسس والأهداف العامة لأنشطة الحياة المدرسية
31	الأنشطة الفعلية
37	الأنشطة المندمجة
44	طرق وآليات إنجاز أنشطة الحياة المدرسية
48	آليات تفعيل أنشطة الحياة المدرسية
54	الفاعلون والشركاء المنخرطون في الحياة المدرسية
56	الفاعلون والشركاء
64	التعبئة الاجتماعية
68	الشراكة والتعاون
72	التواصل الفعال
78	تدبير جودة الحياة المدرسية
80	أدوار الحكامة والتدبير والقيادة في جودة الحياة المدرسية
90	ضوابط الحياة المدرسية ومركزاتها
110	فضاءات الحياة المدرسية
118	الإيقاعات المدرسية
122	الملاحق

تقديم

لقد حقق الإصلاح نتائج مهمة في مجالات نشر التعليم وتعميمه، وهيكلته أسلاكه وتنظيمها، ومراجعة المناهج والكتب المدرسية، وتأهيل الموارد البشرية، ودعم اللامركزية واللاتركيز وغير ذلك من المجالات. غير أن التقدم الحاصل لم يرق إلى المستوى النوعي للجودة المنشودة، ولم يستجب بدرجة كافية لتطلعات المجتمع، وطموحات الفاعلين التربويين، وحاجات المستفيدين من الخدمات التربوية. وهو ما يستلزم ضرورة تفعيل الإصلاح داخل المؤسسة التعليمية، بتنشيط الحياة المدرسية وتفعيل أدوارها، ليكون المتعلم مدار عمليات الإصلاح برمتها ولتحقق التغيير النوعي الملموس داخل المؤسسة التعليمية.

ولتحقيق هذا التغيير المأمول، ينبغي تطوير الحياة المدرسية وبلورها مهامها وأدوارها لتسهم المؤسسة بفعالية في الإصلاح، وتوفر المناخ المناسب لتحقيق غايات المدرسة المغربية الوطنية المنشودة، وذلك انطلاقاً من أن الحياة المدرسية، التي تشكل جوهر عمليات التربية والتكوين، يلزم أن تكون أنشطتها المتنوعة مفعمة بالحياة ومنفتحة على كافة أبعاد ومكونات محيطها، حتى يتمكن المجتمع المدرسي من مواكبة مستجدات الحياة ومتطلبات التنمية، وتحقيق النمو المتكامل والمتوازن لشخصية كل متعلم بعيداً عن أي تمييز أو إقصاء أو تهميش.

فالحياة المدرسية توفر المناخ التربوي والاجتماعي المناسب للتنشئة المتكاملة والمتوازنة، وتركز على إكساب المتعلمين الكفايات والقيم التي تؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة، وترجمة القيم والاختيارات إلى ممارسة ملموسة في حياتهم من خلال السلوك

المدني المواطن، واحترام التنوع الثقافي والاختلاف في الرأي، والممارسة الديمقراطية، واتخاذ المبادرات والقرارات عن بيعة واقتناع.

كما تركز الحياة المدرسية أيضا على التجديد التربوي، وإثراء البرامج والكتب المدرسية وباقي الأدوات والوسائل التعليمية، بما فيها المستجدات التكنولوجية، قصد تكوين مواطن فاعل في محيطه الاجتماعي والثقافي.

واستثمارا لكل التراكمات والتجارب التي عرفها مجال الحياة المدرسية، وما يفرضه السياق الجديد من تجديد في الطرق والآليات والمقاربات التي تتيح للفاعلين التربويين والشركاء الاشتغال بكيفية تسهل التدبير الجيد للشأن التربوي بالمؤسسات التعليمية، وتيسر إسهامهم الفاعل في الإصلاح على المستوى المحلي، يأتي هذا الدليل في صيغته الجديدة ليقدّم إطارا شاملا ومتكاملا للحياة المدرسية، ويؤسس لتصور جديد لتدبيرها وتحسين جودتها من خلال إثراء مكوناتها ومجالاتها وسبل تفعيلها، وذلك بعد إصدار الدليل المرجعي لمشروع المؤسسة الذي يشكل إحدى المقاربات المنهجية والآليات العملية لتفعيل الحياة المدرسية والارتقاء بجودة المؤسسة والتعلم. وتبعا لذلك يتكامل الدليلان في دعم الإصلاحات الجارية والاجتهادات المبذولة في أفق تحقيق المدرسة الوطنية المنشودة.

ويشكل هذا الدليل، كذلك، صيغة أولية داعمة لاجتهاد العاملين بالمؤسسة والشركاء في تحسين جودة الحياة المدرسية باعتبارها مرتكزا للإصلاح التربوي المتمركز حول المتعلم، ولا يشكل دفترا للإجراءات والمساطر المقننة لتنظيم الحياة المدرسية؛ وإنما يقدم مبادئ ومقاربات وآليات ذات طابع عملي وتوجيهي ييسر الاجتهاد والأخذ بالإجراءات المناسبة.

وسيخضع هذا الدليل، أثناء تطبيقه في المؤسسات، للتتبع والتقويم قصد تحسين طابعه الوظيفي الميسر للاجتهاد والابتكار في إطار النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل.

وفي هذا الإطار، لا يسعنا إلا أن ننوه بالمجهودات التي بُذلت من طرف جميع الفاعلين الذين ساهموا، من قريب أو بعيد، في إعداد هذا الدليل، تصورا وصياغة وإخراجا، آمليين أن يحضى باهتمام ورضى كل العاملين في الحقل التربوي عموما، والفاعلين المباشرين في الحياة المدرسية خصوصا، وأن يكون خير عون لهم في اجتهادهم للارتقاء بالحياة المدرسية حتى نعيد لمؤسساتنا التعليمية مكانتها الرائدة في التنشئة الاجتماعية والثقافية والنفسية والجسمية... لمواطني الغد.

والله المستعان على ما فيه خيرنا شئتنا وبلادنا...

المدخل المنهجي للدليل

أولاً. الأهداف المرجوة من إعداد الدليل

1. إرساء مفهوم شامل للحياة المدرسية، تتفاعل في تشكيله مكونات ومجالات وآليات متكاملة لإعادة تنظيمها وجعلها دعامة لتحسين جودة التعلم والتفتح الذاتي للمتعلمين.

المشروع التاسع من المخطط الاستعجالي: تحسين جودة الحياة المدرسية

2. تنظيم مجالات الأنشطة المدرسية وآليات تفعيلها لتشمل أنشطة المواد الدراسية⁽¹⁾، والأنشطة المتنوعة التي تعدها المؤسسة بتعاون مع الشركاء لتحسين جودة التعلم تبعاً لتوجهات الميثاق الوطني⁽²⁾، ومقتضيات المرسوم الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي⁽³⁾، وأنشطة مذكرات تفعيل أدوار الحياة المدرسية⁽⁴⁾، وتعميم بنيات الاستشارة والتوجيه⁽⁵⁾.

(1) المادة 26 من مرسوم النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي (رقم 2.02.376 بتاريخ 17 يونيو 2002 كما وقع تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.04.675 بتاريخ 23 دجنبر 2004): من مهام المجالس التعليمية: " اقتراح برنامج الأنشطة التربوية الخاصة بكل مادة دراسية بتنسيق مع المفتش التربوي، وإنجاز تقارير دورية حولها وعرضها على المجلس التربوي وعلى المفتش التربوي للمادة".

(2) المادة 106 من الميثاق الوطني للتربية والتكوين: "... عدد من الاختيارات تعرضها المدرسة على الآباء والمتعلمين الراشدين، في حدود حوالي 15 %، وتخصص إما لساعات الدعم البيداغوجي لفائدة المتعلمين المحتاجين لذلك، أو لأنشطة مدرسية موازية وأنشطة للتفتح بالنسبة للمتعلمين غير المحتاجين للدعم".

(3) المادة 23 من مرسوم النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي: من مهام المجلس التربوي: " إعداد مشاريع البرامج السنوية للعمل التربوي للمؤسسة وبرامج الأنشطة الداعمة والموازية وتنفيذها وتقويمها، وتنظيم الأنشطة والمسابقات الثقافية والرياضية والفنية".

(4) دليل الحياة المدرسية (شتنبر 2003)، والمذكرة الوزارية رقم 87 في موضوع تفعيل أدوار الحياة المدرسية (10 يوليوز 2003).

(5) المذكرة الوزارية رقم 81 بشأن تأهيل وتعميم بنيات الاستشارة والتوجيه (16 يونيو 2008).

3. توضيح آليات وطرائق إنجاز أنشطة الحياة المدرسية؛

4. تفعيل إسهام الشركاء في مجالات الارتقاء بالحياة المدرسية للمتعلمين، وذلك في إطار مشاريع واضحة الرؤى والأهداف والآليات والوسائل لتعزيز انخراطهم؛

5. دعم الحكامة المحلية وحسن تدبير الحياة المدرسية بإشراك المتعلمين، وتفعيل مجالس المؤسسة، والعمل بالمشاريع وفق مبادئ التعاقد والتشارك والتواصل الإيجابي، وتوفير مناخ تربوي داعم للعلاقات والأدوار المنوطة بالأطراف المتفاعلة في الحياة المدرسية.

ثانياً. مرجعيات الدليل

1. المرجعيات التربوية الموجهة للإصلاحات التربوية الجارية، وتشمل:

★ توجهات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، على نحو ما هو موضح في السياقات المناسبة لاحقاً؛

★ مقتضيات مرسوم النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي باعتبارها مرجعية قانونية تستلزم التطبيق الفعلي لوظائف المؤسسة ومهام مجالسها؛

★ مرجعيات المناهج التربوية المحددة لمواصفات المتعلمين في نهاية كل مرحلة تعليمية، وما يرتبط بها من مداخل تشمل الكفايات والتربية على القيم وعلى الاختيار. وهي مواصفات ومداخل يتم تعزيزها وإثرائها داخل الفصل والمؤسسة في إطار الحياة المدرسية؛

★ مشاريع المخطط الاستعجالي لوزارة التربية الوطنية 2009-2012، علما بأن الحياة المدرسية تواكب مستجدات الإصلاح وتدمجها باعتماد آليات المشروع للارتقاء بالمؤسسة وجوده التعلم وفق الحاجات والاجتهادات المحلية في توافق مع التوجهات الوطنية والجهوية للتربية والتكوين؛

★ المذكرات الصادرة في شأن تفعيل الحياة المدرسية ومشروع المؤسسة وتعميم خدمات الاستشارة والتوجيه.

2. مرجعيات التجارب الميدانية:

وتشمل تجارب تربوية متنوعة تم إنجازها في إطار مشروع المؤسسة وتفعيل أدوار الحياة المدرسية؛ منها ما تم إنجازه في إطار مبادرات محلية أو جهوية أو مركزية بشراكة مع قطاعات ومؤسسات وهيئات وفعاليات وطنية متنوعة؛ ومنها ما تم إنجازه في إطار التعاون بين وزارة التربية الوطنية وشركائها الدوليين بجهات ونيابات عديدة (ALEF, UNICEF, UNESCO, FNUAP, APEF, GTZ...).

وقد تم استثمار العديد من هذه التجارب في الدليل الحالي لتستلهم المؤسسات ما هو ملائم في تعزيز اجتهادها. وسيتم نشر عينة منها على موقع إلكتروني ستعده المديرية لدعم التفعيل الميداني لأنشطة الحياة المدرسية ومشروع المؤسسة.

ثالثاً. المقاربات المعتمدة في الدليل

يقتضي تحسين جودة الحياة المدرسية تكامل مكوناتها ومقارباتها وتألفها في خدمة الأهداف التي تروم تحقيقها. وتبعاً لذلك يحاول الدليل الحالي استعمال مقاربة نسقية تتفاعل فيها مكونات متأزره لخدمة أهداف مشتركة على غرار المقاربات المعتمدة والمفصلة في الدليل المرجعي لمشروع المؤسسة. وتشمل هذه النسقية بعدين أساسين:

★ النظر إلى مكونات الحياة المدرسية ومجالاتها وآلياتها باعتبارها نسقا منتظماً؛ كل مكون فيه يؤدي وظيفة خاصة ويدعم وظائف المكونات الأخرى في إطار تكاملي منسجم ومتناغم؛

★ النظر إلى المقاربات المعتمدة باعتبارها نسقا متآلفاً؛ كل مقاربة تركز على جانب معين له أبعاد خاصة، وتدعم المقاربات الأخرى التي تتفاعل معها في تحقيق الهدف العام الذي يصب في الارتقاء بالحياة المدرسية.

المقاربة التشاركية

مقاربة الملاءمة

المقاربة الحقوقية

المقاربة التعاقدية

مقاربة التدبير بالنتائج

مقاربة الإدماج لتنمية الكفايات

مقاربة الإنصاف والنوع الاجتماعي

المقاربة التشاركية

تعتمد هذه المقاربة الإنصات لكافة المعنيين بالحياة المدرسية، وتنمية اقتناعهم بالإسهام الفاعل فيها، وإشراكهم في اتخاذ القرارات وفق آليات متوافق حولها، وتفعيل أدوارهم في البرمجة والإنجاز والمواكبة والتقييم. وهي مقاربة ممتدّة عبر كافة مكونات الحياة المدرسية ومرجعياتها، انطلاقاً من الميثاق الوطني وآليات تدبير المؤسسة في مرسوم النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي. وقد اعتمدها المخطط الاستعجالي في إطار تبني منهجية جديدة، تشمل اعتماد رؤية تشاركية تتيح إشراك كل الفاعلين الأساسيين داخل منظومة التربية والتكوين.

المقاربة الحقوقية

تجعل هذه المقاربة الاستفادة من حياة مدرسية جيدة حقاً لكل متعلم. وذلك بمقتضى مرجعيات الحقوق والواجبات في التربية والتكوين بالميثاق الوطني والنصوص التشريعية والتنظيمية المختصة، وكذا مرجعية الاتفاقات الدولية التي صادق عليها المغرب في الموضوع. وتقتضي هذه المقاربة تشخيص أوضاع الحياة المدرسية في ضوء المقاربة الحقوقية لتحديد ما ينبغي القيام به، عند الاقتضاء، لتمكين أصحاب الحقوق من الاستفادة من حقوقهم، وأصحاب الواجب من تأدية واجبهم. وللمقاربة الحقوقية امتدادات في مكونات الحياة المدرسية ومقارباتها. وسنركز عليها في المجال المخصص لأنشطة التربية على الحقوق والمواطنة.

مقاربة الإنصاف والنوع الاجتماعي

تشكل امتدادا للمقاربة الحقوقية والتشاركية في الحياة المدرسية. حيث يشكل الإنصاف مبدأ ووسيلة لإشراك كافة الأفراد والهيئات دون ميز بسبب اختلافات قائمة على الجنس أو اللون أو المكانة الاجتماعية والاقتصادية. أما مقاربة النوع فتشكل وسيلة لدعم الإنصاف بين الجنسين، وذلك بإشراك كافة المعنيين(ات) بالحياة المدرسية ذكورا وإناثا، لإزالة ما قد تتعرض له الإناث بسبب أحكام مسبقة وتقاليد ثقافية واجتماعية محابية للذكور ومجحفة في حق الإناث. ولهذه المقاربة جذور في مختلف مرجعيات نظام التربية والتكوين. وقد خصص المخطط الاستعجالي المشروع السادس لتنمية مقاربة النوع.

مقاربة التدبير بالنتائج

تعطي هذه المقاربة طابعا عمليا لتدبير الحياة المدرسية ولمختلف المقاربات السابقة بالتركيز على تحديد النتائج الواضحة من المشروع أو الخطة؛ بحيث تتخذ النتيجة المنتظرة وحدها للتخطيط عوض الهدف أو النشاط أو حل المشكلة المطروحة. ويتم تطبيقها وفق إجراءات محددة وباستعمال مؤشرات واضحة للإنجاز والتتبع والتقييم. وتشهد هذه المقاربة استعمالا متزايدا على المستوى الوطني والجهوي والإقليمي والمحلي في تدبير المخططات والمشاريع والبرامج.

المقاربة التعاقدية

تعمق المقاربة التعاقدية المقاربات السابقة بالتوافق حول المسؤوليات والمهام والأدوار والانخراط الفاعل في مختلف مجالات الحياة المدرسية. ذلك أن "التدبير بالنتائج ونهج المقاربة التشاركية وفق مبدأ التعاقد بين الأطراف المعنية، في إطار مشاريع واضحة الرؤى، محددة الأهداف والآليات والوسائل، لمن شأنه أن يضمن انخراط كل الشركاء والفاعلين من أمهات وآباء وأولياء التلاميذ وجماعات محلية ومنظمات المجتمع المدني وفاعلين اقتصاديين..."(*)

(*) مذكرة رقم 60 (24 أبريل 2008): الدخول المدرسي 2008-2009.

مقاربة الإدماج لتنمية الكفايات

تروم هذه المقاربة تعزيز الاشتغال بالكفايات في تنظيم عمليات التعليم والتعلم، بحيث لا يكفي اكتساب المعارف والقيم والمهارات والقدرات المجزأة لاكتساب الكفاية، وإنما يحتاج المتعلم إلى التمرن على إدماج حصيلة التعلمات المكتسبة لمعالجة وضعيات مركبة ودالة لتنمية كفاية إنجاز المهمة المطلوبة حسب مجال التعلم الذي ترتبط به الكفاية. ويعتمد التقويم وضعيات لها صلة بوضعيات التمرن، ولكنها جديدة بالنسبة للمتعلم تتطلب منه إدماج ما هو ملائم من المعارف والمهارات والقدرات والقيم التي اكتسبها لإنجاز المهمة أو المهمات المطلوبة في التقويم.

مقاربة الملاءمة

تشكل ملاءمة التعلم لمتطلبات الحياة الشخصية والاجتماعية والدراسية والمهنية مقاربة تربوية لجودة التعلم. وهي تنطلق من التساؤل المستمر عن الفائدة العملية للتعلم المدرسي في تأهيل المتعلم للاندماج الفاعل في الحياة. وهو سؤال يتحول إلى معيار لتحديد الكفايات والأهداف واختيار المحتويات والطرائق والوسائل وأساليب التقويم. وتركز الملاءمة إجمالاً على إكساب المتعلم الكفايات والقيم التي تؤهله للحياة في انسجام مع المداخل المعتمدة في المناهج.

وتستمد الملاءمة مرجعيتها من مختلف مجالات الميثاق المرتبطة بإكساب المتعلمين القيم والمعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية...

هذه أهم المقاربات التي يستلهمها الدليل عبر مكوناته، إضافة إلى الدعامات التي يسترشد بها لتحسين جودة الحياة المدرسية. وهي تشمل في مجملها دعائم مشروع المؤسسة، والحكامة، والتدبير، والقيادة، والتعبئة الاجتماعية، والتواصل الفعال على نحو ما هو مشار إليه في السياقات المناسبة من الدليل.

رابعاً. منهجية إعداد الدليل

تم إعداد الصيغة الحالية من دليل الحياة المدرسية بمشاركة فريق موسع، تحت إشراف مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات. وقد ضم هذا الفريق أطرا من المديرية، ومفتشين تربويين من المفتشية العامة المكلفة بالشؤون التربوية، وأعضاء من اللجنة المركزية لحقوق الإنسان والمواطنة، ومتخصصين في علوم التربية لهم تجربة في مواكبة العمل الميداني بالمؤسسات، وخبراء بعض الجمعيات الشريكة للوزارة.

وقد انطلق العمل بفريق مصغر قبل توسيعه تبعا لتطور سير الإعداد. وقد سار الإعداد وفق المراحل الآتية:

★ إعداد دليل أولي انطلاقا من مراجعة الدليل السابق للحياة المدرسية واستثمار مرجعيات نظام التربية والتكوين والحياة المدرسية؛

★ عرض الدليل على عينة من الفاعلين التربويين على المستوى المركزي والجهوي والإقليمي، وتلقي ملاحظاتهم ومقترحاتهم لإثراء الدليل؛

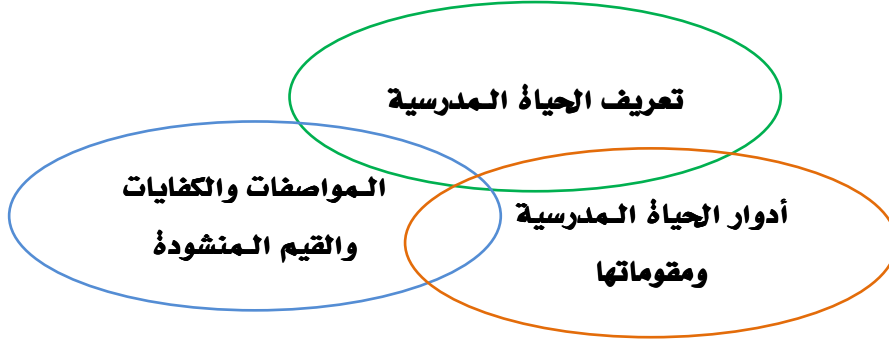
★ استثمار الملاحظات والمقترحات المتوصل بها، وتعميق استثمار مرجعيات نظام التربية والتكوين، ومستجدات الإصلاح الجاري، والتجارب المنجزة في الميدان؛

★ تنظيم أيام خاصة لتدارس سير الإعداد والتقاسم والتعميق والتصويب؛

★ المزاوجة بين العمل في جلسات عامة للفريق الموسع والاشتغال في فرق صغرى متخصصة أثناء الأيام الدراسية وخارجها.



مفهوم الحياة المدرسية



1. تعريف الحياة المدرسية

تعتبر الحياة المدرسية صورة مصغرة للحياة الاجتماعية في أماكن وأوقات مناسبة، وتهتم بالتنشئة الشاملة لشخصية المتعلم بواسطة أنشطة تفاعلية متنوعة تشرف عليها هيئة التدريس والإدارة ويسهم فيها مختلف الشركاء.

ويمكن تعريف الحياة المدرسية بأنها الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية (أوقات الدرس والاستراحة والإطعام...؛ الفصول والساحة والملاعب الرياضية، ومواقع الزيارات والخرجات التربوية...)، قصد تربيتهم من خلال جميع الأنشطة الدينية والتربوية والتكوينية المبرمجة التي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية والحس حركية من شخصياتهم، مع ضمان المشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفرقاء المعنيين (متعلمون، مدرسون، إدارة تربوية، أطر التوجيه التربوي، آباء وأمهات، شركاء المؤسسة...).

وتبعا لذلك تروم الحياة المدرسية تحقيق تربية أساسها تعدد الأبعاد والأساليب والمقاربات والمساهمين، في إطار رؤية شمولية وتوافقية بين جميع الفاعلين والمتدخلين في المنظومة التربوية على مستوى المؤسسة، بانفتاح على محيطها الخارجي باعتباره

امتدادا طبيعيا لها يساهم إلى جانبها، في التنشئة التربوية وتحقيق المواصفات المحددة في المنهاج الدراسي في شخصية المتعلمين، وتنمية الكفايات والقيم التي تؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة¹، دون أن يمس هذا الانفتاح على الخارج جوهر مهمة المؤسسة المتمثل في التربية والتكوين. وتشمل الكفايات والقيم، التي تروم الحياة المدرسية تحقيقها، أساسا:

★ الكفايات الاستراتيجية والتواصلية والمنهجية والثقافية والتكنولوجية. ويمكن تصنيفها إجمالاً إلى كفايات مرتبطة بتنمية الذات، وكفايات قابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي، وكفايات قابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية؛

★ التربية على القيم الإسلامية والإنسانية وقيم المواطنة وحقوق الإنسان ومبادئها الكونية؛

★ التربية على الاختيار وتكوين شخصية مستقلة ومنتزعة تتخذ المواقف المناسبة حسب الوضعيات المختلفة.

وتبرز الخطاظة التالية التفاعلات القائمة بين الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية:



¹ راجع "الكفايات والمواصفات التي تروم الحياة المدرسية تحقيقها" في الملحق ص 123

2. أدوار الحياة المدرسية ومقوماتها

لتحقيق مواصفات المتعلمين في نهاية الأسلاك التعليمية، ولتحقيق الكفايات المحددة في المنهاج²، يتحتم على المدرسة الاضطلاع بأدوار جديدة، وتقديم خدمات تربوية تنسجم مع مفهوم التربية الحديثة، وتراعي خصوصيات جميع فئات المتعلمين بمن فيهم ذوي الحاجات الخاصة³. وقد حدد الميثاق الوطني للتربية والتكوين بعض مواصفات المدرسة المغربية الوطنية الجديدة، بأن جعلها تسعى لأن تكون:

- ★ مفعمة بالحياة، بفضل نهج تربوي نشيط، يجاوز التلقي السلبي والعمل الفردي إلى اعتماد التعلم الذاتي، والقدرة على الحوار والمشاركة في الاجتهاد الجماعي؛
- ★ مفتوحة على محيطها بفضل نهج تربوي قوامه استحضار المجتمع في قلب المدرسة، والخروج إليه منها بكل ما يعود بالنفع على الوطن، مما يتطلب نسج علاقات جديدة بين المدرسة وفضائها البيئي والمجتمعي والثقافي والاقتصادي.

المادة التاسعة من الميثاق الوطني للتربية والتكوين

ويتطلب بلوغ هدف إرساء المدرسة الحديثة:

- ★ جرد مختلف الأنشطة التربوية والتعليمية، وتثمين تلك التي لها ارتباط مباشر بالمهارات الحياتية؛

- ★ تحديد أدوار مختلف الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية؛

² راجع "الكفايات والمواصفات التي تروم الحياة المدرسية تحقيقها" في الملحق ص 123

³ راجع "الإدماج المدرسي لذوي الحاجات الخاصة" في الملحق ص 128

★ وضع آليات ملائمة لتفعيل الحياة المدرسية وتقويمها.

وانطلاقا من الارتباط الوثيق بين الحياة المدرسية والحياة العامة، وما يفرضه ذلك من تفاعل وتجاوب مع المتغيرات الاقتصادية، والقيم الاجتماعية، والتطورات المعرفية والتكنولوجية، على المدرسة أن تنهض بأدوارها ومهامها التربوية والمؤسسية والتنظيمية والاجتماعية بالارتكاز على عدة مقومات، أهمها:

★ إعمال الفكر، والقدرة على الفهم والتحليل والنقاش الحر، وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر؛

★ التربية على الممارسة الديمقراطية وتكريس النهج الحداثي والديمقراطي؛

★ ضمان النمو المتوازن عقليا ونفسيا ووجدانيا وحس حركيا؛

★ تنمية الكفايات والمهارات والقدرات وبناء المشاريع الشخصية؛

★ تكريس المظاهر السلوكية الإيجابية، والتحلي بحسن السلوك أثناء التعامل مع كل الفاعلين في الحياة المدرسية؛

★ الاستمتاع بحياة التلميذ، وبالحق في عيش مراحل الطفولة والمراهقة والشباب من خلال المشاركة الفاعلة في مختلف أنشطة الحياة المدرسية وتديبيرها؛

★ جعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير والفاعل؛

★ جعل المدرسة فضاء خصبا يساعد على تحرير الطاقات الإبداعية واكتساب المواهب في مختلف المجالات؛

★ تنشيط المؤسسة ثقافيا وعلميا ورياضيا وفنيا وإعلاميا...؛

★ جعل الحياة المدرسية عامة، والعمل اليومي للمتعلم خاصة، مجالاً للإقبال على متعة

التحصيل الجاد؛

★ الاعتناء بكل فضاءات وتجهيزات المؤسسة وجعلها قطبا جذابا وفضاء مريحا؛

★ اعتماد المقاربة التشاركية، ومقاربتى الجودة والتقييم؛

★ اعتماد التدبير بالنتائج والتدبير بالمشاريع؛

★ انفتاح المؤسسة على محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي...



أنشطة الحياة المدرسية

تشمل الحياة المدرسية جميع الأنشطة، التي يقوم بها المتعلم داخل أو خارج المؤسسة التعليمية. ولاعتبارات منهجية محضة، سيتم تصنيفها إلى صنفين متكاملين:

1. الأنشطة الفصلية

هي أنشطة موزعة حسب المواد الدراسية، وتنجز من طرف مدرس القسم أو المادة، في وضعيات تعليمية تعليمية معتادة، داخل الحجرة الدراسية أو خارجها.

2. الأنشطة المندمجة

هي أنشطة تتكامل مع الأنشطة الفصلية بفضل مقاربة التدريس بالكفايات، وقد يشارك في تأطيرها متدخلون مختلفون. كما أنها تسعى إلى تحقيق أهداف المنهاج، وتعطي هامشا أكبر للمبادرات الفردية والجماعية التي تهتم أكثر بالواقع المحلي والجهوي، بالإضافة إلى كونها تتيح إمكانية مناقشة المواضيع والأحداث الراهنة، وتفتح المجال للتعلم الذاتي والملائم لخصوصيات المتعلمين.

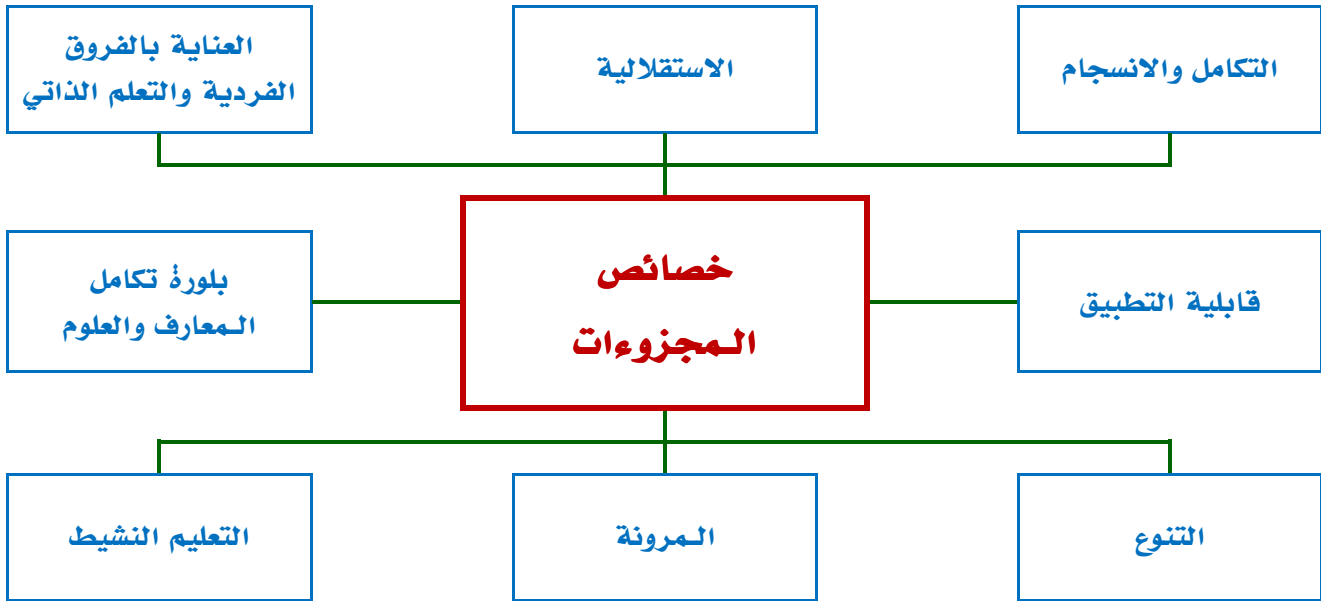
وتعتبر الأنشطة المندمجة مجالا خصبا للتجديد والتجريب التربوي لمقاربات وطرق وتقنيات... يمكن اعتمادها، عند ثبوت نجاعتها، في الممارسة الفصلية. وعليه، سيخصص لها حيز مهم في هذا الدليل للوقوف على مختلف مجالاتها، وتحديد مفهوما والأهداف التربوية المتوخاؤها، وكذا تقنيات تصريفها ومناولتها... وسيقتصر هذا الدليل على إعطاء تصور شمولي لها، على أن تتطرق الدلائل الملحقة به لتفصيل كل مجال على حدة.

ومن جهة أخرى، اعتمد الميثاق الوطني للتربية والتكوين تصنيفا للأنشطة ينبني على تقسيم المنهاج إلى قسم وطني إلزامي، وقسم جهوي ومحلي، في حين صنف المخطط

الاستعجالي هذه الأنشطة، في المشروع التاسع، إلى أنشطة تدريس المواد، وأنشطة الدعم المدرسي، ومواد وأنشطة التفتح. وقد خصص كل من الميثاق والمخطط الاستعجالي توزيعاً زمنياً لمختلف الأنشطة سألقة الذكر.⁴

وحتى لا تستأثر الأنشطة الفصلية بمجمل الزمن المدرسي، مما لا يترك حيزاً زمنياً كافياً لإنجاز الأنشطة المندمجة، تستحسن إعادة قراءة المضامين الدراسية في اتجاه تحويل بعض الأنشطة الفصلية إلى أنشطة مدمجة يستدعي تنفيذها فضاء مختلفاً ومتدخلين متعددين، وذلك بإعداد مجزوءات خاصة بكل محور، جهويا أو وطنياً، وتخصص لها أحياء زمنية مناسبة في أفق تفعيل مقتضيات المخطط الاستعجالي في هذا الباب.

أما الخصائص المطلوبة في مجزوءات الأنشطة المندمجة فتتجلى في التالي⁵:

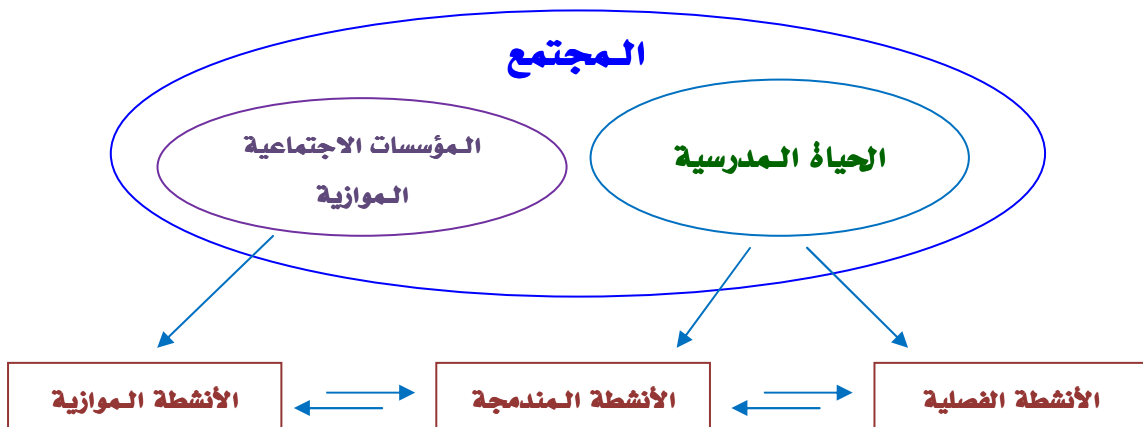


وينبغي أن يخضع تنفيذ الأنشطة المندمجة لتقويم مواكب وتتبع للأثر على المدى القريب والمتوسط، وتقويم ختامي في نهاية كل مجزوءة أو مشروع أو سنة دراسية قصد:

⁴ راجع "أنشطة الحياة المدرسية في مرجعيات التربية والتكوين" في الملحق ص 131

⁵ راجع "خصائص مجزوءات الأنشطة المندمجة" في الملحق ص 133

- ★ التأكد من مدى تنمية الكفايات وتحقيق الأهداف المقصودة؛
 - ★ التحقق من مدى فعالية كل عنصر من عناصر المجزوءة أو المشروع أو النشاط وملاءمته لتيسير بلوغ الأهداف؛
 - ★ مراجعة المجزوءات وأنشطتها قصد التحسين والتطوير؛
 - ★ تكوين بنك معطيات خاص بأنشطة البرامج المحلية لتعزيز إشعاع المدرسة في محيطها؛
 - ★ تعميق خبرة المربين المحليين في مجال بناء الأنشطة وتكييف المناهج وبلورده انفتاح المؤسسة على الحياة العملية ومتطلبات التنمية المحلية؛
 - ★ دعم هيئة الإشراف (التفتيش) للمجالس التربوية للمؤسسات ومواكبتها لإعداد وإنجاز وتقويم برامج الأنشطة المحلية لإثرائها وتقديم العون الممكن عند الاقتضاء؛
 - ★ قيام هيئة الإشراف بتنسيق تبادل التجارب بين المؤسسات لإثراء خبرات المربين.
- ومن جهة أخرى، تُوظف باقي مؤسسات المجتمع (الأندية الرياضية، المعاهد، دور الشباب، الجمعيات...)، باعتبارها شريكا للمؤسسات التعليمية في التنشئة الاجتماعية والتربوية لمواطني الغد، مجموعة من الأنشطة الموازية التي تساهم في إبراز الطاقات وتنمية وصقل المواهب لدى المتعلمين. وعليه، يتعين على المؤسسات التعليمية التنسيق مع هذه المؤسسات، واستثمار الطاقات والمواهب في مختلف المجالات.



أنشطة الحياة المدرسية

الأسس والأهداف العامة لأنشطة الحياة المدرسية

الأسس العامة لأنشطة الحياة المدرسية

- ★ اعتماد الصبغة التربوية للأنشطة، بما يحقق النتائج التربوية المنشودة؛
- ★ مراعاة مستوى الفئات المستهدفة؛
- ★ تحديد أهداف كل نشاط بوضوح؛
- ★ التنوع والتوازن في برمجة الأنشطة (الاجتماعية والثقافية والترفيهية والفنية والرياضية...) لتلبية حاجات واهتمامات المتعلمين؛
- ★ إشراك المتعلم بكيفية نشيطة في البرمجة والإعداد والتنظيم؛
- ★ اختيار الفضاء المناسب تفاديا لأي ضرر للمتعلم؛
- ★ تحديد مسؤول أو مسؤولين عن كل نشاط؛
- ★ اعتماد وسائل مادية ومالية ملائمة للأنشطة المزمع تنظيمها؛
- ★ منح المتعلمين حرية كافية لاختيار الأنشطة التي تتناسب وميولاتهم وقدراتهم، مع مساعدتهم وإرشادهم في ذلك؛
- ★ تشجيع مجهودات المتعلمين رغم ضآلتها، تحفيزا لهم على مزيد من البذل والعطاء؛
- ★ تقويم الأنشطة في أفق تطويرها وجذب اهتمام مزيد من المتعلمين بها...

الأهداف العامة لأنشطة الحياة المدرسية

- ★ تنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات وأساليب التفكير؛
- ★ تمكين المتعلمين من بناء شخصيتهم معرفيا ووجدانيا ومهاريا؛
- ★ تمكينهم من التعرف على ذواتهم وميولاتهم وإمكاناتهم؛
- ★ إظهار طاقاتهم وميولاتهم ومواهبهم وإشباع حاجاتهم؛
- ★ ترسيخ حس المبادرة والابتكار لديهم؛
- ★ إعدادهم للحياة الاجتماعية؛
- ★ تمكينهم من حسن تدبير أوقات الفراغ؛
- ★ إعدادهم للمواطنة المسؤولة، وذلك بتعريفهم واجباتهم ومسؤولياتهم؛
- ★ تحسيسهم بأسس ومبادئ الديمقراطية، وتعويدهم على ممارستها في الحياة المدرسية؛
- ★ تنمية سمة القيادة لديهم، وذلك بأن يقود المتعلم زملاءه في نواح، ويتبعهم في نواح أخرى؛
- ★ ترسيخ السلوك السوي لديهم، والتصدي للسلوكات اللامدنية...

أنشطة الحياة المدرسية

الأنشطة الفصلية

1. ما الذي لا نعنيه بالأنشطة الفصلية ؟

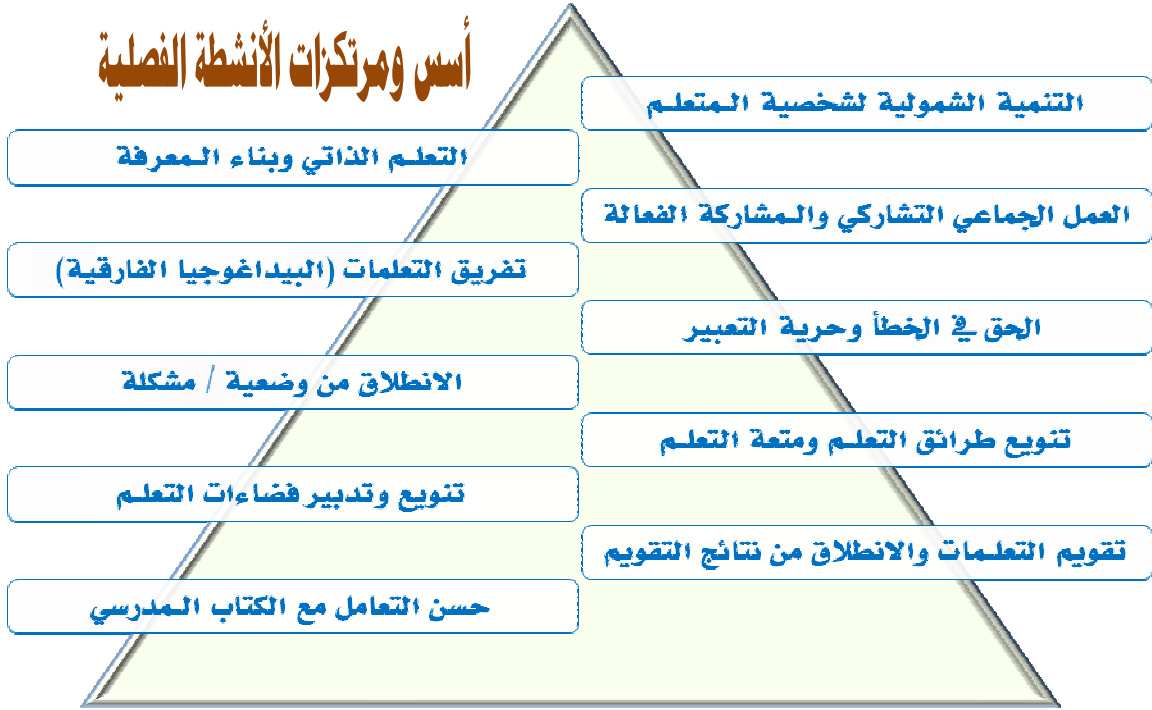
إننا لا نعني بها أن تكون:

- ★ أنشطة تتمحور حول معارف ومعلومات؛
- ★ بالضرورة داخل أسوار حجرة الدراسة؛
- ★ ممارسات تلقينية، يستحوذ فيها المدرس على الكلمة، فيكون بذلك هو محور التعليم؛
- ★ حصصا يتوزع فيها المتعلمون إلى صفوف، يستمعون إلى محاضرات موحدة للمدرس، لا تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل متعلم، ولا تشركه في بناء المعرفة؛
- ★ أنشطة دراسية تستند في كليتها أو في جُلها على الكتاب المدرسي؛
- ★ أنشطة تحت سلطة لا تناقش للمدرس، ينعلم فيها التعاقد، وتنعلم معها حرية المبادرة والرأي والاقتراح للمتعلمين، ويسود فيها العنف واللامساواة وعدم تكافؤ الفرص.

2. فما هي إذن الأنشطة الفصلية ؟

إنها أنشطة مسطرة في المناهج المقررة، تُنجز باستثمار الكتب المدرسية المصادق عليها، وتُعنى بالاجتهاد الفردي والجماعي في إطار المجلس التعليمي ومجالس المؤسسة، وفق ما ينص عليه النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي، وبتنسيق مع المفتش التربوي. كما ينبغي أن يُدعم هذا الاجتهاد بإعداد تقارير دورية تتيح التراكم والتقاسم والتعميق في إطار تعاوني.

أسس ومرتكزات الأنشطة الفصلية



★ **التنمية الشمولية لشخصية المتعلم:** بحيث تنمي الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بشكل تفاعلي مندمج فيما بينها، لا يفصلها عن بعضها البعض، بما ينمي اتجاهات إيجابية لدى المتعلم نحو ذاته ومحيطه، ويعطي معنى للتعلم يجعله منفتحاً على المجتمع بمجالاته الاقتصادية والثقافية والفنية وغيرها؛

★ **التعلم الذاتي وبناء المعرفة:** ويُقصد بهما أن يكون التدريس متمحوراً فعلاً حول المتعلم؛ فهو من يسأل؛ هو من يجيب؛ هو من يناول ويجرب؛ يبني المعرفة ولا يتلقاها. إن التعلم عملية فردية، لهذا ينبغي تفريد التعلم بجعل كل متعلم يتفاعل شخصياً مع المعرفة دون أن ينوب عنه في ذلك أحد، أكان متعلماً أم مدرساً؛

★ **العمل الجماعي التشاركي والمشاركة الفعالة:** ولا يُقصد بهما أن تكون الأنشطة موجهة بشكل موحد إلى جماعة القسم الكبرى، بحيث يتسابق بعض المتعلمين "المجتهدين" على الأجوبة، بينما تظل الأغلبية متفرجة تستمع أو تشاهد؛ بل المقصود أن يكون

العمل الجماعي ضمن مجموعات، تكبر أو تصغر، وفرصة لتنمية التعاون، وليس

الاتكالية أو المنافسة الإقصائية، وما يرتبط به من بناء قواعد العمل الجماعي؛

★ **تفريق التعلم (البيداغوجيا الفارقية):** لا يوجد قسم منسجم؛ وحيد المستوى. إن

جميع الأقسام مشتركة ما دامت تضم أكثر من متعلم واحد؛ فمهاره المدرس ومهنيته

تكن في قدرته على أخذ الفوارق الفردية بين المتعلمين بعين الاعتبار. لا يوجد

متعلمان متشابهان ولو كانا توأمين متطابقين؛ ذلك أن كل متعلم يتميز بإيقاعه وسرعته

وخبيرته واستراتيجيته الخاصة في التعلم، وبذكاءاته وميوله ومواهبه الخاصة،

وبتوظيفه لحواس أكثر من أخرى لإدراك وفهم العالم.

كل هذا ينبغي أخذه بعين الاعتبار في اختيار الأنشطة بشكل يبرز ويشجع وينمي القدرات

والخصوصيات الفردية، عبر صيغ متنوعة: عمل فردي / ورشات / أشغال تطبيقية / معامل

/ ألعاب / مسرح / تشكيل / موسيقى... الخ.

★ **الحوق في الخطأ وحرية التعبير:** التعامل مع الأخطاء ليس فقط مرغوبا فيه، بل ضروريا

للتعلم، فلا يكفي تقديم المعارف الصحيحة، إذا لم ننطلق من تمثلات المتعلمين حول

معرفة معينة، وحول المسارات الذهنية التي يقطعونها من أجل الوصول إلى الحلول

المطلوبة. ولا يمكن لبيداغوجية الخطأ أن تُفعل في ظل أجواء تنعدم فيها الحرية

وينظر فيها إلى الخطأ على أنه سلوك سلبي؛

★ **الانطلاق من وضعية / مشكلة:** إنها المرتكز الأساسي للمقاربة بالكفايات، وحصيلة

لمجموعة من المنطلقات البيداغوجية الحديثة. وهي لا تقتصر على بداية التعلم أو

الدرس، بل تواكب مختلف لحظات التعلم بدءا بالاكساب والبناء، وانتهاء بالتقويم

والإدماج. ومن شأن الوضعية / المشكلة أن تجعل المجتمع في قلب المدرسة، وتعطي

معنى للتعلم فتجعله ملائماً للحياة، وتجعل المتعلم مؤهلاً للاندماج في الحياة العامة والعملية؛

★ **تنوع طرائق التعلم ومتعدّد التعلم:** ينبغي أن تكون طرائق التعلم متنوعة مشوقة، تعتمد على وسائل مختلفة تسهل على المتعلم الانخراط وتحفزه عليه، بحيث لا يمكن الاستمرار في اعتبار التعليم والتعلم فرضاً خارجياً يُكره المتعلمون على الامتثال له. إن هذا منطلق يعاكس التوجه الطبيعي للإنسان، باعتباره يولد ومعه غريزة طبيعية للمعرفة والتعلم؛ وواجب التعلّمات الفصلية هو استثمار هذا الاستعداد والاستجابة له. وإذا تبين أن المتعلم لا يرغب في نشاط تعليمي معين، فالحل لن يكمن في الإكراه والتكرار، بل في البحث عن بدائل أخرى تستجيب لحاجاته، عبر اللعب والانطلاق من وضعيات طبيعية والبحث والاستطلاع والزيارات واستضافة أشخاص مصادر أو في إطار مشروع المؤسسة...؛

★ **تنوع وتديّر فضاءات التعلم:** ينبغي أن لا تتم الأنشطة الفصلية دائماً داخل الحجرات الدراسية التقليدية، بل في فضاءات أخرى، داخل المؤسسة أو خارجها، كما يتعين تنويع أشكال العمل باعتمادها في وضعيات مختلفة تيسر التواصل بين مجموعة القسم الواحد أو أكثر، أو ضمن مجموعات عمل صغيرة تتغير تبعاً للأنشطة التعليمية التعليمية، بحيث تتجانس تارة، وتتباين تارة أخرى؛

★ **تقويم التعلّمات والانطلاق من نتائج التقويم:** لا تزال الممارسات التعليمية لا تعكس الأهمية الكبرى التي يحتلها التقويم بمختلف أنواعه، وخصوصاً منها التقويم التشخيصي والتكويني، فلا يمكن تبرير القفز عليه بدعوى طول المقررات والإسراع في

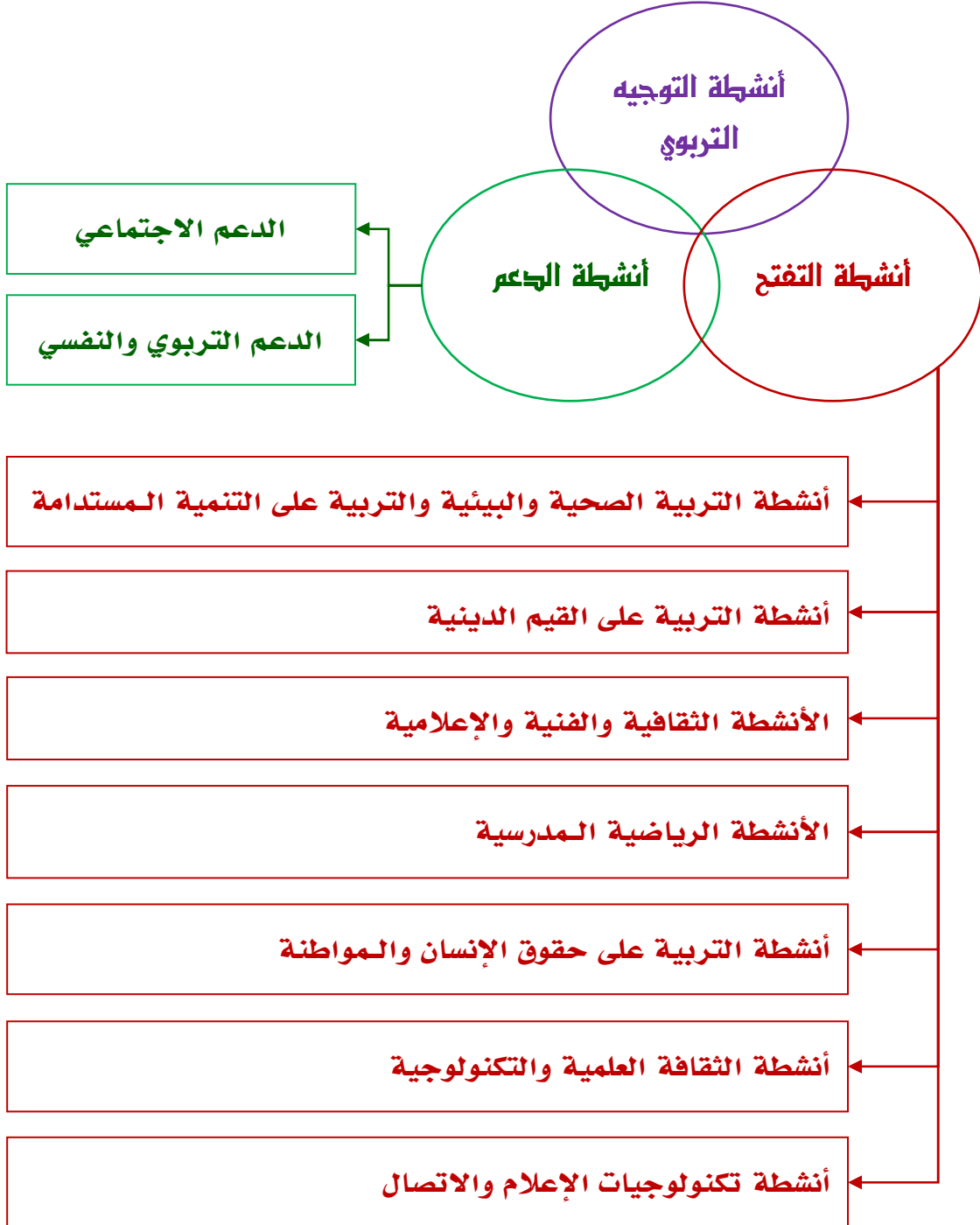
استكمالها؛ ذلك أن أي تعلم لا يمكن أن يكون راسخاً إلا إذا استند على مكتسبات ينبغي التأكد من تحصيلها عن طريق التقويم؛

★ **التعامل الإيجابي مع الكتاب المدرسي:** الكتاب المدرسي ليس سوى فرضية لتصريف

المنهاج الرسمي، فلا ينبغي، إذن، التعامل معه على أنه المنهاج نفسه؛ إنه مجرد أداة مساعدة، تستعمل عندما يتبين أن بعض مكوناته تستجيب لخصوصيات وحاجات المتعلمين. ينبغي إذن أن لا يتم التعامل مع الكتاب المدرسي على أنه منطلق ومنتهى؛ يتحول بموجبه الدرس إلى إنجاز متسلسل لمختلف التمارين والأنشطة المتضمنة في الكتاب دون تصرف أو اجتهاد؛ ويتحول إلى بديل عن وضعيات حقيقية ووسائل وطرائق أكثر ملاءمة. إن استعمال الكتاب المدرسي بهذه الصورة يعوق التعلم أكثر مما يخدمه. فالمطلوب من هيئة التدريس الاجتهاد في استثماره وإثرائه بأنشطة متنوعة تستجيب لحاجات المتعلمين ولمتطلبات نموهم.

أنشطة الحياة المدرسية

الأنشطة المندمجة



1. أنشطة التفتح

1.1. أنشطة التربية الصحية والبيئية والتربية على التنمية المستدامة

1.1.1. أنشطة التربية الصحية⁶

أنشطة تسعى إلى ضمان صحة جسمية ونفسية وعقلية للمتعلمين، وتمكن من خلق ظروف أمثل لتتبع تعليمهم وتربيتهم، من خلال تتبع صحتهم وتقديم خدمات صحية لهم داخل المؤسسة أو في مرافق صحية خارجية، بالإضافة إلى إنجاز برامج تربية تهدف إلى تنمية وعيهم بأهمية الصحة وسبل المحافظة عليها، ووقايتهم من الأمراض والآفات؛ كل ذلك مع جعلهم نشيطين ومساهمين فاعلين في تنمية الوعي الصحي لزملائهم وعائلاتهم.

2.1.1. أنشطة التربية البيئية والتربية على التنمية المستدامة⁷

أنشطة تشكل سيرورة دائمة يحصل خلالها الأشخاص والمجموعات على الوعي ببيئتهم، ويكسبون المعارف والقيم والقدرات والتجارب وكذلك الإرادة التي تسمح لهم بالفعل، شخصيا وجماعيا، ليساهم الكل في حل المشاكل الحالية والمستقبلية للبيئة.

2.1. أنشطة التربية على القيم الدينية

أنشطة تسعى إلى تربية الناشئة على قيم ومبادئ الشريعة الإسلامية السمحة، فقها وممارسة، بما يساهم في تقوية ثقافتهم الإسلامية، وتصحيح معتقداتهم الخاطئة، وبناء السلوك القويم، ومن ثم "تكوين المواطن المتصف بالاستقامة والصلاح، والمتسم بالاعتدال والتسامح، والشغوف بطلب العلم والمعرفة في أرحب آفاقهما، والمتوقد للاطلاع والإبداع، والمطبوع بروح المبادرة الإيجابية والإنتاج النافع"⁸.

⁶ راجع "أنشطة التربية الصحية" في الملحق ص 135

⁷ راجع "أنشطة التربية البيئية والتربية على التنمية المستدامة" في الملحق ص 138

⁸ المرتكز الأول من المرتكزات الثابتة. القسم الأول: المبادئ الأساسية. الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

وتبقى المناسبات الدينية، كعيد الفطر وعيد الأضحى، ورمضان الكريم، وذكرى هجره الرسول الكريم ﷺ، وذكرى مولده ﷺ، وعاشوراء، وذكرى الإسراء والمعراج، وذكرى غزوه بدر الكبرى... محطات لتكثيف هذه الأنشطة. كما يمكن استغلال باقي أنشطة الحياة المدرسية لبرمجة أنشطة مستعرضة ومندمجة تتمحور حول مواضيع مشتركة، تتم مناولتها من زوايا مختلفة ومتكاملة، إلى جانب استغلال الأيام الوطنية والدولية في ذلك.

3.1. الأنشطة الثقافية والفنية والإعلامية⁹

أنشطة تساهم في إبراز المواهب والطاقات وإبداعات المتعلمين، وتنمية شخصيتهم وحسهم الفني والجمالي، كما تشجعهم على التواصل مع الكفاءات المحلية والجهوية، وتثمن عمل المبدعين، وتضمن مشاركتهم في التعريف بتراثهم المحلي والجهوي والمحافظة عليه.

4.1. الأنشطة الرياضية المدرسية¹⁰

مجموع الأنشطة الرياضية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية، بتأطير من مدرسي التربية البدنية والرياضية، والتي قد تتوج ببطولات محلية وجهوية ووطنية يشارك ويبدع فيها المتعلمون. وتسعى هذه الأنشطة إلى تنمية القدرات الجسمية والعقلية للمتعلمين، وتلبية رغباتهم في التنافس القوي، وتفريغ طاقاتهم الجسمية، مع تحقيق متعتهم النفسية. ويمكن تصنيف هذه الأنشطة إلى صنفين؛ أولهما يتجلى في "رياضة للجميع (الكم)" التي تهدف إلى تأهيل أكبر عدد ممكن من المتعلمين بما يتلاءم وامكانياتهم البدنية وحاجاتهم النفسية؛ وثانيهما "رياضة النخبة" التي تهدف إلى اكتشاف الطاقات الرياضية الموهوبة وتتبعها للمشاركة في البطولات المدرسية الوطنية والمنافسات الدولية.

⁹ راجع "الأنشطة الثقافية والفنية والإعلامية" في الملحق ص 141

¹⁰ راجع "الأنشطة الرياضية المدرسية" في الملحق ص 143

5.1. أنشطة التربية على حقوق الإنسان والمواطنة¹¹

مجموعة الأنشطة والتدخلات المتمحورة حول المتعلم، والمرتبطة بالمؤسسة كفضاء للتمتع بحقوقه الأساسية كإنسان ومتعلم صاحب حق، مع الحرص على جعل الطفل / اليافع فردا مساهما في استيعاب مفاهيم المواطنة الكاملة وترسيخها وممارستها وتجليها في سلوكات حقوقية ومدنية.

6.1. أنشطة الثقافة العلمية والتكنولوجية¹²

يتكون النشاط العلمي من مجموع الأنشطة والإنجازات التي يقوم بها المتعلم في إطار العلوم التي تعتمد التجريب بصفة عامة، وهو نشاط فكري وعملي يمكن المتعلم من تنمية حس الملاحظة والمناولة واكتساب سلوكات اجتماعية تنبني على التواصل والتعاون، وسلوكات علمية وعملية تتجلى في القدرة على الملاحظة والافتراض والمقارنة والتحقق والاستنتاج عن طريق التجريب، مما يساعده على تصحيح تمثلاته واكتساب المفاهيم العلمية وإدراكها كحقائق قابلة للتطوير. وتعتبر التكنولوجيا مجالا لتنظيم وتطبيق المعرفة العلمية من أجل أغراض عملية؛ ذلك أن أنشطة التعليل والتحليل التي تعتمد الصياغة النظرية تتحول إلى نماذج تعطي معنى واقعا يمكن من التطبيق والاستعمال في كافة مجالات الحياة اليومية.

¹¹ راجع "أنشطة التربية على حقوق الإنسان والمواطنة" في الملحق ص 147

¹² راجع "أنشطة الثقافة العلمية والتكنولوجية" في الملحق ص 151

7.1. أنشطة تكنولوجيا الإعلام والاتصال¹³

تُعد الأنشطة المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال بمواضيع ذات صلة باستعمال الحاسوب والأنترنيت في إطار العملية التعليمية التعلمية. فهي تتمحور، من جهة، حول تعلم المدرسين والمتعلمين كيفية استعمال الحاسوب لاستغلاله في التعلم. ومن جهة أخرى، تعتبر هذه التكنولوجيا وسيلة عرضية تندمج داخل مجالات الأنشطة الأخرى؛ إذ يجب عدم حصرها في تعليم وتعلم مادة الإعلاميات فحسب.

2. أنشطة الدعم

1.2. أنشطة الدعم الاجتماعي¹⁴

هي كل عمل مرتبط بالتضامن والتكافل والتسامح، وكل عمل يهدف إلى توثيق عُرى المحبة والإخاء بين المتعلمين وبقية أفراد المجتمع، وتنشئتهم على التضامن مع الغير في سبيل المصلحة العامة، وإذكاء روح المواطنة والتضامن لدى الناشئة. وتهدف كذلك إلى جعل المتعلمين يحدون عن دائرة الأنانية وحب الذات وادماجهم تدريجياً في واقع العمل البناء.

2.2. أنشطة الدعم التربوي والنفسي¹⁵

مجموع الإجراءات والعمليات التي ينبغي اتخاذها، والاستراتيجيات التي ينبغي اتباعها، والتي من شأنها أن تجعل النظام التربوي قادراً على تحقيق الكفايات المسطرة عند كافة

¹³ راجع "أنشطة تكنولوجيا الإعلام والاتصال" في الملحق ص 154

¹⁴ راجع "أنشطة الدعم الاجتماعي" في الملحق ص 157

¹⁵ راجع "أنشطة الدعم التربوي والنفسي" في الملحق ص 160

المتعلمين دون ميز أو شرط، بمراعاة جوانبهم المعرفية، والنفسية الوجدانية، والحس حركية.

3. أنشطة التوجيه التربوي¹⁶

أنشطة تهدف إلى مواكبة المتعلمين وتيسير نضجهم وميولهم وملكاتهم واختياراتهم التربوية والمهنية، وإعادة توجيههم كلما دعت الضرورة إلى ذلك، ابتداء من السنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي إلى التعليم العالي.

¹⁶ راجع "أنشطة التوجيه التربوي" في الملحق ص 166

أنشطة الحياة المدرسية

طرق وآليات إنجاز أنشطة الحياة المدرسية

أهم طرق وآليات إنجاز أنشطة الحياة المدرسية



★ **مخرجات ورحلات تربوية** يقوم بها المتعلمون، تحت إشراف وتأطير تربويين، إلى المحيط الخارجي للمؤسسة بمكوناته الثقافية والطبيعية والاقتصادية والمهنية... لإنجاز بعض الأنشطة المسطرة في المقررات الدراسية، أو المبرمجة في إطار الأنشطة المندمجة، حتى يتمكن المتعلمون من اكتساب مفاهيم جديدة، وتعزيز تلك المكتسبة، من خلال الملاحظة والاكتشاف والاحتكاك بالواقع.¹⁷؛

★ **معامل وورشات ومحرفات تربوية** تمكن المتعلمين من الاستئناس بمهنة، وتطبيق التعليمات المدرسية المرتبطة بمزاولتها، فضلا عن تنمية الميل إلى ممارستها لمن يلقي ذاته فيها. وتضم أنشطة تعتمد الملاحظة والإنجاز بحيث:

- ينجز المدرب العمل أمامهم وهو يشرح ما يقوم به قولا وفعلا (تطهير الماء، خياطة، طرز، تقديم الإسعافات، مصنوعات خشبية، حركات رياضية، غرس شجرة، قراءة كتاب...).

¹⁷ راجع "المخرجات والرحلات التربوية" في الملحق ص 172

• يعاين المتعلمون كيفية إنجاز العمل، ويعملون على محاكاته والقيام بمحاولات
تقريبية لإنجاز ما يدرّبهم عليه؛

• يتواصل التدريب في حصص أخرى، عند الاقتضاء، لاكتساب مهارة الإنجاز التي
تفتح الباب للتنوع والابتكار...

★ **أشغال طبيعية** تكون عبارة عن تدريبات لتطبيق معارف ومفاهيم وقواعد ومناهج في
ممارسات عملية مرتبطة بمجالات الحياة المحلية، وهي أشغال تستثمر ما تم تعلمه في
المناهج الدراسية، كما تستثمر معطيات البيئة المحلية التي تعطي للتعلم بعدا
وظيفيا في الحياة العملية؛ مثل ممارسة العمل الديمقراطي في تدبير شؤون المتعلمين،
والقيام بإنجازات عملية في الوقاية والنظافة والعلاج والعناية بالبيئة والأنشطة
الاقتصادية والثقافية...؛

★ **عروض وشهادات** تبرمج من طرف المدرسة في إطار أنشطتها، كاستضافة خبراء في
المجالات المختلفة ليقدموا للمتعلمين عروضاً وشهادات عن مجالات عملهم، وذلك
بكيفية تدعم انفتاح المدرسة على محيطها واستفادتها من الطاقات والخبرات
المتاحة في محيطها. ويمكن أن تنظم المدرسة أيضاً عروضاً وشهادات تستثمر فيها
وسائل الإعلام ومشاهدة البرامج الوثائقية الدالة ذات الصلة بمجالات الحياة المحلية
إن توفرت الوسائل لذلك بتعاون بين المدرسة وشركائها.

كما يُمكن إنجاز هذه العروض من طرف المتعلمين أنفسهم، مما يُمكنهم من اكتساب
مهارات البحث والتنظيم والتواصل والتعاون، والعمل المنظم لجمع المعلومات
ومعالجتها، والبحث عن أنجع السبل لتبليغها إلى الآخر، وتنمية مهارات التعبير عن
الرأي، وتقبل الرأي المغاير واحترامه؛

★ **أبحاث** تقوم على جمع المتعلمين لمعلومات ووثائق وشهادات عن موضوع أو عمل أو ظاهرة معينة، يقومون بتبادلها والاشتغال عليها، وفق توجيهات تدريبهم على الملاحظة والاستكشاف والمقارنة والتصنيف والترتيب للاستفادة مما جمعوه؛

★ **إنتاج ابتكاري** يتصف بالجدد والأصالة، بحيث ينجز المتعلم موضوعا أو رسما أو عملا لم يكن موجودا بتلك الصيغة قبل أن ينتجه، وهو ما يتطلب تشجيع المتعلمين على الانطلاق والتخيل والابتكار وتجنب التقليد في التعبير والرسم والتنظيم وصنع الأشكال. وتعتبر مجلة القسم ومجلة المدرسة والمسرح والرسم والأشغال اليدوية والإذاعة المدرسية من الوسائل المشجعة على الإنتاج الابتكاري الذي يستثمر في الأنشطة المندمجة ويوجه لدعم تفاعل المدرسة مع معطيات المحيط؛

★ **مسابغات ثقافية وفنية، وألعاب تربية** يغلب عليها طابع التشويق والتنافس البناء، وتحفز على التعلم الفردي والجماعي، وتجمع بين الفائد والممتعة إن استعملت استعمالا هادفا. والمسابغات قابلة لأن تشمل مختلف معطيات البيئة المحلية، كما أنها قابلة لأن تنجز بين مجموعات من القسم الواحد أو بين أقسام عديدة؛

★ **عرض سمعية بصرية**؛

★ **معارض ومنديبات وأبواب مفتوحة وملتقيات**؛

★ **الصحافة المدرسية: إذاعة مدرسية، مجلة حائطية، نشرات...**؛

★ **المسرح المدرسي، الحكي، لعب الأدوار، المحاكاة...**

أنشطة الحياة المدرسية

آليات تفعيل أنشطة الحياة المدرسية

هي مجموع البرامج التربوية التي تؤدي إلى إنجاز الأنشطة وفق مخططات عمل محددة لبلوغ نتائج منتظرة وذلك في إطار مشاريع متكاملة ومنسجمة لتفادي الموسمية والنخبوية والتشتت والارتجال.

1. على مستوى المؤسسة التعليمية

هناك عدة مستويات وأنواع للمشاريع الممكن إنجازها داخل المؤسسة التعليمية، مثل مشروع المؤسسة أو المشاريع التربوية الخاصة التي قد تنجز في إطار مشروع المؤسسة أو باستقلال عنه لارتباطها بنطاق محدود مثل مشروع القسم أو مشروع النادي التربوي، أو المشروع الرياضي للمؤسسة.

ولضمان انسجام مختلف هذه المشاريع وتكاملها، يتولى المجلس التربوي للمؤسسة مهام التنسيق والتتبع والتقييم لمختلف الأنشطة التربوية المقترحة في إطار هذه المشاريع¹⁸. ويمكن لهذا المجلس، عند بداية كل سنة دراسية، إعطاء توجيهات تنظيمية لمختلف الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية قبل إعدادهم لمشاريعهم، مع ترك حرية اختيار المضامين لهؤلاء، ومطالبتهم بإدراج أنشطة لتخليد الأيام الدينية والوطنية والعالمية¹⁹ التي يختارونها وتتناسب مع مشاريعهم وبرامجهم.

¹⁸ من مهام المجلس التربوي حسب المادة 23 من النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي (مرسوم رقم 2.02.376 بتاريخ 17 يوليوز 2002 كما وقع تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.04.675 بتاريخ 17 دجنبر 2004)؛

– إعداد مشاريع البرامج السنوية للعمل التربوي للمؤسسة، وبرامج الأنشطة الداعمة والموازية وتتبع تنفيذها وتقويمها؛
– تنظيم الأنشطة والمباريات والمسابقات الثقافية والرياضية والفنية...

¹⁹ راجع "تخليد الأيام الدينية والوطنية والعالمية" في الملحق ص 174

وينتخب المجلس التربوي بعد ذلك على دراسة مشاريع الأندية، والأقسام، والمتعلمين... وإدراجها ضمن مشروع التنشيط التربوي للمؤسسة، مع اختيار الأيام التي ينبغي تخليدها على صعيد المؤسسة، بمشاركة مختلف الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية، مع مراعاة تغطية مختلف الأصناف بانتظام زمني مناسب.

1.1. المشروع الفردي للمتعلم

يمكن للمتعلمين ذوي اهتمامات خاصة أن يشتغلوا عليها في إطار مشاريع فردية، تحت إشراف أطر التوجيه التربوي، أو المدرسين، أو الإداريين، أو متدخلين آخرين، على أن يتمكنوا من تقديم نتائج أنشطتهم لزملائهم بالقسم أو المؤسسة.

2.1. مشروع القسم²⁰

يقوم مدرس أو مدرسو القسم، بتأطير المتعلمين، في إنجاز المشروع، بحيث يتمتع هؤلاء بحرية اختيار المشاريع وتخطيطها وإعدادها وتبعتها وتنفيذها، ويقتصر دور المدرسين على التوجيه والإرشاد، وتوفير الظروف المواتية لإنجاز المشروع الذي يتصف بالطابع التربوي والعملي، ويركز على موضوع محدد في مجال من مجالات الأنشطة المندمجة.

3.1. مشروع النادي التربوي²¹

من خصائص الأندية أنها تشكل ملتقى لمجموعات المتعلمين حسب الميول والاهتمامات، حيث لكل ناد مركز اهتمام واضح، وهو ما يتيح مراعاة الفروق الفردية وحاجات المتعلمين ومواهبهم ومراعاة الخصوصيات المحلية أيضا. ويبرمج النادي أنشطته وينفذها في إطار مشروع النادي الذي يحدد الأهداف انطلاقا من تحليل وضعية المشكل في مجال اهتمامه، ثم

²⁰ راجع "الخطوات المنهجية لمشروع القسم" في الملحق ص 179

²¹ راجع "النادي التربوي" في الملحق ص 181

يختار الأنشطة ويضع لها جدولاً زمنياً للإنجاز مع مراعاة الحاجات المتوفرة أو الممكن توفيرها.

4.1. المشروع الرياضي للمؤسسة

يسهر مكتب الجمعية الرياضية المدرسية²² بالمؤسسة على إعداد وتطبيق المشروع الرياضي للمؤسسة، وذلك تحت إشراف المجلس التربوي وبتنسيق مع مفتشي التربية البدنية والرياضية المسندة إليهم مهام الإشراف التربوي على هذه المؤسسة، وذلك في انسجام مع برنامج النشاط الرياضي المدرسي الوطني من جهة، وفي تناغم وتكامل مع باقي المشاريع التربوية بالمؤسسة. ويمر إنجاز المشروع الرياضي للمؤسسة إجمالاً بالمراحل التالية:

★ تشخيص حالة المؤسسة مادياً وبشرياً رياضياً؛

★ برمجة النشاط الرياضي للمؤسسة، وتحديد الأنشطة الرياضية المزمع مزاومتها؛

★ تقويم المشروع الرياضي للمؤسسة واستخلاص النتائج في أفق التطوير والتحسين.

5.1. مشروع المؤسسة²³

يعتبر مشروع المؤسسة إطاراً ومقاربة وآلية، يأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات والحاجات المحلية للمؤسسة وروادها، ويتشكل من مجموعة من العمليات المرتبطة والمتناسقة والمتكاملة، والمتمحورة حول هدف أو عدة أهداف، والتي يراد بها تحسين فعالية

²² يتكون مكتب الجمعية الرياضية المدرسية، طبقاً لمقتضيات المادة الرابعة من القانون رقم 06.87 الصادر في 16 شوال 1408 (فاتح يونيو 1988) المتعلق بالتربية البدنية والرياضة، من مدير المؤسسة بصفته رئيساً، وبصفة أعضاء كل من أساتذة التربية البدنية والرياضة الذين يعينهم مدير المؤسسة (في حدود الثلثين)، والمتعلمين المنتخبين من طرف زملائهم (في حدود الثلث)، وبصفة مستشارين كل من رئيس جمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ، أو من ينوب عنه، والمسؤول عن النشاط الموازي بالمؤسسة.

²³ راجع "مشروع المؤسسة لتفعيل الحياة المدرسية وتحسين جودة التعلم - دليل مرجعي". من إصدارات الوزارة (2008)

المؤسسة ونجاعة خدماتها والرفع من جودتها. ومن أجل اعتماد هذه المقاربة، يمكن الاستئناس بدليل مشروع المؤسسة الذي يتضمن كل ما يتعلق بالمشروع من أسس مرجعية مؤطرة، ومنهجية إعداد وانجاز وتتبع وتقويم.

يختلف مشروع المؤسسة عن المشاريع السابقة (مشروع المتعلم، مشروع القسم، مشروع النادي، المشروع الرياضي للمؤسسة...)، التي تُترك فيها الحرية للمتعلمين لتنسيق المشاريع انطلاقاً من رغباتهم، بكونه يبني على تشخيص شامل لواقع المؤسسة التعليمية، يمكن من تحديد الأولويات، ووضع برامج تشمل جوانب التعلم، وكذا الجوانب التنظيمية والتدبيرية. وتجدر الإشارة إلى أنه ينبغي للمشاريع الخاصة بالقسم أو النادي، وكذا المشروع الرياضي أن تندرج ضمن مشروع المؤسسة.

2. على مستوى المصالح الإقليمية والجهوية والمركزية

تقوم المصالح الإقليمية والجهوية والمركزية بتتبع ومواكبة ودعم وتقويم الآليات التي تعتمد عليها المؤسسة لتفعيل الحياة المدرسية بناء على خصوصياتها المحلية، وعلى حاجات مختلف المعنيين بأنشطتها.

1.2. الدعم والتتبع

وذلك من خلال دعم مشاريع المؤسسة التعليمية، بالسهر على إعدادها وتنفيذها تشخيصاً، ومساعدة مادية وتقنية، ومساعدة على القيادة بوضع لوحة قيادة تركز على مؤشرات تتبع عملية.

2.2. برنامج العمل الإقليمي والجهوي

يعكس التوجهات الوطنية، ويتأقلم مع سياسة اللامركزية واللاتركيز، ويتم إعداده بتنسيق مع ممثلي المصالح المركزية والشركاء الرئيسيين بالإقليم والجهة. وينبغي

تأسيسه على الحاجات الفعلية للمؤسسات التعليمية، ويمكن أن يتخذ شكلا موضوعاتيا حسب الظواهر المرصودة انطلاقا من مشاريع التنشيط التربوي التي يتوصل بها من المؤسسات التعليمية قبل منتصف شهر أكتوبر، والتي تقوم على أساسها المصالح الإقليمية والجهوية المكلفة بالحياة المدرسية ببرمجة:

★ التكوينات اللازمة لفائدة المؤطرين حسب طبيعة المشاريع والمجالات؛

★ منديات إقليمية و جهوية ومسابقات وتظاهرات احتفالية لتخليد بعض الأيام الوطنية والدولية التي أدرجتها أغلب المؤسسات في مشاريعها التربوية.

3.2. برنامج الأنشطة ذات الطابع الوطني

يتم على المستوى المركزي إعداد برنامج الأنشطة ذات الطابع الوطني يتأسس على برامج التنشيط الجهوية، ويساير التوجهات الوطنية في مجال التربية والتعليم، ويمكن من تحقيق الانسجام بين مختلف المتدخلين في المنظومة التربوية وشركائها، وتعبئتهم وتحفيزهم، مع توفير الإمكانيات البشرية والمادية والمالية الكفيلة بتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ومواكبة لهذا البرنامج الوطني، تقوم المصالح المركزية المكلفة بالحياة المدرسية، بتنسيق مع شركائها، بتنظيم تكوينات وطنية لفائدة المؤطرين حسب طبيعة المشاريع والمجالات، وكذا منديات وطنية ومسابقات وتظاهرات احتفالية لتخليد بعض الأيام الوطنية والدولية التي أدرجتها أغلب الجهات في برامجها التربوية.

4.2. القيادة الجيدة

من خلال اعتماد العمل الجماعي من أجل بناء الاستراتيجيات، وبرامج العمل، وإعداد التقارير، وتبادل المعلومات، بين المنسقين على جميع المستويات. وفي هذا الصدد ينبغي

بناء تصور مشترك، وضمان تكوينات حول القيادة التربوية التشاركية، وإعداد وسائل القيادة، وتمكين المؤسسات التعليمية والنيابات والأكاديميات منها.

وفي هذا الصدد، يتم تشكيل وتفعيل شبكة من المنسقيات على المستوى الإقليمي والجهوي والمركزي، تتكون من المسؤولين عن المصالح المعنية بالحياة المدرسية، ومن المفتشين التربويين، وممثلي الشركاء... يُعهد إليها تفعيل الحياة المدرسية بالمؤسسات التعليمية من خلال وضع الاستراتيجيات والتوجهات والبرامج، والسهر على تتبعها وتقويمها، وكذا تنظيم الدورات التكوينية اللازمة لمختلف المتدخلين.

وتوخيا للمرونة والسرعة والسهولة في التواصل بين مختلف المنسقيات المركزية والجهوية والإقليمية، ينبغي اعتماد تقنيات التواصل الحديثة (البريد الإلكتروني...) مع استغلال وإغناء البوابة الإلكترونية الوطنية الخاصة بالحياة المدرسية.

وتقوم هاته المنسقيات بتقديم برامج عملها بداية كل سنة دراسية، وكذا تقرير تركيبها عن أنشطتها نصف السنوية، معززا بأهم الإنجازات والإشارة إلى أهم الإكراهات والصعوبات وكذا المقترحات العملية لتجاوزها، إلى المسؤولين عن نيابات الوزاردة على المستوى الإقليمي؛ وعن الأكاديميات على المستوى الجهوي؛ وعن الحياة المدرسية على المستوى المركزي.

ويتم على كل مستوى من المستويات الثلاثة، وفي كل مجال من مجالات الأنشطة، إنجاز تقويم لمختلف البرامج التنشيطية، والذي يتم على أساسه تطوير الأنشطة المبرمجة، وتعميم المتميز منها على مختلف المؤسسات، وكذا اتخاذ الإجراءات المناسبة لتخطي الصعوبات والإكراهات المرصودة.

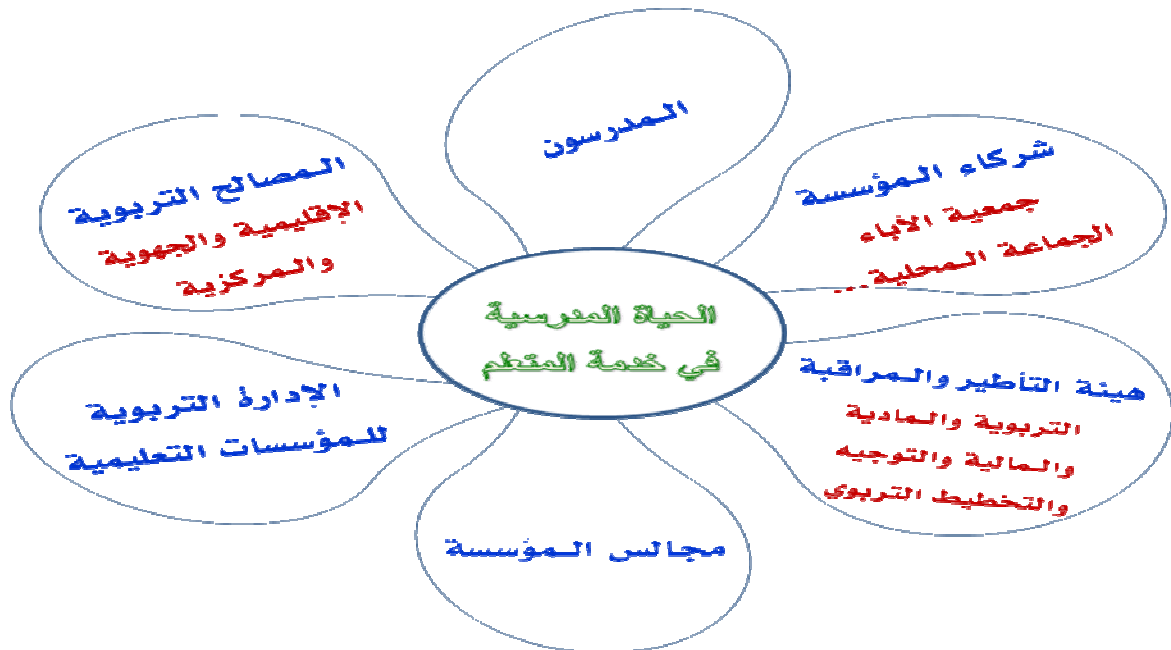


الفاعلون والشركاء المنخرطون في الحياة المدرسية

الفاعلون والشركاء

تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها مسؤولية مجتمعية متقاسمة تتولاها المنظومة التعليمية، إلى جانب الأسر وكذا المؤسسات ذات الوظائف التربوية والثقافية والتأطيرية، على اعتبار أن الدور المركزي للمدرسة، بالنظر لمكانتها في حياة كل فرد والفترة الزمنية التي يقضيها فيها، لا يعني تخلي باقي فعاليات وهيئات المجتمع عن القيام بمهامها، بقدر ما هو تأكيد على تكامل الأدوار مع اختلاف الوظائف.

وهذا يقتضي تضافر جهود جميع الفاعلين التربويين والاجتماعيين والاقتصاديين، من متعلمين، ومدرسين، وإداريين، ومؤطرين تربويين، ومختلف شركاء المؤسسة من أسر وجمعيات آباء وأمهات وأولياء التلاميذ، وجماعات وسلطات محلية، وشركاء اقتصاديين واجتماعيين، وكل فعاليات المجتمع المدني حتى يتسنى للمدرسة القيام بمهامها والنهوض بأدوارها الإشعاعية بالشكل المطلوب، وفي أحسن الظروف. وتلخص الخطاطة التالية أهم الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية:



1. المتعلمون

تتمحور مختلف الأنشطة التربوية حول المتعلم، ليس باعتباره مستهدفاً فقط، بل طرفاً في تحقيق كل الأهداف، مما يستدعي إشراكه في إعداد النظام الداخلي، وبرنامج العمل السنوي، ومشاريع القسم، وانخراطه في مجالس المؤسسة وأنديتها حسب رغباته وميوله، إلى جانب حضوره المستمر والنشط داخل المؤسسة... وهو ما يتطلب تحفيزه وتقوية حس الانتماء لديه واستثمار قدراته، وترسيخ ثقافة الحقوق والواجبات، وغرس حب العمل في نفسه.

2. المدرسون

يعتبر تدخل المدرسين في تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها فعلاً رئيسياً وفق وظائف المدرسة الجديدة. ولهذا من واجب هيئة التدريس الانخراط في مشاريع المؤسسة، وفي التنشيط المدرسي في جميع المجالات، داخل الفصل أو خارجه، والتخلي بروح المسؤولية والالتزام والتفاني في العمل لتكون قدوةً ونموذجاً، مع تبني الطرائق البيداغوجية والديداكتيكية الملائمة التي تستجيب للحاجات النفسية والعاطفية للمتعلمين، وتنظيم الأنشطة المندمجة والداعمة، وتكوين أندية منفتحة على المجتمع المحلي والجهوي والوطني لاستقطاب الفعاليات في مجال الفكر والإبداع.

3. الإدارة التربوية

تكمُن أهمية الإدارة التربوية في القيادة وتوفير الأجواء المناسبة لقيام المتدخلين بأدوارهم التربوية، وكذا التأطير والتنظيم والتنشيط التربوي، والعمل على تقوية التواصل والتنسيق بين مختلف المتدخلين في الحياة المدرسية، واعتماد التدبير التشاركي والتدبير بالنتائج.

وفي هذا الإطار ينبغي عقد اجتماع أسبوعي، على مستوى التعليم الثانوي، يشارك فيه كل من المدير رئيسا، وناظر المؤسسة، ورئيس الأشغال، والحراس العامين للخارجية والداخلية، والملحقين التربويين... يتم خلاله تدارس حصيلة الأسبوع المنصرم، والمستجدات الطارئة، بالإضافة إلى تحديد برنامج الأسبوع الجديد. ويمكن استدعاء كل من ترى الإدارة حضوره ضروريا ومفيدا في هذا الاجتماع.

4. هيئة التأطير والمراقبة التربوية والمادية والمالية والتوجيه والتخطيط التربوي

إن تحسين جودة التعليم الذي تسعى إليه هيئة التأطير والمراقبة التربوية لن يتأتى إلا بالمساهمة في تنشيط وتتبع الحياة المدرسية وتقويمها بكيفية دائمة ومستمرّة، وإنجاز تقارير خاصة بهذا المجال.

5. مجالس المؤسسة

تلعب مجالس المؤسسة (مجلس التدبير، المجلس التربوي، مجلس القسم، المجلس التعليمي) أدوارا أساسية في تفعيل الحياة المدرسية²⁴، وهو ما يتطلب:

- ★ انتقاء وانتخاب أعضاء هذه المجالس وفق مقتضيات النصوص التنظيمية؛
- ★ تفعيل أدوار هذه المجالس؛
- ★ تحسيس جميع أعضاء هذه المجالس، وخصوصا الخارجيين منهم، بأهمية انخراطهم الفعلي في الحياة المدرسية.

6. المصالح الإقليمية والجهوية والمركزية

ينبغي أن تقوم المصالح الإقليمية والجهوية والمركزية بـ:

²⁴ مرسوم النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي رقم 2.02.376 بتاريخ 17 يوليوز 2002 كما وقع تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.04.675 بتاريخ 17 دجنبر 2004 (المواد 17، 18، ... 31)

★ وضع استراتيجيات والاشتغال بمخططات وبرامج عمل قصيرة، متوسطة وطويلة

المدى؛

★ اعتماد العمل بمنهجية المشروع والتدبير بالنتائج؛

★ ابتكار آليات جديدة للعمل والتنسيق والتكوين والتمويل تتماشى وحجم الرهانات؛

★ تحفيز ودعم وتتبع القائمين على الأنشطة التربوية بالمؤسسات التعليمية من إدارة

ومدرسين ومتعلمين وغيرهم؛

★ التعريف بالتجارب الناجحة من أجل تعميمها؛

★ توفير آليات حديثة وفعالة للنشر والتواصل والعمل على ضمان استمراريته؛

★ تنظيم تظاهرات محلية ووطنية قارء تعباً لها كل الجهود والإمكانات، والتعريف بها

إعلامياً؛

★ دعم مجال الحياة المدرسية بالكفاءات اللازمة.

7. شركاء المؤسسة

1.7. الجمعيات والتعاونيات التربوية

تقوم الجمعيات التربوية والتعاونيات المرتبطة بالحياة المدرسية بدور أساسي في خلق

روح التعاون والاندماج والمؤازرة بين المتعلمين بالمؤسسة عن طريق تحقيق أنشطة

ومشاريع ثقافية واجتماعية بالمؤسسة. ومن بين أبرز هذه الجمعيات:

★ جمعية تنمية التعاون المدرسي بالمؤسسات الابتدائية؛

★ جمعية الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية (بالمؤسسات التعليمية الثانوية)؛

★ الجمعية الرياضية المدرسية؛

★ جمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ.

ولكي تضطلع هذه الجمعيات بالمهام المنوطة بها، ينبغي:

- ★ أن تكون بالدرجة الأولى في خدمة متعلمي المؤسسات التعليمية التي ترتبط بها؛
- ★ أن يُخصَّص القسط الأكبر من مداخيل هذه الجمعيات للمؤسسة التعليمية المساهمة؛
- ★ أن تعمل على تشجيع جميع المتعلمين على الانخراط فيها، من خلال إنجازاتها وبرامجها لفائدتهم، على أن لا يعتبر عدم انخراط بعضهم سببا في توقيفهم عن الدراسة، أو حرمانهم من الخدمات التي تقدمها المؤسسة؛
- ★ أن تُبسَّط المساطر الإدارية المعمول بها لتأسيس هذه الجمعيات وتجديد مكاتبها، بحكم أن كثيرا من أعضائها ينتقلون ويتغيرون كل سنة، وبحكم الحاجة إليها؛
- ★ أن ترفع هذه الجمعيات برامج عملها وكذا تقارير مالية وأدبية عن أنشطتها إلى مجالس التدبير والمصالح الإقليمية والجهوية والمركزية المكلفة بالحياة المدرسية، وذلك بحكم انتماء أعضائها إلى الأسرة التربوية، واستخلاص مواردها المالية من المتعلمين؛
- ★ أن تعمل على تجديد مكاتبها في الآجال المنصوص عليها في النصوص التشريعية الجاري بها العمل؛
- ★ أن يستفيد جميع المتعلمين المنخرطين من مداخيل مساهماتهم بدل الاقتصار على نخبة معينة؛
- ★ أن تعمل على تعبئة موارد مادية وعينية إضافية من مصادر مختلفة بدل الاقتصار على مساهمات المتعلمين.

2.7. جمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ

ينبغي أن تضطلع هذه الجمعية بأدوارها المتمثلة أساسا في:

- ★ مد جسور التواصل المستمر بين المؤسسات التعليمية والأسر؛

★ نسج الروابط الاجتماعية والعلاقات بينها وبين مختلف أطر هيئة التدريس والإدارة

التربوية العاملة بالمؤسسة؛

★ الرفع من مستوى وعي الآباء والأمهات وتحسيسهم بدورهم الأساسي في النهوض بأوضاع

المؤسسات التعليمية تربويا وإداريا، وفي تطوير خدماتها وإشاعها الاجتماعي والثقافي

والفني؛

★ المساهمة في تدبير شؤون المؤسسة، من خلال تمثيليتها في مجالس المؤسسة، وجعلها

فضاء جذابا للعملية التربوية، ومجالا لتكريس روح المواطنة ومبادئ التضامن والتآزر

والأخلاق الفاضلة، وفق ما تنص عليه النصوص التنظيمية؛

★ المساهمة في تدبير الشأن التربوي وتحديد الأولويات، وتقديم اقتراحات حول

البرامج التوقعية في مختلف المجالات.

وينبغي أن تتمتع هذه الجمعية بالاستقلالية المادية والمعنوية حتى لا تتحول إلى

جهاز تابع للإدارة أو إلى أية جهة أخرى، مما يحد من مبادرتها وقوتها الاقتراحية. ويُمنع

في هذا الصدد على الإدارة التصرف في ممتلكاتها المادية أو ممارسة وصاية عليها في هذا

الشأن، مع منحها التسهيلات المادية والمعنوية اللازمة لمساعدتها على أداء وظائفها تجاه

المؤسسات التعليمية. كما ينبغي على الإدارة أن تحرص على أن تتعامل فقط مع الجمعيات

التي تُجدد هياكلها بصورة ديمقراطية وفقا لقوانينها.

كما لا ينبغي، بأي حال من الأحوال، أن تُعوّض هذه الجمعية التواصل المباشر بين

المؤسسة وجميع الأسر لتتبع المسار الدراسي للأبناء، والتدبير التربوي للمؤسسة، وتتبع

أنشطة الجمعية. وفي هذا الصدد، يجب عقد لقاءات دورية منتظمة بين المؤسسة التعليمية

والآباء؛

★ لقاء في بداية السنة الدراسية للتعرف على المستجدات والإنصات للاقتراحات؛

★ لقاء دوري (في منتصف الدورة) مباشر بين الأساتذة والأمهات والآباء، يخصص لتدارس بعض القضايا التربوية العامة للمؤسسة؛

★ لقاءات أسبوعية أو نصف شهرية، لمدد قصيرة بين الأمهات والآباء والأساتذة أو الإدارة، تبرمج وفق خصوصيات كل مؤسسة، وتخصص لمعالجة القضايا الفردية. ويستحسن، بالإضافة إلى هذه اللقاءات، تخصيص يوم في منتصف كل دورة لتعبئة جميع الآباء والأمهات لتتبع تمدرس أبنائهم، واتخاذ الإجراءات الوقائية لتحسين مسارهم.

3.7. الجماعة المحلية

من بين الأدوار الأساسية التي يجب أن تقوم بها الجماعة المحلية، باعتبارها سلطة منتخبة تضمن التنمية الشاملة، أن تولي أهمية للمؤسسات التعليمية الموجودة في حدودها الترابية، باعتبارها مصدر تكوين رجال مستقبلها، فالمؤسسة تقوم بإعداد الشباب للحياة العملية المنتجة لفائدة الجماعة. وبناء على هذا الوعي، تقوم الجماعة المحلية بواجبات الشراكة مع المؤسسة التعليمية والإسهام في مجهود التربية والتكوين، من خلال:

★ تعزيز الجوانب الصحية والأمنية بالمؤسسات التعليمية؛

★ الارتقاء بالفضاءات المدرسية؛

★ المساهمة الفعلية في تدبير مشاكل التربية والتكوين بالجماعة.

4.7. الفاعلون الاقتصاديون والاجتماعيون والتربويون

تعمل المدرسة الحديثة على إشراك جميع الشركاء، من مقاولات وجمعيات المجتمع المدني... من أجل تطوير آلية اشتغالها، ودعم مشاريعها وأنشطتها المختلفة ماديا ومعنويا لجعلها مركز إشعاع. وحتى يلعب الفاعلون الاقتصاديون والاجتماعيون دورا أساسيا في انفتاح المؤسسة على محيطها، يتعين:

★ اجتهاد الإدارة ومجلس التدبير في البحث عن شركاء ومدعمين للمؤسسة؛

★ إعداد دفاتر تحملات وبطاقات تقنية تبرز الإمكانيات البشرية والمادية والمعنوية التي يمكن أن توفرها المؤسسة وتساهم بها لفائدة الشركاء مقابل تلبية حاجاتها ومتطلباتها؛

★ التنسيق على المستوى المحلي والإقليمي والجهوي من أجل تدبير وتنمية الشراكات التي تغطي أكثر من مؤسسة، مع العمل على تتبعها وتقويمها؛

★ عقد شراكة تحدد الأهداف ومهام كل طرف وفق القوانين والتشريعات المعمول بها. ويمكن في بعض الحالات الظرفية الاكتفاء بإبرام اتفاقيات خاصة بنشاط معين بين الطرف المتدخل ومجلس التدبير.

5.7. مراكز التكوين

يمكن لمراكز التكوين أن تقوم بدور أساسي في إطار تعاقدى مع المؤسسات، إذ بواسطة الأساتذة الباحثين والمؤطرين العاملين بها يمكن أن تساهم في مختلف الأنشطة التربوية، فتساعد المؤسسة على تطوير أدائها، وتساهم في معالجة بعض الظواهر التي يتم رصدها أثناء الممارسات التربوية داخل فضاءات المؤسسة ومحيطها.

وإذا كانت النصوص التنظيمية الجاري بها العمل تحدد الخطوط العريضة لمهام مختلف المتدخلين وأدوارهم، فإن ضبطها وتحيينها يتطلب عقد لقاءات جهوية منتظمة، تخصص لجرد المهام المنوطة بكل متدخل بشكل مفصل، مع توزيعها على فترات الإنجاز، من طرف لجن مختصة على المستويات الإقليمية والجهوية والمركزية، ليتم وضعها رهن إشارة جميع المتدخلين، وخاصة الجدد منهم.

الفاعلون والشركاء المنخرطون في الحياة المدرسية

التعبئة الاجتماعية

1. مفهوم التعبئة الاجتماعية

التعبئة الاجتماعية عمليات متنوعة ومتراصة تقوم على التوعية والتواصل والحوار والدعوة والمرافعة لحشد الطاقات والجهود والخبرات، وتفعيل المشاركة المجتمعية الموسعة في المشاريع والخطط الرامية للارتقاء بالتربية والتكوين. وذلك وفق مقاربات وإجراءات تعزز المشاركة المجتمعية في كافة مراحل بلوردة المشاريع والخطط لتحقيق أهداف مشتركة تتضافر من أجلها الإرادات والطاقات والموارد والخبرات.

قد تركز التعبئة أحيانا على معالجة مشكلة ملحة أو قضية لها أهمية خاصة، مثل تعميم التمدرس أو محاربة الهدر أو تأهيل المؤسسات، ولكن أولوية التربية ومكانتها في حياة المجتمع حاضرا ومستقبلا، تقتضي استدامة التعبئة الاجتماعية لتواكب مشاريع الإصلاح والتطوير في شموليتها وتنوع مجالاتها.

2. دواعي التعبئة الاجتماعية

★ التربية والتكوين مسؤولية الجميع؛

★ الدور المركزي للتعبئة والشراكة في إصلاح نظام التربية والتنمية البشرية؛

★ الاستفادة من تنوع وجهات النظر والخبرات لإرساء منظور شمولي للحياة المدرسية من

زوايا متكاملة: منظور المتعلمين، منظور الشركاء، منظور هيئة الإدارة والتدريس؛

★ الاستفادة من مساهمة أكبر عدد ممكن من الأطراف والفعاليات لتوفير موارد تقنية

ومادية ومالية متنوعة تخدم الحياة المدرسية والمشاريع الداعمة لها.

3. أدوار المؤسسة في تفعيل التعبئة الاجتماعية

1.3. على مستوى التحسيس والاتصال

★ خلق اتصالات أولوية؛

★ تدبير عمليات توعية الشركاء بأهمية الحياة المدرسية وتحسين مكوناتها ومجالاتها؛

★ إعداد الوثائق اللازمة الخاصة بعمليات التوعية والتواصل حول الحياة المدرسية؛

★ استعمال تقنيات التواصل الفعال لتداول موضوعات المدرسة والتمدرس؛

★ التعاون على خلق دينامية محلية تعمل على تحسين أوضاع المدرسة؛

★ استعمال أساليب المرافعة للإقناع بضرورة تعميم التعليم ومحاربة الانقطاع عن

الدراسة؛

★ مشاركة هيئة التدريس في التوعية والمناصرة لجلب انخراط الفاعلين والمجتمع

المدني في شؤون المؤسسة؛

★ استثمار الثقافة السائدة بين السكان مثل التضامن والتعاون؛

★ مرعاة خصوصيات الجهة أو المجتمع المحلي؛

★ التحسيس بأهمية العمل الجماعي؛

★ تشجيع الفعاليات المحلية من أعيان ومنتخبين ومهنيين على المساهمة في الحياة

المدرسية.

2.3. على مستوى بلورة مشاريع المؤسسة لتفعيل الحياة المدرسية وتحسين جودة التعلم

★ إشراك مختلف مجانس المؤسسة والفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين وكل من يمكن

أن تكون مشاركته مفيداً في جميع مراحل المشروع وعملياته.

3.3. على مستوى جمعية الآباء والأمهات والأولياء

- ★ التحسيس بدور الجمعية وأهميتها؛
- ★ الحرص على تفعيل الجمعية، وتقديم كافة المساعدات الممكنة لها لتقوم بأدوارها في المؤسسة حسب القوانين الجاري بها العمل؛
- ★ توعية أعضاء الجمعية بأدوارها ومجالات تدخلها؛
- ★ تيسير الاتصال والتواصل بين الجمعية وهيئة التدريس؛
- ★ المساعدة على التدبير الحكيم للنزاعات التي يمكن أن تحدث؛
- ★ مساعدة الجمعية في ضبط حاجيات المؤسسة؛
- ★ تحسيس الجمعية بأهمية مشاركة العنصر النسوي في أنشطتها.

4. دور التعبئة الاجتماعية في تحسين جودة الحياة المدرسية

- ★ المساهمة في توفير الوسائل الداعمة لجودة الحياة المدرسية؛
- ★ إسهام أشخاص مصادر من تقنيين وأطر ومهنيين في إعداد وإنجاز الأنشطة المدرسية التي تندمج فيها أنشطة الحياة المدرسية ومشروع المؤسسة والقسم المحلي من البرنامج الذي تعده المؤسسة بمساهمة الشركاء والمتعلمين؛
- ★ مساهمة الفاعلين في تمويل مشاريع المؤسسة وتحسين جودة الحياة المدرسية؛
- ★ دعم التكوين المستمر لتدعيم الكفايات المطلوبة؛
- ★ تنظيم ورشات وزيارات وخرجات وتطبيقات عملية لتحسين الجودة والملاءمة؛
- ★ الإسهام في الدعم النفسي والاجتماعي للمتعلمين؛
- ★ انفتاح المؤسسة على محيطها.

الفاعلون والشركاء المنخرطون في الحياة المدرسية

الشراكة والتعاون²⁵

1. مفهوم الشراكة

- ★ الشراكة تعاون وتعاهد بين طرفين أو أكثر لتحقيق أهداف مشتركة؛
- ★ تقوم الشراكة على مبدأ تبادل المنافع والخدمات بين طرفين اثنين أو أكثر (رابح، رابح)؛
- ★ تتم الشراكة وفق تقسيم واضح ومضبوط للعمل، ولطبيعة المساهمة التي يقدمها كل طرف؛
- ★ تتنوع أشكال الشراكة ومجالاتها حسب اتفاق الطرفين أو الأطراف الملتزمة بها؛ فقد تقتصر على جزء من المشروع، أو تتسع لتشمل كافة مراحل ومجالاته، وقد تأخذ طابع شراكة استراتيجية على المدى البعيد في إطار خطة شمولية تترجم إلى مشاريع متوالية؛
- ★ ليست الشراكة علاقة تجمع بين طرف ضعيف وآخر أقوى، أو طرف فقير وآخر أغنى؛ بل هي تعاون يساهم فيه كل طرف بأدوار محددة ومتقاسمة، ويستفيد من الموارد والوسائل المرصودة لتحقيق أهداف الشراكة.

2. دواعي الشراكة

- ★ إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات المستعصية بفضل تضافر الجهود والطاقات والخبرات؛
- ★ اعتماد مقاربة تعاقدية تحدد الأهداف والالتزامات والموارد والنتائج المنتظرة؛
- ★ تلاقي الإرادات وتضافر الجهود والخبرات للاستفادة من الإمكانيات المتاحة؛

²⁵ راجع "استمارة البحث عن شراكات داعمة" في الملحق ص 186

- ★ إنجاز الكثير أو الأحسن انطلاقاً من موارد محدودة بفضل تقاسم التكاليف والخبرات؛
- ★ الحد من مشكلات التدبير أو العمل على تذليلها؛
- ★ اجتذاب أشخاص ذوي خبرة أو معارف خاصة أو تجارب مفيدة ومطلوبة؛
- ★ الاستخدام الأمثل للمعارف والمهارات والأفكار؛
- ★ اقتسام المسؤوليات وسلطة القرار، وتقاسم الصعوبات وتبعاتها؛
- ★ الإبقاء على هوية كل طرف واستقلاليتها خارج الشراكة.

3. مستلزمات الشراكة الناجحة

- ★ التوثيق بكتابة التزامات وتعهدات مختلف الأطراف والتوقيع عليها قبل بداية إنجاز المشروع؛
- ★ الالتزام بتنفيذ التعهدات ومتابعة تطبيقها؛
- ★ إشراك كافة الأطراف من شركاء معنيين ومحتملين منذ المراحل الأولى للمشروع إلى نهايته؛
- ★ فهم جيد لعقد الشراكة ولبنوده؛
- ★ اعتماد المقاربة التشاركية في تدبير المشروع في كافة مراحله؛
- ★ التواصل الفعال داخل المؤسسة ومع الشركاء عبر مختلف مراحل الشراكة؛
- ★ التتبع المشترك لسير إنجاز الشراكة والتوافق حول تصويب ما يحتاج إلى تصويب.

4. التعاون وجلب المواد

للحصول على موارد بشرية ومادية ومالية في إطار التعاون وتبادل الخدمات أو التعبئة الاجتماعية الداعمة للمؤسسة، يمكن للمؤسسة القيام بمبادرات متنوعة للتعاون والتعبئة²⁶، منها:

- ★ التعاون وتبادل الخدمات مع مؤسسات وهيئات متنوعة (قطاعات حكومية، مؤسسات عامة أو خاصة، جمعيات المجتمع المدني...):
- ★ تعبئة أشخاص مصادر من أطر وتقنيين وحرفيين... (آباء وأمهات وغيرهم) يتطوعون للمساهمة في أعمال وأنشطة لفائدة المتعلمين والمؤسسة؛
- ★ تنظيم أنشطة وتظاهرات (معارض، حفلات، أنشطة ثقافية وفنية ورياضية، حملات الدعم والتعبئة الاجتماعية، أنشطة مدرّة للدخل ليس لها هدف تجاري...) لتعبئة موارد مالية بواسطة جمعية داعمة للمؤسسة وخاضعة لمقتضيات ظهير الحريات العامة.

²⁶ راجع "الشراكة والتعاون - جلب الموارد: بطاقة الأنشطة والأساليب" في الملحق ص 187

الفاعلون والشركاء المنخرطون في الحياة المدرسية

التواصل الفعال

تتطلب جودة الحياة المدرسية اعتماد خطة تواصلية هادفة تيسر الإعلام والتفاعل داخليا وخارجيا، وتقوي انخراط المتعلمين والعاملين بالمؤسسة والشركاء. ويمكن الاستئناس بالمضامين المقترحة بعده لإعداد خطة لتفعيل أدوار التواصل باعتباره دعامة للحياة المدرسية ومشاريع تحسين جودتها.

1. مفهوم التواصل

★ عملية تبادل المعلومات والأفكار والتوجيهات من شخص لآخر أو من مجموعة لأخرى، وهي عملية تحدث التفاعل بين الأفراد والمجموعات داخل المدرسة وبين المدرسة وشركائها؛

★ عملية حيوية في الإعلام والتعبئة والتأثير والإقناع والاقناع واتخاذ القرار الذي يتطلب توافر كافة المعلومات الممكنة عن الاحتمالات المختلفة وآثارها ليكون قرارا رشيدا؛

★ دعامة لمختلف مكونات الحياة المدرسية ومشاريعها، وركيزه لعمليات التدبير من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتنسيق ومراقبة وتنشيط وتقويم وتتبع.

2. وظائف التواصل وأدواره في تفعيل الحياة المدرسية ومشاريعها

★ يتيح تبادل الأخبار والآراء بين كافة المعنيين بالحياة المدرسية والمساهمين في مشاريعها؛

★ يخلق تفاعلا وتعاونًا وتنسيقًا بين مختلف مجالس المؤسسة وفرق العمل المحدثة بها؛

- ★ يخدم إشعاع المؤسسة والعلاقات مع الشركاء والانفتاح على المحيط؛
- ★ يتيح إرساء الشفافية وحسن تدبير الحياة المدرسية ومشاريعها؛
- ★ ينمي التفاعل مع شركاء المدرسة من آباء وأمهات، وسلطات، وجماعات محلية، وجمعيات المجتمع المدني، وفاعلين اجتماعيين واقتصاديين؛
- ★ يضمن الإخبار بالمراحل والعمليات المنجزة، ويمكن من تقويمها والحصول على تغذية راجعة؛
- ★ يضمن إشراك الأطراف المعنية في اتخاذ القرار وتوزيع الأدوار؛
- ★ يساعد إعلاميا على إبراز منظور الحياة المدرسية ومشاريعها، ويقوي من حضورها. نجاحها.

3. وسائل التواصل وقنواته في المؤسسة

- ★ مجالس المؤسسة: مجالس رسمية محدثة باعتبارها آليات لتدبير المؤسسة برئاسة المدير، ويسند لها المرسوم²⁷ أدوارا هامة في التدبير والمشاركة في اتخاذ القرارات بكيفية تشاركية؛
- ★ الاجتماعات الدورية للمجالس: وسيلة أساسية للإشراف الإداري والتفكير التعاوني البناء وتبادل الأفكار والآراء والإخبار بالمراحل والعمليات المنجزة، ووضع الخطط والبرامج والإطلاع على سير أنشطة الحياة المدرسية ومشاريعها، والحصول على التغذية الراجعة؛

²⁷ مرسوم النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي رقم 2.02.376 بتاريخ 17 يوليوز 2002 كما وقع تغييره وتتميمه بالمرسوم رقم 2.04.675 بتاريخ 17 دجنبر 2004 (المواد 17، 18، ... 31)

- ★ فرق العمل واللجان: مجموعات عمل تشكلها المؤسسة أو مجلس التدبير أو المجالس الأخرى للقيام بعمل أو أعمال معينة، وغالبا ما تستند إلى النظام الداخلي للمؤسسة ومجالسها التي تفتح إمكانية تشكيل الفرق واللجان حسب الحاجة والاقتضاء؛
- ★ اجتماعات الفرق واللجان: لها دور هام في تبادل المعلومات والقرارات بين المجالس واللجان وشركاء المدرسة والنيابة والأكاديمية، وهي تتراوح بين المحاضر والتقارير حسب الغرض؛
- ★ المقابلات مع الشركاء والمتعلمين والآباء والأمهات والعاملين بالمؤسسة، وتتطلب مراعاة شروط المقابلة؛
- ★ المراسلات والإعلانات والمطبوعات والملصقات والمطويات ومجلة المدرسة ونشره الاتصال وموقع المؤسسة على الأنترنت، والإذاعة المدرسية، وأدوات جمع البيانات؛
- ★ لقاءات يوم عيد المدرسة وأيام الأبواب المفتوحة ومعارض إنجازات المتعلمين؛
- ★ الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية التي تنظمها المؤسسة أو تحتضنها المدرسة لفائدة المتعلمين والشركاء؛
- ★ وسائط أخرى حسب اجتهادات المؤسسة وشركائها.

4. خصائص التواصل الفعال بين المعنيين بالحياة المدرسية

- ★ خصائص مرتبطة بالمرسل والمتلقي والخطاب وقنوات التواصل وتقنياته:
 - ♦ وضوح الهدف من التواصل لدى الأطراف والأفراد المعنيين به؛
 - ♦ التركيز على الكيف بدل الكم في التواصل؛
 - ♦ وضوح الأسلوب واللغة ومناسبتها لأهداف التواصل وللمعنيين به؛

- ♦ اعتماد أساليب التحبيب والاستمالة والإقناع والدعوة بالتي هي أحسن إلى الانخراط في الحياة المدرسية ومشاريعها؛
- ♦ سيادة التفكير الإيجابي على التواصل بين الأطراف والأفراد المعنيين بالتواصل، وعلى المواقف من العمل أو القضايا التي تكون موضوعا للتواصل؛
- ♦ استمرارية التواصل داخل المؤسسة ومع الشركاء بواسطة وسائط وقنوات معروفة لدى المعنيين بالحياة المدرسية؛
- ♦ تكامل وسائط التواصل وتنوع قنواته بكيفية تعزز أدوار التواصل في تفعيل الحياة المدرسية؛
- ♦ الإنصات الجيد للمتكلم وتجنب معيقات التواصل الشفهي التي من أهمها:
 - عدم النظر إلى المتكلم والانشغال عنه بحركات غير مناسبة؛
 - احتكار الكلمة والاستبداد بالرأي والجدل من أجل الجدل؛
 - الرد على المتكلم قبل الاستماع إلى وجهة نظره؛
 - رفض مقترحات المحاور في مجملها بسبب اشتغالها على عيب بسيط؛
 - التأثر بنظرة سلبية مسبقة عن المحاور وإسقاطها على ما يقوله؛
 - التواصل بخشونة ودون لباقة؛
 - لوم الآخرين أو التهكم عليهم أو على مواقفهم.
 - تغيير موضوع الحديث باستمرار وانعدام التركيز.
- ★ خصائص مرتبطة بالمواقف والاتجاهات المعززة للتواصل الاجتماعي الفعال مع الشركاء:

- ♦ التجاوب مع السكان والشركاء والاستفسار عن أحوالهم وظروفهم وتفهمها،
واتخاذ مواقف إيجابية تجاههم؛
- ♦ المشاركة في التظاهرات والمناسبات الاجتماعية دون تأفف، واحترام العادات
والتقاليد المحلية؛
- ♦ التعامل الإيجابي مع الآباء والأمهات وجمعية الآباء، والجماعات والسلطات
المحلية والفاعلين والجمعيات بما يفيد المؤسسة والشركاء؛
- ♦ الانضباط والجدية في العمل وإعطاء القدوة والمثل بسلوك العاملين في
المؤسسة ومواقفهم؛
- ♦ التزام الإنصاف والحياد الإيجابي في حال وجود صراعات بين السكان
والشركاء؛
- ♦ تقديم خدمات للشركاء في المجالات التي تهمهم، والمساهمة في برامج محو
الأمية وحملات التوعية ونشطة الشركاء ومشاريع التنمية المحلية.



تدبير جودة الحياة المدرسية

أدوار الحكامة والتدبير والقيادة في جودة الحياة المدرسية

1. أدوار الحكامة في جودة الحياة المدرسية

1.1. مفهوم الحكامة

يرتبط مفهوم الحكامة بمتطلبات التدبير الجيد والسليم للشؤون العامة في مختلف المجالات، وذلك بتطبيق الديمقراطية والشفافية وحقوق الإنسان والمشاركة المكثفة للمعنيين بكل مجال. وتعطى أهمية خاصة لحسن تدبير مشاريع التنمية على كافة المستويات مع التركيز على أدوار الفاعلين والمعنيين مباشرة على المستوى المحلي. ومن بين المفاهيم المتداولة للحكامة:

- ★ مرجعية لحسن تدبير مختلف القطاعات والمؤسسات والمشاريع وفق التوجهات الاستراتيجية الكبرى المتوافق عليها، عن طريق حسن التخطيط والتنظيم والإنجاز والتوجيه والحفز والتتبع والمراقبة والتقييم والمساءلة؛
- ★ أسلوب في التدبير يقوم على التشرك والإنصاف والشفافية والمساءلة، وعلى حسن التنظيم وتوزيع المهام والمسؤوليات وتضافر الخبرات والتواصل الفعال داخليا وخارجيا.

2.1. أسس الحكامة في الحياة المدرسية

- ★ تطبيق اللامركزية والتركيز في تدبير الحياة المدرسية وفق المرجعيات الاستراتيجية لنظام التربية والتكوين، واعتماد الشفافية وتقاسم المهام والأدوار وتفعيل التواصل والتركيز على الارتقاء بجودة التعلم والحياة المدرسية؛

★ إشراك المتعلمين والشركاء والأطر التربوية والإدارية والتقنية وجمعيات آباء وأمهات وأولياء التلاميذ في مختلف مراحل إعداد مشاريع الحياة المدرسية وإنجازها وتتبعها وتقويمها؛

★ حسن تدبير التفاوض واتخاذ القرارات وحل المشكلات والنزاعات إن وجدت حتى لا يفسد الاختلاف لود الصالح العام قضية، بحيث يتم الاحتكام إلى صالح تربية المتعلمين بجعلها مدار مشاريع الحياة المدرسية؛

★ جودة خدمات الحياة المدرسية وأنشطتها، بحيث يتم الاشتغال على تحسين العوامل المؤثرة في جودة الحياة المدرسية، وعلى الاستجابة لِحاجات المتعلمين وتطلعات الشركاء وطموحات الفاعلين التربويين، وعلى ملاءمة التعلم للتنمية ومتطلبات الحياة العملية؛

★ اعتماد رؤيا (منظور) استراتيجية على المدى القصير والمتوسط والبعيد، والقيام بتشخيص تشاركي دقيق لمواطن القوّة والضعف لبلور سياسة تربوية محلية لتحسين الحياة المدرسية في توافق مع التوجهات الوطنية والجهوية ومواصفات المدرسة المغربية المفعمة بالحياة والمنفتحة على محيطها.

3.1. معايير الحکامة في تدبير الحياة المدرسية

يمكن الاستئناس بمعايير الحکامة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتكييفها حسب طبيعة الحياة المدرسية وأدوارها؛

★ **معيّار المشاركة:** ويتجلى في تطبيق الإنصاف والممارسة الديمقراطية لتمكين الأطراف المعنية بالحياة المدرسية من المشاركة الفعلية والفاعلة في مختلف المراحل والعمليات؛

★ **معيار المقاربة الحقوقية:** وتتمثل في جعل الاستفادة من حياة مدرسية جيدة حقا لكل متعلم ومتعلمة. وذلك بجعل مقتضى مرجعيات الحقوق والواجبات في التربية والتكوين بالميثاق الوطني والنصوص التشريعية والتنظيمية المختصة، وكذا مرجعية الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب في الموضوع. وتقتضي هذه المقاربة تشخيص أوضاع الحياة المدرسية في ضوء المقاربة الحقوقية لتحديد ما ينبغي القيام به، عند الاقتضاء، لتمكين أصحاب الحقوق من الاستفادة من حقوقهم وأصحاب الواجب من تأدية واجبهم.

★ **معيار الشفافية:** ويقتضي توفر المعلومات الدقيقة في وقتها، وتمكين الجميع من الإطلاع عليها واستثمارها في اتخاذ القرارات الصائبة، وتوسيع نطاق المقاربة الحقوقية والتشاركية، واعتماد آليات التقويم والمحاسبة من أجل تصحيح الاختلالات وانزلاقات التدبير الممكنة؛

★ **معيار حسن الاستجابة للحاجات والتطلعات والطموحات:** ويرتبط بجودة خدمات الحياة المدرسية وأنشطتها، وبقدرة المؤسسة على خدمة جميع المتعلمين دون استثناء؛

★ **معيار التوافق:** ويتشمل في قدره المؤسسة على التحكيم بين المصالح المتضاربة من أجل الوصول إلى إجماع واسع حول الغاية العامة ممثلة في جودة الحياة المدرسية؛

★ **معيار المحاسبة:** ويربط بقدرة المؤسسة على التدبير الرشيد والمسؤول للموارد والإمكانات المتوفرة لتنفيذ مشاريع تخدم جودة الحياة المدرسية، وعلى القيام بالتقويم والمحاسبة للتثبت من حسن التدبير والقيام بالتصويبات الممكنة عند الاقتضاء؛

★ **مقيار الرؤيا أو المنظور الاستراتيجي:** وتتمثل في اعتماد منظور شمولي متكامل لتحسين جودة الحياة المدرسية على الأمد البعيد والمتوسط والقصير.

2. أدوار التدبير في جودة الحياة المدرسية

1.2. المفهوم الحديث للتدبير

تطور مفهوم التدبير والإدارة نتيجة تطور الدراسات المتعلقة بعلم الإدارة، وخاصة منها الدراسات المتعلقة بالتنظيم الإداري والقيادة ووظائف التدبير وعملياته. وتبعاً لذلك حصل تطور من المفهوم القائم على الرئاسة والتسيير وتنفيذ المساطر والقرارات الإدارية المركزية إلى مفهوم يعتمد القيادة والقيام بوظائف التدبير وعملياته للارتقاء بالمؤسسة وتحسين جودة التعلم والحياة المدرسية.

وقد تطورت النظرة إلى الإدارة التربوية في السنوات الأخيرة نتيجة عوامل عديدة، أهمها:

★ محاولة إضفاء الصبغة العلمية والعملية على الإدارة، واعتبار المدير صاحب مهنة تستلزم امتلاك كفايات القيادة والتدبير؛

★ النظر إلى التدبير (الإدارة) باعتباره وظائف وعمليات وتفاعلات وعلاقات إنسانية؛

★ اهتمام المؤسسة التربوية بالفئات المستفيدة وجعل المتعلم في قلب اهتماماتها؛

★ التوجه من نظام التدبير المركزي إلى نظام التدبير الجهوي والمحلي؛

★ اعتماد مقاربات وتقنيات جديدة بحثاً عن مزيد من الفعالية في تحقيق الأهداف والنتائج؛

★ إقامة تكامل بين بعدين رئيسيين: وظائف التدبير وعملياته، وطرائق القيادة وأساليبها في التدبير.

2.2. وظائف التدبير وعملياته

من بين النظريات المتداولة في علم الإدارة نظرية تحديد التدبير (الإدارة) باعتباره مجموعة من الوظائف والعمليات المتفاعلة فيما بينها لتحقيق أهداف المؤسسة. وتشمل أهم وظائف العمل الإداري: التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والتنسيق، والمراقبة.

★ **التخطيط:** إعداد قبلي لاتخاذ القرار بخصوص موضوع أو مشكلة معينة لتحديد ما سيتم إنجازه حتى لا يكون التدبير عشوائيا. ويختلف الإعداد في صعوبته وأهميته حسب الموضوع أو المشكلة؛

★ **التنظيم:** تحديد كيفية الإنجاز واستعمال الموارد وتوزيع المهام لتنفيذ القرارات المتخذة بكيفية فعالة؛

★ **التوجيه:** عملية مركبة تشمل استعمال القيادة والسلطة والتواصل والتنشيط والحفز لتوجيه العملية التربوية والعاملين بالمؤسسة والشركاء في الاتجاه المطلوب؛

★ **التنسيق:** إقامة الانسجام والتكامل بين مختلف العناصر والمكونات التي يشملها تدبير المؤسسة، فهناك مكونات التدبير التربوي، ومكونات التدبير الإداري، ومكونات التدبير المادي والمالي، وتدبير علاقات المؤسسة مع الشركاء والمحيط. وهو ما يتطلب تنسيق الجهود وتضافرها لتصب في تحقيق أهداف العملية التربوية؛

★ **المراقبة:** عملية تقويم للموارد المستثمره والنتائج المحصل عليها. وهي تهدف إلى إدخال التعديلات الضرورية حتى يتم التيقن من أن أهداف المؤسسة والخطط الموضوعية لتحقيقها سيتم احترامها.

3.2. من التدرج التقليدي إلى التدرج الحديث للمؤسسة والحياة المدرسية

خصائص التدرج الحديث (الإدارة الحديثة)	خصائص التدرج التقليدي (الإدارة التقليدية) ²⁸
<ul style="list-style-type: none"> ❖ قيام المدير بأدوار قيادية في التدرج، باعتباره قائدا منسقا ومشجعا ومنشطا يعتبر الإدارة وسيلة لخدمة التعليم والتعلم وفق سلوك المدير القائد. 	<ul style="list-style-type: none"> ❖ غلبة مهام ممارسة السلطة والانفراد بالقرار على سلوك المدير الأمر والمراقب رسميا لتطبيق المساطر وفق سلوك المدير الرئيس.²⁹
<ul style="list-style-type: none"> ❖ اعتماد المفهوم الحديث للإدارة (Management) 	<ul style="list-style-type: none"> ❖ اعتماد مفهوم التسيير (Administration- Gestion)
<ul style="list-style-type: none"> ❖ القيام بوظائف ومهام وأدوار متنوعة، تركز على التقنيات الحديثة في التدرج لتحقيق نتائج إيجابية والعمل على تعميقها وتطويرها باستمرار. 	<ul style="list-style-type: none"> ❖ القيام بالمهام التقنية والإجراءات وتطبيق التعليمات الواردة من إدارة عليا، مع سيادة النزعة البيروقراطية.
<ul style="list-style-type: none"> ❖ استلزام أخذ المبادرة والتطوير والإبداع. 	<ul style="list-style-type: none"> ❖ القيام بمهام محددة إداريا دون أخذ المبادرة.
<ul style="list-style-type: none"> ❖ القيام بعمليات منظمة ومتكاملة تشمل: التخطيط، والتنظيم، والتنفيذ، والمراقبة، والتقييم، والتتبع. 	<ul style="list-style-type: none"> ❖ التركيز على الإجراءات والمساطر الشكلية وتنفيذ التعليمات.
<ul style="list-style-type: none"> ❖ اعتماد المقاربة التشاركية والعمل بالمشاريع. 	<ul style="list-style-type: none"> ❖ اعتماد العمل الفردي.
<ul style="list-style-type: none"> ❖ استلزام الإلمام بمجالات معرفية متنوعة منها علم الإدارة وفروع علم النفس والقانون الإداري. 	<ul style="list-style-type: none"> ❖ عدم استلزام التمكن من مجالات معرفية مختلفة.
<ul style="list-style-type: none"> ❖ اعتماد التدرج الفعال للموارد البشرية عن طريق التواصل الجيد والحفز والتقييم القائم على النتائج والفعالية في استعمال الموارد المادية والمالية. 	<ul style="list-style-type: none"> ❖ قلة الاهتمام والانشغال بالفعالية، واعتماد تقييم المؤسسات على الالتزام بالتعليمات.
<ul style="list-style-type: none"> ❖ تخويل قسط كبير من سلطة القرار للمؤسسة نفسها، وغالبا ما تكون هذه السلطة مقسمة بين مكونات ومجالس ضمن مقاربة تشاركية غير متمركزة. 	<ul style="list-style-type: none"> ❖ تركيز سلطة القرار بين يدي شخص واحد غالبا ما يكون في إدارة أعلى ضمن الهرم الإداري (سيادة النظام المركزي).

²⁸ لا يدل مصطلح التدرج أو الإدارة في حد ذاته على المفهوم الحديث أو القديم للإدارة، وإنما يحتاج إلى صفة تحدد طبيعته. وما زال مصطلح الإدارة شائعا في المشرق العربي، بينما شاع مصطلح التدرج في المغرب العربي ترجمة للمصطلح الفرنسي (Gestion).

²⁹ راجع "تدرج المدرسة في أفق الشراكة التربوية". من إصدارات الوزارة (2002).

3. أدوار القيادة في جودة الحياة المدرسية

1.3. مفهوم القيادة التربوية للمؤسسة

★ القيادة (Leadership) التربوية للمدرسة سلوك يقوم به المدير القائد لتوجيه نشاط المجالس والأساتذة والمتعلمين والشركاء لتحقيق رسالة المدرسة. والقيادة وظيفة لها دور أساس في نجاح التدبير، وكفاية يتفاعل فيها الفن بالعلم لتمكين المدير القائد من كسب ثقة واحترام المجالس والأساتذة والتلاميذ والشركاء، ومن القدرة على التأثير في سلوكهم ومواقفهم، وحفزهم إلى الانخراط الفعال في تحقيق أهداف المدرسة؛

★ إمكان التمييز بين الإدارة والقيادة من خلال مصدر التأثير الاجتماعي لرئيس المؤسسة والمواصفات التي يتحلى بها وتطبع إدارته للمؤسسة؛

♦ التأثير الاجتماعي الرسمي المرتبط بالسلطة الإدارية المستندة إلى التعيين الرسمي؛

• تتوفر المؤسسات على هياكل تنظيمية ومناصب وظيفية منها منصب المدير؛

• تعطي القوانين لرئيس المؤسسة حق إعطاء الأوامر لمرؤوسيه وتعتبر ذلك واجبا عليه؛

• يحظى هذا النظام بالقبول الضمني أو الصريح باعتباره عقدا ينظم ويضبط فعالية المجموعة على مستوى اشتغالها الفعلي والحقيقي؛

• يضع النظام عقوبات متنوعة لردع التصرفات التي لا تحترم الضوابط المعمول بها؛

- يستند التأثير الاجتماعي الرسمي غالباً على سلطة الردع المقنن لفرض احترام قواعد العمل. ويمثل كثير من المرؤوسين للأوامر خوفاً من العقاب بغض النظر عن قيمة الأوامر وشخصية الرئيس؛
- يتم تعيين المدير من لدن جهة خارجة عن المجموعة ولها سلطة إدارية أعلى.

♦ التأثير الاجتماعي غير الرسمي للقيادة التي لا تستمد سلطتها من التعيين الرسمي؛

- القيادة تأثير اجتماعي غير رسمي ينجم عن علاقات التأثير الإيجابي بين أعضاء المجموعة، والأدوار الرائدة والمرغوبة لفرد ما على أعضاء المجموعة التي تتقبل ريادته؛
- الآثار الإيجابية لشخصية القائد تنعكس على أهداف المجموعة وحاجاتها وقيمها؛
- القائد لا يفرض نفسه على المجموعة من الخارج؛ وإنما هو عضو مشارك في الحياة الفعلية للمجموعة التي تتجاوب معه وتتقبل ريادته وتثق فيه؛
- القيادة دور قابل للتداول بين أعضاء المجموعة تبعاً لتغير علاقات التأثير والقيم والأهداف، ولا يستطيع القائد الاستمرار في الريادة دون رضا المجموعة إن تغيرت المعطيات.

2.3. مواصفات القائد وأدواره³⁰

- ★ امتلاك منظور (رؤيا) استراتيجي للإصلاح وتطوير أداء المؤسسة وجوده الحياة التطوير؛
- ★ القدرة على تبليغ منظوره للإصلاح بكيفية واضحة وجذابة ومقنعة؛
- ★ القدرة على تعبئة الأطراف المعنية للانخراط في ترجمة الإصلاح إلى خطط عملية لتحسين جودة الحياة المدرسية؛
- ★ التمكن من استشراف أفكار واقتراحات جديدته تسهم في إثراء العمل وإيجاد الحلول الملائمة؛
- ★ قوة الشخصية والقدرة على المبادرة والتصرف الملائم حسب طبيعة كل موقف؛
- ★ تفعيل التدبير التشاركي والإنصات للفرقاء وتعزيز تبنينهم للعمل ومساهمتهم فيه؛
- ★ إعطاء القدوة في العمل والسلوك؛
- ★ التواصل الفعال مع المربين والمتعلمين والشركاء؛
- ★ التنشيط الفعال لمجالس المؤسسة ولأدوار العاملين بها؛
- ★ إنجاز وظائف التدبير وعملياته (من تخطيط وتنظيم وتوجيه...) بأسلوب قيادي.

³⁰ راجع "استمارة التقويم الذاتي لمدى القيام بالأدوار القيادية في تدبير الحياة المدرسية" في الملحق ص 188

تدبير جودة الحياة المدرسية

ضوابط الحياة المدرسية ومركزاتها

تتطلب الحياة المدرسية، باعتبارها حياةً جماعيةً مقتصمةً بين مجموعة من المتدخلين، النظام والانضباط وفق قوانين جماعية تقوم على ثقافة الحقوق والواجبات والمسؤوليات، في إطار تعاقدية واضح يتجسد على مستوى المؤسسة التعليمية في نظامها الداخلي، ويتجسد أيضاً في علاقات شفافة وواضحة ومتفق حولها بين المدرس والمتعلمين، وكذلك بين مختلف الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية عندما لا يشملها النظام الداخلي للمؤسسة نظراً لخصوصيتها.

1. النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية³¹

يعتبر هذا النظام أداةً يوميةً لتنظيم العلاقات بين المتدخلين، وبينهم وبين فضاءات المؤسسة، ويقوم على مبادئ أهمها:

- ★ اعتماد ثقافة التشارك والإشراك في صياغته ونشره وتطبيق مقتضياته؛
- ★ تكريس المواطنة ومبادئ الديمقراطية في ظل احترام الحق والقانون؛
- ★ ترسيخ ثقافة الحقوق والواجبات وتحديد المسؤوليات؛
- ★ شموليته لمختلف القضايا التنظيمية والتربوية التي تعرفها الحياة المدرسية؛
- ★ انسجامه مع المبادئ العامة للتربية وحقوق الإنسان؛

³¹ راجع نموذج من "النظام الداخلي" في الملحق ص 190

★ صياغة قانونية، وواضحة، وبسيطة، لبنوده بحيث لا تدع مجالاً للتأويل الخاطئ، أو للاعتراض؛

★ تدقيق بنوده لمراعاة خصوصيات المؤسسة التعليمية، والتطرق للظواهر التي تعرفها هذه الأخيرة؛

★ احترامه من طرف كل الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية (المتعلمين، المدرسين، الإدارة التربوية...)...

ومن بين ما يمكن إدراجه في الأنظمة الداخلية للمؤسسات التعليمية:

★ تنظيم الدراسة من حيث سنوات التمدرس، والتكرار، والمواد الدراسية، والامتحانات...؛

★ ضبط التغيّبات والمسطرة الجاري بها العمل؛

★ أوقات فتح وإغلاق المؤسسة؛

★ تنظيم العلاقات بين مكونات المجتمع المدرسي من متعلمات، وأطر تربوية وإدارية، وآباء وأولياء المتعلمين...؛

★ تذكير بأدوار ومهام ممثلي الأقسام؛

★ هندام المتعلمين، مع الحرص على عدم إثقال كاهل الأسر بمتطلبات تفوق طاقاتها؛

★ تنظيم فضاءات وأزمنة المؤسسة؛

★ الحقوق والواجبات والمسؤوليات والمحظورات والعقوبات؛

★ إجراءات الوقاية والسلامة...

كما يتعين على المؤسسات التعليمية التي توجد بها أقسام داخلية أن تضع إضافة إلى النظام الداخلي الجاري به العمل إطارا تعاقديا خاصا بالمتعلمين بالقسم الداخلي. ويهدف هذا النظام إلى تحقيق التوافق والانسجام بين المتعلمين الداخليين والموظفين العاملين بالقسم الداخلي في إطار جو عائلي يضمن لهم حياة عادية، ويساعدهم على العمل في أحسن الظروف الممكنة ماديا ومعنويا. كما يتعين أن يغطي هذا النظام الجوانب الأساسية التالية:

✳ الجانب التربوي والخلقي

★ السلوك في قاعة المطالعة، وفي قاعة الأكل، وفي المراقب، وفي وقت الاستراحة وأوقات الفراغ؛

★ السلوك العام والهندام؛

★ الإجراءات التأديبية...

✳ الجانب الصحي

★ التغذية، والنظافة، والاستحمام، والمصحة والإسعافات الطبية...

✳ الجانب الإداري

★ شروط وكيفية تسجيل المتعلمين الداخليين؛

★ تحديد المراسل وآليات التواصل والتنسيق معه؛

★ اللوازم المطلوبة (الوثائق، الواجبات المادية، الأمتعة، الضمانة...);

★ ضبط نظام الدخول والخروج العادي والاستثنائي، الزيارات، استقبال الأهالي

والخارجات...

ولضمان إقامة ملائمة وانخراط فعلي للمتعلمين يتعين:

★ مساعدتهم على انتخاب ممثلين عنهم، في بداية الموسم الدراسي، يشاركون في إعداد وصياغة نظام القسم الداخلي، ويربطون الاتصال بمربيي الداخلية وإدارة المؤسسة، ويحضرون في اجتماعات مجلس التدبير عند الاقتضاء. وتعتبر مشاركتهم في تدبير شؤون القسم الداخلي وسيلة أساسية لضمان سير جيد لهذا القسم؛

★ تشجيعهم على خلق أندية تربوية تساهم في تنشيط الحياة المدرسية بالقسم الداخلي، والترفيه والمشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية والرحلات المنظمة من طرف المؤسسة.

وينبغي نشر النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية بصفة مستمرة على سبوره الإعلانات ومكاتب الحراسة العامة، وتعميمه على مختلف المعنيين، مع شرح مقتضياته، في بداية كل موسم دراسي، وتحسيس الجميع بضرورة احترامه وذلك حفاظا على حرمة المؤسسة وترسيخ قيمها النبيلة. وتتولى مجالس المؤسسة الإشراف على هذا النظام كل حسب اختصاصاته المخولة له بموجب النصوص التنظيمية الجاري بها العمل.

2. الحقوق والواجبات في الحياة المدرسية

1.2. حقوق المتعلم

★ الحق في التعلم، واكتساب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهله للاندماج في المجتمع وفي الحياة العملية كلما استوفى الشروط والكفايات المطلوبة؛

★ تمكينه من إبراز التميز، الذي لا يؤدي إلى إقصاء الآخرين وتحسيسهم بالتمهيش والدونية، كلما أهله قدراته واجتهاداته؛

- ★ تمتيعه بالحقوق المصرح بها للطفل والمرأة والإنسان بوجه عام كما تنص على ذلك المعاهدات والاتفاقات والمواثيق الدولية المصادق عليها؛
- ★ تمتيعه بالمساواة وتكافؤ الفرص، ذكرا كان أو أنثى، طبقا لما يكفله القانون؛
- ★ الاهتمام بمصالحه، ومعالجة قضايا التربية، والمساهمة في إيجاد حلول لها؛
- ★ إشراكه بصفة فعالة في تدبير شؤون مؤسسته عبر ممثليه من المتعلمين؛
- ★ تمكينه من المعلومات والوثائق المرتبطة بحياته المدرسية والإدارية وفق التشريعات المدرسية؛
- ★ جعل الإمكانيات والوسائل المادية المتوفرة بالمؤسسة في خدمته في إطار القوانين التنظيمية المعمول بها؛
- ★ فسح المجال لانخراطه الفعلي والفعال في أنشطة وجمعيات وأندية المؤسسة ومجالسها كي يشارك ويساهم في تفعيلها؛
- ★ حمايته من كل أشكال الامتهان والمعاملة السيئة والعنف المادي والمعنوي؛
- ★ الاستفادة من جميع مرافق المؤسسة، وفق الشروط المنظمة لها...

2.2. واجبات المتعلم

- ★ الاجتهاد والتحصيل الفردي والجماعي على أحسن وجه؛
- ★ إنجاز التقويمات النهائية والمستمره بانضباط وجدية ونزاهة؛
- ★ المواظبة والانضباط لمواقيت الدراسة وقواعدها؛

- ★ إحضار الكتب والأدوات واللوازم المدرسية التي تتطلبها الدروس وفقا للمطلوب والإمكانات المتاحة ودون تمييز بين المواد الدراسية؛
- ★ المساهمة الفعالة في التنشيط الفردي والجماعي للمؤسسة، وإشاعها الثقافى والتعليمي، والعمل على حسن نظافتها حفاظا على رونقها ومظهرها؛
- ★ العناية بالتجهيزات والمعدات والمراجع والكتب والمحافظة على كل ممتلكات المؤسسة والمساهمة في صيانتها؛
- ★ العمل على ترسيخ التعاون البناء، وإبعاد كل ما يعكر صفو الدراسة وسيرها الطبيعي؛
- ★ الابتعاد عن كل مظاهر العنف أو الفوضى المخلة بالنظام العام للمؤسسة؛
- ★ معالجة المشاكل والقضايا المطروحة بالاحتكام إلى مبدأ الحوار البناء والتسامح؛
- ★ الامتثال للضوابط الإدارية والتربوية والقانونية المعمول بها، واحترام جميع العاملين بالمؤسسة والوافدين عليها؛
- ★ المساهمة بإيجابية في كل ما يجعل المؤسسة فضاء له حرمة يحظى بالتقدير والاحترام؛
- ★ احترام التعليمات المتعلقة بورقة الغياب وبطاقة التعريف المدرسية؛
- ★ يقوم كل المشاركين في فضاء المدرسة بتحية العلم المغربي بالنشيد الوطني، على الأقل في بداية كل أسبوع وفي نهايته، تجسيدا للانتماء المشترك، وترسيخا للحس الوطني.

3.2. المسؤوليات

★ تحرص إدارة المؤسسات التعليمية، بمختلف الأسلاك، على اختلاط الذكور والإناث داخل القسم الواحد، وفي مختلف المواد الدراسية، بشكل يساهم في تفعيل أدوار المؤسسة في دعم الحياة المدرسية خاصة، والمجتمعية عامة؛

★ تحرص إدارة المؤسسات التعليمية، بمختلف الأسلاك، على التوزيع العادل للمتعلمين على الأقسام، بناء على معايير بيداغوجية واضحة. ويشارك المجلس التربوي في دراسة طلبات الانتقال إلى المؤسسة وكذلك طلبات تغيير القسم المقدمة من طرف المتعلمين داخل الآجال المحددة. وتحقيقا لمبدأ الشفافية والمساواة فإنه يتعين بعد البث في الطلبات، صياغة محاضر معللة بالمبررات التربوية والصحية والاجتماعية، مع مراعاة عدم الإخلال بالسير العادي للمؤسسة؛

★ كل قيم على فضاء من فضاءات المؤسسة ملزم بإشعار الإدارة بكل إتلاف أو تخريب يظال تجهيزاته؛

★ تتكلف إدارة المؤسسة، بمساعدة الطاقم التربوي، باختيار ممثلين عن الأقسام، الذين ينتخبون من بينهم مناديب بطريقة ديمقراطية تسمح لهم بتمثيل المتعلمين في مجالس المؤسسة؛

★ يتعين على الأمهات والآباء والأولياء ومراسلي المتعلمين الداخليين مراقبة وتتبع مواظبة أبنائهم على الدروس وانضباطهم، ويتحملون كامل المسؤوليات المترتبة عن غيابهم أو سوء سلوكهم؛

★ يتعين على الآباء أو الأولياء إشعار المؤسسة بكل تغيير قد يطرأ على عناوينهم فور حدوثه؛

★ يتحمل المتعلم، المغادر للمؤسسة قبل نهاية آخر حصة مسجلة في استعماله الزمني، تبعات كل حدث يقع له خارج أسوار المؤسسة، ولا يترتب عن ذلك أية مسؤولية لهذه الأخيرة؛

★ المؤسسة غير مسؤولة عما قد يضيع للمتعلمين أو الموظفين من أشياء داخل المؤسسة أو بجوارها مهما كانت قيمتها؛

★ تستدعي إدارة المؤسسة الآباء أو أو الأمهات أو الأولياء لاستفسارهم عن تغييرات أبنائهم وتأخراتهم، ودراسة حالاتهم التأديبية عند الاقتضاء؛

★ يتحمل الآباء أو الأمهات أو الأولياء مسؤولية تعويض كل إتلاف أو تخريب، لممتلكات المؤسسة أو لتجهيزاتها، يتسبب فيه أبنائهم بصفة فردية، في حالة تحديد المسؤولية؛

★ تعتبر إدارة المؤسسة مسؤولة عن المتعلمين داخل المؤسسة خلال فترات الاستراحة، وخلال وجودهم بقاعة المداومة. كما أن مسؤوليتهم تقع على عاتق المدرس أثناء الحصص الدراسية، وعلى كاهل المنشط أو المؤطر خلال الأنشطة المندمجة داخل وخارج المؤسسة، أو على عاتق المدرس أو الموظف المكلف بالحراسة خلال فترات معينة؛

★ يجب أن تقضى أوقات الاستراحة المسجلة في جداول استعمال الزمن الخاصة بالمتعلمين داخل فضاء المؤسسة، وعليهم احترام فتراتها طبقاً للإيقاعات المدرسية؛

★ يفتح باب المؤسسة فقط في وجه المتعلمين الدارسين وفق جداول استعمالهم الزمني، أو أولئك المساهمين في نشاط تربوي معين وفق البرنامج المسطر لذلك؛

★ يصطحب المدرس متعلميه إلى قاعة الدرس انطلاقاً من مكان اصطفاقيهم في هدوء ونظام، ويخرجهم من القاعة إلى حيث يؤطرون من طرف الحراسة التربوية، على أن يكون المدرس أول من يلج قاعة الدرس، وآخر من يغادرها وفق ما يقتضيه جدول حصصه؛

★ تضمن المؤسسة للمتعلمين سيرا مناسباً للدراسة في حالة عدم وجود المدرس، ويتم هذا بشكل تضامني بين الجميع، في إطار تعاوني هدفه السعي إلى النجاح العام للمؤسسة ككل، وليس لبعض أجزائها فقط. ويمكن لهذا الغرض إيجاد حلول تركز على تطوع بعض المدرسين أو حتى بعض المتعلمين أو الفاعلين التربويين، كما يمكن اعتماد الاشتغال والتعلم الذاتيين في إطار نظام محدد، لتجاوز الإكراهات الاستثنائية المرتبطة بعدم وجود الأطر التربوية؛

★ عند وقوع حادثة مدرسية أو رياضية لمتعلم ما فإنه ينقل إلى قسم المستعجلات بالمستشفيات العمومية، أو إلى أقرب مستوصف عمومي، ويخبر ولي أمره بالحادثة، وتتولى إدارة المؤسسة القيام بالإجراءات الإدارية اللازمة في الموضوع؛

★ يتحمل المتعلم، أو وليه، تعويض الكتاب المعار له في حالة ضياعه أو أي تمزيق أو بتر فيه؛

★ لا تسلم أية وثيقة للمتعلم ولا يعاد تسجيله إلا بعد تسوية وضعيته مع المكتبة ومصلحة الاقتصاد؛

- ★ يستوجب تتبع سلوك ومواظبة المتعلم الداخلي، التنسيق بين القسمين الداخلي والخارجي، وإخبار كل طرف الطرف الآخر بأي مستجد يتعلق به؛
- ★ لا يقبل المتعلم المصاب بالاضطرابات العصبية والأمراض المعدية إلا بعد الإدلاء بشهادة طبية تسمح له بمتابعة الدراسة؛
- ★ لا تتلقى المؤسسات مراسلات المتعلمين الخاصة، باستثناء الداخليين، أو المؤسسات الموجودة في بعض المناطق المعزولة؛
- ★ يطلع الآباء والأولياء والمتعلمون على النظام الداخلي للمؤسسة في مطلع كل سنة دراسية مع التوقيع عليه والالتزام به...

4.2. المحظورات

- ★ يمنع التدخين وتناول المخدرات والخمور داخل مرافق المؤسسة وحول محيطها، أو ترويجها، وكذا ترويج المواد التي تشكل خطرا على الصحة العمومية (كالمواد السامة، والمفرقات، أو ما شابههما)؛
- ★ يمنع التشويش الناتج عن استعمال الهاتف المحمول من قبل المتعلمين داخل حرم المؤسسة ومرافقها؛
- ★ لا يسمح لأي مدرس بحرمان أحد تلامذته من الدرس، إلا عند إحالته على إدارة المؤسسة بسبب قيامه بسلوك يؤدي إلى عرقلة السير الطبيعي للحصة، وينجز تقريرا في الموضوع يسلم للإدارة التي تتخذ الإجراءات القانونية اعتمادا على الأجهزة المعدة لهذا الغرض؛
- ★ يمنع حمل الأدوات الحادة؛

- ★ يمنع إدخال السيارات والدراجات بأنواعها إلى المؤسسة؛
- ★ يمنع إدخال الحيوانات إلى المؤسسة، ويمنع استغلال فضاءاتها لإقامة حظائر لتربية الدواجن والمواشي ما لم يكن ذلك مندمجا ضمن برامج ومشاريع تربية؛
- ★ يمنع استغلال فضاءات المؤسسة للسكن أو إقامة سكنيات عشوائية؛
- ★ يمنع إضافة مرافق داخل المؤسسة دون إذن مكتوب من الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، وتحمل الإدارة وأجهزة المراقبة مسؤولية الإبلاغ عن أي تجاوز؛
- ★ يمنع استغلال تجهيزات وممتلكات ومرافق المؤسسة للأغراض الشخصية، وعلى الإدارة المحلية والإقليمية والجهوية اتخاذ إجراءات تأديبية فورية في حق المخالفين.

3. ميثاق الفصل المدرسي

هو تعاقد بين المتعلمين فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين المدرس من جهة أخرى، يحدد العلاقة التي تربط بينهم داخل الفصل المدرسي بغية تحسين جودة التعلم، وخلق مناخ سليم بين المتعاقدين، والعمل على الارتقاء بفضاء القسم، وحسن استعمال التجهيزات والوسائل والمحافظة عليها. ويتطرق إلى:

- ★ الحقوق داخل الفصل (الاحترام، المساواة، المشاركة في أنشطة القسم...)
- ★ الواجبات داخل الفصل (الانضباط، أداء الواجب، عدم العنف بكل أشكاله...)
- ★ توضيح وضبط مختلف العمليات التربوية الخاصة بالمادة الدراسية (التصريح بالكفايات المراد تنميتها، وتوضيح طرق التدريس المعتمدة، واعتماد الشفافية في مختلف الإجراءات المصاحبة للتقويم من تحديد نوع الأسئلة والتصحيح والاطلاع على النتائج واستثمارها وكيفية احتساب المعدلات...).

ونظرا لما يكتسيه ميثاق الفصل من أهمية بالغة، فإنه ينبغي إخبار الإدارة التربوية بفحواه، والتي بدورها يمكن أن تشجع على وضع مواثيق بين مختلف المتدخلين في الحياة المدرسية (المدرسين، العاملين بالإدارة التربوية، جمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ...).

4. إجراءات تنظيمية

1.4. تدبير غياب المتعلمين

يعتبر الغياب ظاهرة ذات انعكاسات خطيرة، سواء على مستوى التحصيل ومتابعة الدراسة، أو على سلوك المتعلمين داخل وخارج المؤسسة. فهي، وإن كانت تبدأ بتغيبات قصيرة المدة ومتكررة يستخف بها الإداريون والآباء والمدرسون والمتعلمون، فإنها تتطور بشكل تصاعدي، يؤدي بسبب عدم مواكبة المتغيب للدروس إلى الانقطاع عن الدراسة لتشكل بذلك أحد أهم أسباب الهدر المدرسي، كما تمثل الخطوة الأولى نحو الانحراف.

وتشكل هذه الظاهرة المشينة مصدر قلق فعلي للمدرس والإدارة التربوية على حد سواء، تستدعي التصدي لها بكل الوسائل التربوية والبيداغوجية، قبل اللجوء إلى الوسائل القانونية والزجرية. لذا، وجب على المتدخلين في الشأن التربوي دراسة الغياب كحالة نفسية اجتماعية أو تربوية، وتحديد مسبباتها التي قد تختلف من شخص إلى آخر، وقد تكون موضوعية أو ذاتية.

1.1.4. تطور ظاهرة الغياب

مرحلة
الاستئناس

تتميز بمحدوديتها، وتكون بدافع التجريب والمحاولة.



مرحلة
التثبيت

تتولد عن خلفية انعدام المراقبة والتدخل خلال المرحلة الأولى (يومين في الشهر).



مرحلة الابتعاد
عن المدرسة

تتكاثر التغيبات بشكل تصاعدي مع مرور الوقت (ثلاثة أيام في الشهر)، مولد نوعا من الاستياء لدى المتغيب مما يصعب الالتحاق بزملائه وبالتالي يثبط عزيمته.



مرحلة الانقطاع
عن الدراسة

غياب طويل الأمد يفوق خمسة أيام في الشهر، يجعل المتعلم يعزف عن ولوج المدرسة وقاعات الدرس، ويفضل البقاء في الشارع أو قرب المؤسسة، حيث يمكن أن يتعاطى التدخين والمخدرات، ويلج عالما من الصعب الخروج منه، ويصبح عرضة للانحراف بمختلف أنواعه.

2.1.4. معالجة ظاهرة الغياب

إذا كانت معالجة ظاهرة الغياب تعتمد بالأساس على المقاربة الإدارية التقليدية، فإنها اليوم تقتضي مقاربة من نوع آخر؛ فالظاهرة اليوم تكتسي طابع الخطورة نظرا لكثرتها، أو على الأقل تكاثرها في أوساط المتعلمين، وما يترتب عنها من نسب مرتفعة للهدر المدرسي. ومن هذا المنطلق كان لزاما على المهتمين بالحقول التربوي التفكير في إيجاد مقاربات أخرى متنوعة ومتكاملة.

ولعل المقاربة التربوية قد تعطي نتائج إيجابية حتما، لكونها تتجاوز المعالجة الإدارية البسيطة، وتحيط بالظاهرة من جميع جوانبها وتدرسها كإشكالية مدرسية، وتحاول تشخيصها من حيث مدتها وتكرارها وتحديد مختلف مسبباتها. فهي تعتمد بالأساس على إشراك جميع الفاعلين التربويين من آباء وأولياء المتعلمين، والمدرسين، والإدارة التربوية...، وذلك عن طريق التحاور بغرض الإقناع والاستماع إلى مختلف مشاكل المتعلمين التي تؤدي إلى تبني سلوكات تكتسي طابع الخطورة أحيانا. ويكون من الأفيد كذلك إشراك المتعلمين أنفسهم في التقليل من حجم هذه الظاهرة، على اعتبار أنهم قد يكونون أدرى بحالات زملائهم ووضعياتهم ومشاكلهم أكثر من غيرهم.

غير أن تبني هذه المقاربة التربوية لا يعني التخلي عن تطبيق المساطر الإدارية، إذ الحزم في التعامل مع المتعلمين مطلوب للغاية منذ بداية السنة، لكنه لا يمنع من التجاوب معهم والتواصل مع أولياء أمورهم، خاصة إذا كان عدد هذه الحالات من غياب المتعلمين مرتفعة ومتكررة؛ ذلك أن من شأن الحوار مع المتعلمين المتغيبين، ومحاولة معرفة الأسباب الكامنة وراء تغيبهم، أن يحاصر الظاهرة، وذلك من خلال انخراطهم في محاربتها بدل الانغماس فيها.

ولعل من أهم الحلول، الممكن اعتمادها في تقليص حجم الظاهرة، تفعيل الأنشطة الثقافية والتربوية والاجتماعية... بالمؤسسات التعليمية، لما لها من دور فعال في تحبيب فضاء القسم والمؤسسة عوض النفور منها.

3.1.4. مسطرة معالجة الغياب

هناك ثلاث مراحل كبرى لمعالجة الغياب:

* المرحلة الأولى: ضبط التغيبات

★ ينبغي على المدرس تسجيل المتعلمين المتغيبين في بداية الحصة على ورقة الغياب،

وكل تقصير من طرفه يتحمل تبعاته لوحده؛

★ تحرص الإدارة التربوية على تسجيل جميع التغيبات والتبريرات في حينها على بطائق

الغياب، ويحذ اعتماد نظام معلوماتي مساعد كلما أمكن ذلك.

* المرحلة الثانية: معالجة الغياب

تتم معالجة الغياب وفق المسطرة الآتية المعتمده على المقاربة التربوية والإدارية:

* الغياب المبرر

يعتبر الغياب مبررا إذا تم الإخبار به، أو تم الإدلاء بالوثائق المتعلقة به، في غضون

الأيام الثلاثة الأولى من حصوله. ويمكن لإدارة المؤسسة، في حالات استثنائية، أن تأخذ

بعين الاعتبار الشهادات الطبية أو المبررات القانونية المسلمة خارج الأجل المحدد.

وإذا كان الغياب لأسباب صحية، فإنه يتعين الإدلاء بشهادة مصادق عليها، كلما تيسر

ذلك، من لدن مصالح الصحة المدرسية، أو مسلمة من لدنها، ويسلم للمتعلم المعني أو وليه

وصل من المكلف الإداري المنتدب من طرف رئيس المؤسسة لهذه المهمة. ولا يسمح

للمتعلم في حالات المرض الذي يشكل خطوره على الآخرين باستئناف دراسته إلا بعد

الإدلاء بشهادة طبية تسمح له بمتابعة الدراسة.

إن غياب المتعلم بمبررات قانونية في بعض الامتحانات لا يعفيه من إجرائها لاحقا

بتنسيق بين الإدارة والمدرس.

* الغياب غير المبرر

يعالج الغياب غير المبرر من خلال اعتماد المسطرة الآتية:

الإجراءات الإدارية	الإجراءات التربوية	مدد الغياب
يسمح للمتعلم باستئناف دراسته بعد تبرير غيابه، ويتم تنبيهه، ويخبر ولي أمره.	توعية المتعلم بخطورة الغياب من طرف الإدارة التربوية	يوم متقطع أو مسترسل
يستدعى ولي أمر المتعلم المتغيب، وفي حالة العود يستدعى ولي الأمر مجددا ويلتزم كتابة بتتبع مواظبة المتعلم على الدراسة	يكلف أحد أطر المؤسسة باستقصاء أسباب الغياب وكذا اقتراح حلول لمساعدة المتعلم المتغيب، وتتبعه	يومان متقطعان أو مسترسلان
تراسل إدارة المؤسسة ولي أمر المتعلم برسالة عادية إلى عنوانه المصرح به لديها بعد انصرام الأسبوع، فإذا التحق المتعلم قبل اليوم العاشر من غيابه يوجه إليه رفقته ولي أمره إنذار، وتخصم منه خمس نقط تقديرية من نقط المواظبة والسلوك في حالة اعتماد هذه النقطة.	تعقد لجنة تتبع الغياب ^(*) لقاء مع المتعلمين المتغيبين بحضور أولياء أمورهم من أجل التعرف على مسببات التغيب واتخاذ الإجراءات التربوية المساعدة على تخطي الإشكال	أسبوع مسترسل أو متقطع
تبعث إدارة المؤسسة، بعد انصرام الأسبوعين من الغياب، تذكيرا بغياب المتعلم، وتدعوه لاستئناف الدراسة، بواسطة رسالة عادية إلى ولي أمر المتعلم المتغيب في عنوانه المصرح به لديها، لحثه على وجوب التحاق المعني بدراسته. فإذا استجاب لهذه المراسلة قبل انصرام الأسبوع الثالث، يوجه في حقه توبيخ مع خصم عشر نقط تقديرية من نقطة المواظبة والسلوك في حالة اعتماد هذه النقطة.	^(*) تُشكّل لجنة تتبع الغياب على مستوى المؤسسة التعليمية، وتضم أطرا إدارية وتربوية، تحت إشراف مدير المؤسسة، مع إمكانية إشراك فاعلين آخرين، كمثلي جمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ، أو غيرهم ممن ترى الإدارة فائدة في مساهمته. وتعمل هذه اللجنة على تتبع ظاهرة الغياب والبحث في مسبباتها قصد اقتراح حلول عملية لها. وتعهد هذه المهمة، بالنسبة لمؤسسات التعليم الابتدائي، إلى خلايا اليقظة.	أسبوعان مسترسلان أو متقطعان

الإجراءات الإدارية	الإجراءات التربوية	مدة الغياب
إنذار بالتشطيط على المتعلم إذا لم يلتحق في غضون أسبوع بواسطة مراسلة مضمونة لولي أمره في العنوان المصرح به	تعقد لجنة تتبع الغياب لقاء مع المتعلمين المتغيبين بحضور أولياء أمورهم من أجل التعرف على مسببات التغيب واتخاذ الإجراءات التربوية المساعدة على تخطي الإشكال	ثلاث أسابيع مسترسلة
إشعار ولي أمر المتعلم المتغيب بالتشطيط على هذا الأخير بواسطة رسالة مضمونة	-	شهر

ملاحظات:

- تعمل الإدارة على عدم جعل قرار الطرد أو التشطيط قرارا صادرا عنها، بل قرارا يسجل أمرا واقعا، وينبغي أن تتخذ كافة الإجراءات لاسترجاع المتعلمين المنقطعين عن الدراسة وفقا للقانون، مع اتخاذ الإجراءات التأديبية الصارمة في حق كل موظف تثبت مسؤوليته عن الانقطاع أو تشجيع التغيبات؛
- يصبح التشطيط فعليا بقرار من مجلس القسم نهاية السنة الدراسية، لكن يمكن التراجع عنه؛
- يحتفظ في ملف المتعلم بجميع المراسلات وبوصلات الرسائل المضمونة المرسله إلى ولي أمره.

* المرحلة الثالثة: تتبع الغياب

- تُعد الإدارة التربوية إحصائيات حول ظاهرة الغياب بالمؤسسة³²، وترفع تقريرا شهريا بوضعية الظاهرة إلى المصالح الإقليمية مع تسليم نسخة منه لأعضاء مجلس التدبير، الذي ينعقد بصفة استثنائية، في حالة وجود مؤشرات قوية، قصد اتخاذ الإجراءات الاستعجالية لمعالجة الظاهرة قبل استفحالها؛

³² راجع نموذج "إحصاءات الغياب" في الملحق ص 198

- تُشكّل على صعيد النيابة الإقليمية لجنة يقظة تحت إشراف السيد النائب، وتضم إداريين وتربويين، وكل من يرى النائب عضويته ضرورية، يعهد إليها النظر في مجموع التقارير الواردة من المؤسسات التعليمية، والتدخل الميداني في تلك التي تعاني من استفحال الظاهره للبحث عن الأسباب الحقيقية واتخاذ الإجراءات الإدارية والتربوية اللازمة للحد من هذه الظاهره.

2.4. الجزاءات

1.2.4. المكافآت

يقرر مجلس القسم، في نهاية كل دورة دراسية، المكافآت في حق المتفوقين المنضبطين من المتعلمين، تمنح على النحو التالي:

- ★ لوحة الشرف، بمعدل لا يقل عن 12 من 20 (12/20)؛
- ★ التشجيع، بمعدل لا يقل عن 14 من 20 (14/20)؛
- ★ التنويه، بمعدل لا يقل عن 16 من 20 (16/20).

ويبقى من اختصاص المجلس تطبيق هذه المعايير أو تكييفها حسب الحالات المعروضة عليه.

ويُحَبّد في نهاية كل دورة دراسية أن تُقيم المؤسسة حفلا تكريما توزع خلاله جوائز على المتفوقين من المتعلمين، وعلى المتميزين في تنشيط الحياة المدرسية، وعلى المتعلمين الذين سجلوا تقدما ونموا في تحصيلهم وفي انخراطهم في تنمية المؤسسة، حتى لا تعمق المؤسسة الفشل وتزيد من فرص نجاح المتفوقين على حساب ذوي الصعوبات، وينبغي أن تتخذ هذه القرارات في إطار مجالس المؤسسة، وبالتعاون مع المتدخلين المناسبين.

2.2.4. العقوبات

يقرر مجلس القسم، في نهاية كل دورة دراسية كذلك، العقوبات المتخذة في حق المتعلمين المتهاونين المخلين، تمنح على النحو التالي:

★ التنبيه، بمعدل يقل عن 8 من 20 (08/20)؛

★ الإنذار، بمعدل يقل عن 6 من 20 (06/20)؛

★ التوبيخ، بمعدل يقل عن 5 من 20 (05/20).

ويمكن اتخاذ قرارات مخالفة إذا ارتأى مجلس القسم أن هذا التصنيف من شأنه أن يفاقم الفشل الدراسي لبعض المتعلمين، شرط أن يتم تبرير ذلك في محاضر مكتوبة تسلّم للإدارة.

وتبقى لإدارة المؤسسة، وللمجلس القسم، المنعقد كمجلس تأديبي، صلاحية اتخاذ عقوبات مناسبة في حق المتعلمين المخلين بأحد بنود النظام الداخلي للمؤسسة، وذلك وفق المراحل الآتية:

★ في حالة التغيب غير المبرر عن الدروس، أو السلوك غير المقبول والمخل بالنظام الداخلي للمؤسسة، فللإدارة أو المدرس توجيه ملاحظة مكتوبة للمتعلم توضع بلمفه، وإذا تكررت المخالفة يوجه للمتعلم إنذار كتابي، وفي المرة الثالثة يوجه توبيخ كتابي؛

★ يمكن لإدارة المؤسسة أن تتجاوز مبدأ العقوبات التصاعدية وتعرض مباشرة على مجلس القسم، المنعقد كمجلس تأديبي، المتعلمين المرتكبين "لمخالفة جسيمة"، وكذا المتعلمين الذين لم تنفع في ضبطهم مسطرة الفقرة السابقة؛

★ لرئيس المؤسسة، إذا كان ذلك ضروريا ومبررا، ويتحمل كامل المسؤولية في كل شطط في التقدير، توقيف أي متعلم عن الدراسة في انتظار البت في قضيته من طرف مجلس القسم المنعقد كمجلس تأديبي.

وفي جميع هذه الحالات، يتم استدعاء ولي أمر المتعلم المعني لإشعاره بسلوكات هذا الأخير، وبالقرارات المتخذة في شأنه.

تدبير جودة الحياة المدرسية

فضاءات الحياة المدرسية

1. تصنيف الفضاءات

فضاءات الحياة المدرسية هي المجال المحتضن لمختلف أنشطة الحياة المدرسية،

ويمكن تصنيفها كما يلي:

فضاءات المؤسسة

- القاعات
- ساحة المؤسسة
- المرافق الرياضية
- المرافق الإدارية
- مركز التوثيق والإعلام
- قاعة متعددة الاختصاصات
- قاعة المداومة
- قاعة الصلاة
- المرافق الصحية
- قاعة التمرير
- فضاء الأندية التربوية
- المطعم المدرسي
- القسم الداخلي ومرافقه...

فضاءات خارجية

- فضاءات مختصة (مراكز للتربية والتوثيق والعرض ومتاحف...)
- مؤسسات تعليمية عمومية وخصوصية
- أوساط طبيعية
- مكتبات عمومية
- مسارح ودور الشباب ومعاهد موسيقية
- متاحف ومعارض ثقافية، وفنية،...
- منشآت اقتصادية (فلاحية، صناعية، تجارية، سياحية...)
- أندية رياضية
- مراكز ومعاهد تكوين...

1.1. فضاءات المؤسسة

★ **القاعات:** وتصنف حسب توظيفها الأساسي إلى قاعات للتعليم العام، وقاعات مختصة

والمرافق التابعة لها (تدريس علوم الحياة والأرض، والعلوم الفيزيائية، والتكنولوجيا،

والتربية الأسرية، والفنون التشكيلية، والتربية الموسيقية، والإعلاميات، والاجتماعيات، واللغات...) وقاعات ومشاكل خاصة بالتعليم التقني بمختلف تخصصاته.

★ **ساحة المؤسسة:** من المناسب أن تكون بها مساحات مبلطة، تتخللها مجالات خضراء وكراسي ثابتة، وتحتوي على سقيفة يُحتمى بها، وينبغي عدم استغلال الساحة كملاعب رياضية عند توفر الملاعب أو وجود بدائل أخرى. وينبغي أن توضع بها سبورات للنشر والإعلانات، وعرض المجالات الحائطية...

★ **المرافق الرياضية، وتشمل:**

- الملاعب المجهزة؛
- مستودعات الملابس (ذكور، إناث، أساتذة)؛
- مستودع الأدوات الخاصة بالمادة؛
- مكتب التربية البدنية؛
- رشاشات ومرافق النظافة؛
- قاعة تخصص للدروس النظرية.

ويستحسن أن تكون هذه المرافق بعيدة عن قاعات الدراسة، ومسيجة بحيث لا يسمح بولوجها إلا للمتعلمين المعنيين بالحصّة الرياضية، أو للجهات التي تتعاقد معها المؤسسة.

★ **المرافق الإدارية:** وينبغي أن تكون المكاتب الإدارية منفتحة على مختلف مرافق

المؤسسة بشكل يسهل معه التواصل مع مختلف الموجودين داخلها، على أن تخصص للحراس العاميين مكاتب مدمجة ضمن أجنحة المؤسسة، مع مكتب خاص بالمستشار في التوجيه التربوي، وآخر لجمعية آباء وأمهات وأولياء التلاميذ.

★ **مركز التوثيق والإعلام**، وهو جناح يشتمل على المرافق الآتية:

- قاعة المكتبة والتوثيق؛
- قاعة متعددة الوسائط؛
- مجال خاص بالمطالعة.

★ **قاعة متعددة الاختصاصات**، وتخصص للاجتماعات الموسعة، كما يمكنها أن تستغل

لأنشطة مختلفة، من معارض وعروض فنية أو مسرحية وتداريب وغيرها.

★ **قاعة المداومة**، وهي قاعة خاصة أكبر حجماً من قاعات الدروس العادية، ويستحب

أن تكون قريبة من المكتبة أو ملحقة بها.

★ **قاعة الصلاة**، ويراعى في اختيارها الموقع والشكل المناسبين تبعاً لإمكانيات

المؤسسة.

★ **المرافق الصحية**، وينبغي أن تتوفر بالعدد الكافي، وأن يتم إيلاؤها العناية اللازمة من

تجهيز ونظافة وصيانة ومراقبة منتظمة...

★ **قاعة التمريض**، وهي قاعة مؤهلة لاستقبال الحالات الطارئة، وتقديم الإسعافات

الأولية، يفترض توفرها على خزانات حائطية لترتيب الملفات الصحية للمتعلمين

الذين تستدعي حالتهم الصحية مراقبة مستمرة من قبل ممرض الصحة العمومية.

★ **فضاء الأندية التربوية**، وهو فضاء تواصلية تستغله الأندية، إلى جانب فضاءات أخرى،

لمزاولة أنشطتها، وينبغي أن يكون مجهزاً بالوسائل المكتبية والمعلوماتية والسمعية

البصرية.

★ **المطعم المدرسي**، وهو فضاء تقدم فيه الوجبات الغذائية، وينبغي أن يكون مجهزة لاستقبال المستفيدين، وأن تتوفر فيه الشروط الصحية الضرورية، وأن يشكل فضاء لاكتساب عادات غذائية صحية وسليمة.

★ **القسم الداخلي ومرافقه**، ويشمل هذا القسم المراقد، والمرافق الصحية، والمطبخ وقاعة الأكل، وقاعة تنظيف الملابس، وفضاء الترفيه، ومكتب الحارس العام للداخلية ومصالحة الاقتصاد... وينبغي أن تتوفر هذه المرافق على التجهيزات الملائمة، وأن تحظى بالعناية اللازمة بكيفية مستمرة، مع تحسيس المستفيدين بأهمية انخراطهم في التدبير والصيانة، وإشراكهم الفعلي في جميع العمليات.

وإذا كانت هذه المرافق بمواصفاتها تكاد تكون متوفرة في عدد من المؤسسات التربوية، فإن عددا آخر لا يستهان به من هذه المؤسسات يفتقر إلى بعض المرافق الضرورية، الأمر الذي يستدعي البحث عن إمكانيات ووسائل لتدارك الخصاص، وترشيد ما هو متوفر منها. كما ينبغي وضع جميع التجهيزات المتوفرة بالمؤسسة التعليمية رهن إشارة جميع منسوبي الحياة المدرسية.

كما يمكن العمل، في إطار شراكات وتعاون، على تأسيس أقسام داخلية في بعض المؤسسات سواء الابتدائية منها أو الثانوية، من أجل الحد من الهدر المدرسي، وتجاوز بعض الصعوبات المرتبطة بتمدرس الفتيات أو فئات ذات خصوصيات جغرافية أو اجتماعية.

2.1. فضاءات خارجية

يمكن للحياة المدرسية أن تمتد إلى فضاءات خارجية في إطار التعاون أو الانفتاح أو الشراكة التي تعقدها المؤسسة مع مؤسسات أو جمعيات أو إدارات ذات طابع تربوي أو

اجتماعي أو اقتصادي، وهي فضاءات من شأنها توسيع مجال الحياة المدرسية، وتحقيق ذلك الانفتاح المنشود للمؤسسة على محيطها. ومن بين هذه الفضاءات:

★ **مؤسسات تعليمية عمومية وخصوصية؛**

★ **فضاءات مختصة** (مراكز تربوية وللتوثيق والعرض ومتاحف)، على المستوى الوطني والجهوي والإقليمي، تعتبر ذاكرة تثنى المنجزات وتنفتح على المتتبعين والزوار الخارجيين، وتمكن من:

- عرض إنتاجات المتعلمين الفنية والثقافية والبيئية والصحية...؛
- عرض تجارب رائدة ومشاريع وبرامج محلية وجهوية ووطنية؛
- التنسيق والتكوين في مجالات الحياة المدرسية للمنشطين وأعضاء الأندية.

★ **أوساط طبيعية؛**

★ **مكتبات عمومية؛**

★ **مسارح ودور الشباب ومعاهد موسيقية؛**

★ **متاحف ومعارض ثقافية، وفنية،...؛**

★ **منشآت اقتصادية (فلاحية، صناعية، تجارية، سياحية...):**

★ **أندية رياضية؛**

★ **مراكز ومعاهد تكوين...؛**

2. ترتيبات تنظيمية عامة

سعى إلى جعل المؤسسات التعليمية قطبا جذابا، وفضاء وظيفيا مريحا، يتيح لمكونات المجتمع المدرسي، من متعلمين وأطر تربوية وإدارية وشركاء المدرسة، وبصفة خاصة جمعيات آباء وأمهات وأولياء التلاميذ، توظيف إمكاناتها وقدراتها في مجالات التنظيم والتأطير والتنشيط التربوي والثقافي والرياضي والاجتماعي...، يتعين إيلاء فضاءات هذه المؤسسات التربوية والتكوينية الأهمية المطلوبة، والعمل على استغلالها بشكل عقلائي يتيح للأنشطة المتنوعة إيجاد المكان والزمان المناسبين، وذلك باتخاذ الترتيبات التالية:

★ إعداد وثيقة موجّهة مفصلة حول طرق تدبير الفضاءات المتوفرة؛

★ وضع برنامج يتم فيه التركيز على حملات منتظمة للنظافة، تشمل جميع مرافق المؤسسة، مع العمل على تزيين واجهاتها الخارجية بمساهمة المتعلمين والفاعلين التربويين والاجتماعيين؛

★ إيلاء عناية فائقة لمدخل المؤسسة، مع كتابة اسمها ورمزها، وانتمائها (الأكاديمية، النيابة، الجماعة)، وعنوانها، وهاتفها، وهويتها البصرية (Logo...)، مع جعل أبواب المؤسسة مفتوحة على الخارج، وشفافة تسمح للمحيط بالاطلاع عليها؛

★ عدم المبالغة في عزل المؤسسة بأسوار عالية وإجراءات حمائية تعمق عزلتها، إلا في حالة تشكيل محيطها تهديدا أو خطرا على سلامة الأشخاص والممتلكات؛

★ استبدال صفارات إعلان مواعيد الدراسة، التي تزعج رواد المؤسسة ومحيطها على حد سواء، بأجهزة ذات أصوات تتسم بالجمالية المطلوبة لمؤسساتنا التعليمية؛

★ الإبداع في تزيين فضاء المؤسسة الداخلي بطرق وأشكال متنوعة (جداريات، بستنة، أصص، مجسمات...)، والعمل على تدوين آيات قرآنية، وأحاديث نبوية شريفة، وأمثال وحكم وعبارات مقتطفة من المواثيق الدولية والأحداث الوطنية على الجدران، خاصة تلك التي تدعو إلى الأخلاق الفاضلة، والتشبث بالمواطنة وقيم التسامح والتضامن؛

★ وضع لوحات توجيهية لكل مرافق المؤسسة كالإدارة التربوية، والمختبرات العلمية، والمكتبة المدرسية، والقاعات المتخصصة، والملاعب الرياضية، والمستودعات، ومقرات الأندية التربوية، مع ترقيم أو تسمية الأجنحة والقاعات؛

★ إضفاء الطابع التربوي التعليمي على المنظر العام لفضاءات المؤسسات التعليمية، بمنع إدخال السيارات والدراجات، أو وضع إعلانات تجارية، والعمل على عزل السكنيات عن باقي مرافق المؤسسة، مع تفادي وجود حيوانات تشكل ضرراً أو خطراً على روادها؛

★ تخصيص فضاءات خاصة ببعض أنشطة الحياة المدرسية، كمراكز الإنصات، والمصحات المدرسية...، مع إعطاء أولوية للمؤسسات التي تفتقر إلى قاعات التنشيط وإلقاء العروض والملاعب الرياضية، ومساعدتها على استكمال بنيتها وتجهيزاتها، وذلك بالتعاون مع الشركاء والفرقاء التربويين والاجتماعيين والاقتصاديين، وتمكينها من استغلال فضاءات المؤسسات التعليمية في إطار شبكة المؤسسات والأحواض المدرسية لإنجاز مختلف أنشطة الحياة المدرسية وفق برنامج دقيق ومدروس؛

★ استغلال فضاءات المؤسسات التعليمية لتفعيل أنشطة الحياة المدرسية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتوسيع دائرة ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والترفيهية حتى خارج أوقات الدراسة، وخلال الفترات البينية وعطل نهاية الأسبوع والعطل المدرسية؛

★ إنجاز تقارير خاصة من طرف المفتشين والمديرين حول حالة فضاءات المؤسسات وطرق تدبيرها؛

★ اعتبار الحفاظ على المؤسسة التعليمية مسؤولية جميع المتدخلين، والعمل على تنمية شعورهم بالانتماء إليها...

تدبير جودة الحياة المدرسية

الإيقاعات المدرسية

يشير مفهوم الإيقاعات المدرسية إلى تنظيم وتدبير الحصص السنوية والأسبوعية واليومية لأنشطة المتعلم الفكرية والمهارية والعلائقية، بحيث يراعي هذا التنظيم الصحة الجسمية والنفسية للمتعلم، والأوقات المناسبة للتعلم.

ويقتضي تدبير الإيقاعات المدرسية للمتعلم تفعيل دور المؤسسة التربوية، وتمكينها من هامش الحرية الذي يتيح لها التصرف في الأحياء الزمنية، بحيث تحقق التفاعل الإيجابي مع محيطها المباشر بمكوناته المختلفة، من آباء ومؤسسات اقتصادية واجتماعية، وهيئات المجتمع المدني وغيرها، بشفافية وديمقراطية، وباستحضار المعطيات العلمية والدراسات المحلية. علما أن هذا ينبغي أن يستجيب أولا وأخيرا لحاجات المتعلم الجسمية والنفسية والمدرسية والسوسيو ثقافية، بصفته المستهدف من الخدمة التي تقدمها المؤسسة التعليمية. وينبغي على الإدارة أن تتدخل بكامل صلاحياتها، وبكامل الصرامة التي تستلزمها مصلحة المتعلمين، من أجل تبني استعمالات زمن وجداول حصص تخدم هذا الغرض وتضمن تنفيذ الغلاف الزمني المقرر كاملا غير منقوص.

1. تنظيم السنة الدراسية

مراعاة لمتطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية لمحيط المؤسسة، لزم تنظيم السنة الدراسية تنظيما موحدا يحقق الانسجام بين مختلف الأسلاك التعليمية، ويسمح في الوقت نفسه للسلطات التربوية الجهوية باتخاذ الإجراءات المناسبة دون إخلال بالتنظيم العام للسنة الدراسية الذي يتم تحديده بمقرر وزاري سنوي:

★ تنظم السنة الدراسية بشكل مرن يراعي الخصوصيات والظروف الطبيعية والمناخية والاقتصادية، بحيث يُسمح بالتوقف الاضطراري عن الدراسة أو تعديل الجدول الزمني السنوي للدراسة، مع التعويض في الأوقات الملائمة، دون إخلال بالغلاف الزمني الإجمالي، وبتنسيق مع السلطات التربوية المعنية؛

★ مراعاة الإكراهات البيداغوجية والنفسية والمؤسسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والجغرافية في التنظيم السنوي والأسبوعي واليومي للأنشطة؛

★ تستثمر حصص الدعم وفقاً لتخطيط دقيق يأخذ بعين الاعتبار نتائج التقويم، والحاجات الفعلية لمختلف فئات المتعلمين، وبما يدمج التعلّات السابقة في وضعيات جديدة مركبة تعطي معنى للتعلّم وتربطه أكثر بالحياة؛ وينبغي أن يتم هذا وفق توزيع ملائم للزمن وللمتعلمين؛

★ يخصص الأسبوع ما قبل كل امتحان موحد لخصص الدعم؛

★ تعتبر فترة الإعداد للسنة الدراسية والأيام المخصصة لعقد المجالس في الفترات البينية وقفات يتم خلالها تقويم أعمال ونتائج الفترات السابقة وبرمجة أنشطة الفترات الدراسية اللاحقة.

2. تنظيم الأسبوع الدراسي

يحدد التوقيت المدرسي اليومي والأسبوعي من لدن السلطة التربوية الجهوية، وتبعا لمسطرة محددة وواضحة تأخذ بعين الاعتبار ما يلي؛

★ ملائمة الإيقاعات المدرسية للخصوصيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحلية والجهوية (الأسواق الأسبوعية، المواسم الفلاحية،...) في انسجام مع التوجهات الوطنية؛

★ الاستثمار الإيجابي للمدد الزمنية التي يقضيها المتعلم بعيدا عن الأسرة، خاصة في المناطق التي يبعد فيها موقع المؤسسة عن السكن؛

★ المعالجة الملائمة للجهد والوقت المبذول لتنقل بعض المتعلمين بين البيت والمؤسسة، بما لا يضر بالأغلبية وبما يضمن حقوق الأقلية، وهذا ينبغي أن يكون موضوع اجتهادات متجردة عن المصالح الخاصة، تضع مصلحة المتعلمين فوق كل اعتبار؛

★ احترام المميزات الجسمية والنفسية والفكرية والمعرفية للمتعلمين في كل مرحلة معينة، ومراعاة التدرج، من بداية الأسبوع إلى نهايته، بشكل يتيح للمتعلم الاستعمال الأمثل لإمكاناته الجسمية والذهنية؛

★ برمجة الأنشطة الفصلية والمندمجة في الأوقات الملائمة من الناحيتين البيداغوجية والعملية، والتي يكون فيها المتعلم مهيا لبذل الجهود الذي يقتضيه إنجازها، مع مراعاة تنوع الفضاءات لتجنب المتعلم قضاء ظرف زمني مطول في وضعيات وأنشطة رتيبة؛

◆ يعرف مستوى الانتباه استقرارا نسبيا خلال اليوم لدى المتعلمين الأكبر سنا (ابتداء من 10 سنوات)؛

◆ يصل الانتباه إلى أعلى مستوى يوم الخميس ويوم الجمعة صباحا، في حين يسجل أدنى مستوى يوم الاثنين صباحا؛

◆ يرتفع الانتباه بشكل ملموس بعد مرور حوالي ساعة ونصف من انطلاق الحصص الصباحية، ويضعف عموما بعد الزوال مع ارتفاع طفيف حوالي الساعة الرابعة، مما يقتضي تركيز الدراسة في الفترة الصباحية أكثر من الفترة المسائية³³ ...

³³ راجع "مراحل الانتباه خلال اليوم" في الملحق ص 199

★ احترام الغلاف الزمني المخصص للبرامج، والتزام المدرسين بتنفيذه بشكل تام؛

★ استشارة المجلس التربوي، في إعداد استعمالات الزمن، علما أن للإدارة صلاحية اتخاذ القرار. وينبغي أن تتخذ الترتيبات والاستعدادات المرتبطة بهذا المجال في الوقت الملائم، حتى تتيح الفرصة للتنسيق والاستشارة والتشاور بين مختلف الأطراف قبل اتخاذ أي قرار. وهذا يقتضي التخطيط القبلي للسنة الدراسية الموالية، عبر إعداد مشروع متكامل، والمصادقة عليه من طرف الجهات المختصة، علما أن إمكانية تحيينه وتعديله تظل دائما واردها تبعا لتجدد المعطيات؛

★ إدراج حصص الأنشطة المندمجة في استعمالات زمن المتعلمين وجدول حصص المدرسين كلما أمكن ذلك؛

★ الحرص على تباعد حصص نفس المادة خلال الأسبوع؛

★ يستحسن تخصيص أكثر من نصف يوم في الأسبوع لأنشطة الجمعية الرياضية المدرسية حتى يتسنى إشراك أكبر عدد ممكن من المتعلمين فيها، وضمان حسن استغلال التجهيزات والملاعب المتوفرة³⁴؛

★ إدخال التعديلات اللازمة، من طرف النيابة الإقليمية، على تنظيم الزمن الدراسي بناء على نتائج تقييم التعلّيمات، وعلى آراء هيئة الإشراف التربوي، وآباء وأولياء المتعلمين، وممثلي الأقسام من المتعلمين، خاصة بالتعليم الثانوي، تعويدا لهم على اتخاذ القرار والمشاركة الفعالة في الشأن التربوي، وذلك كلما تبين أن هناك هدرا في الزمن المعمول به.

³⁴ راجع "التوجيهات التربوية الخاصة بالرياضة المدرسية". من إصدارات الوزارة (شتتبر 2001)، وكذا المذكرة الوزارية رقم 119 بتاريخ 26 شتتبر 2003 في شأن حصص التربية البدنية والرياضة المدرسية.



الكفايات والمواصفات التي تروم الحياة المدرسية تحقيقها

نقدم فيما يلي تصنيفا للكفايات كما وردت في الكتاب الأبيض. ومن باب الاستئناس، نعرض للكفايات كما وردت في وثيقة "الكفايات الأساسية طيلة الحياة" التي تعبر عن المنظور الأوروبي في هذا الباب.

تصنيف الكفايات حسب الكتاب الأبيض

أنواع الكفايات	مضمونها
الاستراتيجية	<ul style="list-style-type: none"> - معرفة الذات والتعبير عنها؛ - التموقع في الزمان والمكان؛ - التموقع بالنسبة للآخر وبالنسبة للمؤسسات المجتمعية (الأسرة، المؤسسة التعليمية، المجتمع) والتكيف معها ومع البيئة بصفة عامة؛ - تعديل المنتظرات والاتجاهات والسلوكيات الفردية وفق ما يفرضه تطور المعرفة والثقافة والمجتمع.
المنهجية	<ul style="list-style-type: none"> - منهجية التفكير وتطوير مدارجه العقلية؛ - منهجية العمل في الفصل وخارجه؛ - منهجية تنظيم ذات المتعلم وشؤونه ووقته، وتدبير تكوينه الذاتي ومشاريعه الشخصية.
التواصلية	<ul style="list-style-type: none"> - إتقان اللغة العربية والتفتح على اللغة الأمازيغية والتمكن من اللغات الأجنبية؛ - التمكن من مختلف أنواع التواصل داخل المؤسسة التعليمية وخارجها في مختلف مجالات تعلم المواد الدراسية؛ - التمكن من مختلف أنواع الخطاب (الأدبي والعلمي والفني...) المتداولة في المؤسسة التعليمية وفي محيط المجتمع والبيئة.

أنواع الكفايات	مضمونها
الثقافية	<ul style="list-style-type: none"> - شقها الرمزي المرتبط بتنمية الرصيد الثقافى للمتعلم، وتوسيع دائرة إحساساته وتصوراته ورؤيته للعالم وللحضارة البشرية، بتناغم مع تفتح شخصيته بكل مكوناتها، وبترسخ هويته كمواطن مغربي وكنسان منسجم مع ذاته ومع بيئته ومع العالم؛ - شقها الموسوعي المرتبط بالمعرفة بصفة عامة.
التكنولوجية	<ul style="list-style-type: none"> - القدره على تصور ورسم وإبداع وإنتاج المنتجات التقنية؛ - التمكن من تقنيات التحليل والتقدير والمعايرة والقياس، وتقنيات ومعايير مراقبة الجودة والتقنيات المرتبطة بالتوقعات والاستشراق؛ - التمكن من وسائل العمل اللازمة لتطوير تلك المنتجات وتكييفها مع الحاجات الجديدة والمتطلبات المتجددة؛ - استدماج أخلاقيات المهن والحرف، والأخلاقيات المرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي بارتباط مع منظومة القيم الدينية والحضارية، وقيم المواطنة وقيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية؛ - التمكن من التعامل مع التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال.

تصنيف الكفايات من المنظر الأوروبي

أصبح مفهوم الكفايات اللبنة الأساس التي وحدت التفكير، نسبيا، بين مختلف الدول المكونة للاتحاد الأوروبي. وظهرت هذه الرغبة الأكيدة في إطار السياسة المرتبطة بالتعاون بين هذه الدول في مجالي التربية والتكوين خاصة، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية عامة. ولهذا الغرض عقدت دول الاتحاد الأوروبي مجموعة من الملتقيات، وأنتجت مجموعة من الوثائق ذات الصلة بمجال الكفايات، كان آخرها وثيقة "الكفايات الأساسية طيلة الحياة" (صودق عليها بتاريخ 12 شتبر 2006)، وضحت مفهوم الكفاية، انطلاقا من الدراسات الدولية، على أنها "توليفة من المعارف، والقدرات،

والاتجاهات الملائمة لوضعية معينة". وحددت الكفايات الأساس في تلك التي تؤسس للتفتح

الشخصي، والاندماج الاجتماعي، والمواطنة النشيطة، والشغل، وهي كما يلي:

- التواصل باللغة الأم؛
- التواصل بلغة أجنبية؛
- الثقافة الرياضية Mathématique والكفايات الأساسية في العلوم والتكنولوجيا؛
- الثقافة الرقمية؛
- تعلم التعلم؛
- الكفايات البيشخصية Interpersonnelles، والبيثقافية Interculturelles، والاجتماعية والمدنية؛
- الحس المقاولاتي؛
- الحساسية الثقافية Sensibilité culturelle.

جرد مواصفات حسب الأسلاك التعليمية وفوق ما جاء في الكتاب الأبيض

مواصفات المتعلم في نهاية السلك الابتدائي

❖ **في التعليم الابتدائي:** يتم التركيز، وبالترتيب، على الجوانب التواصلية والاستراتيجية والمنهجية والثقافية والتكنولوجية.

مواصفات مرتبطة بالقيم والمقاييس الاجتماعية تتجلى في جمل المتعلم:

- ★ متشبثا بالقيم الدينية والخلقية والوطنية والإنسانية؛
- ★ متشعبا بروح التضامن والتسامح والنزاهة؛
- ★ متشعبا بمبادئ الوقاية الصحية وحماية البيئة؛
- ★ قادرا على اكتشاف المفاهيم والنظم والتقنيات الأساسية التي تنطبق على محيطه الطبيعي والاجتماعي والثقافي المباشر.

مواصفات مرتبطة بالكفايات والمضامين تتجلى في جعل المتعلم:

- ★ قادرا على التعبير السليم باللغة العربية ومنفتحا على اللغة الأمازيغية؛
- ★ قادرا على التواصل الوظيفي باللغة الأجنبية الأولى، قراءة وتعبيرا، والنطق بلغة أجنبية ثانية؛
- ★ قادرا على التفاعل مع الآخر، ومع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته (الأسرة، المدرسة)، والتكيف مع البيئة؛
- ★ قادرا على التنظيم (تنظيم الذات والوقت) والانضباط؛
- ★ مكتسبا لمهارات تسمح له بتطوير ملكاته العقلية والحسية والحركية؛
- ★ قادرا على استعمال الإعلاميات وعلى الاتصال والإبداع التفاعلي؛
- ★ ملما بالمبادئ الأولى للحساب والهندسة.

مواصفات المتعلم في نهاية السلك الثانوي الإعدادي

- ❖ **في السلك الثانوي الإعدادي:** يستمر التركيز على الجوانب التواصلية وعلى الجوانب المنهجية والاستراتيجية والثقافية، وتعطى الجوانب التكنولوجية أهمية أكثر من ذي قبل.
- ★ التمكن من اللغة العربية، ومن اللغات الأجنبية؛
- ★ التمكن من مختلف أنواع الخطاب المتداولة في المؤسسة التعليمية؛
- ★ القدرة على التجريد وطرح المشكلات الرياضية وحلها؛
- ★ الإلمام بالمبادئ الأولى للعلوم الفيزيائية والطبيعية والبيئية؛
- ★ التمكن من منهجية للتفكير والعمل داخل الفصل وخارجه؛
- ★ التمكن من المهارات التقنية والمهنية والرياضية والفنية الأساسية ذات الصلة بالمحيط المحلي الجهوي للمدرسة؛
- ★ القدرة على تكييف المشاريع الشخصية ذات الصلة بالحياة المدرسية والمهنية؛

- ★ امتلاك المهارات التي تساعده على تعديل السلوكات وإبداء الرأي؛
- ★ التمكن من رصيد ثقافي ينمي إحساسه ورؤيته لذاته والآخر؛
- ★ القدرة على استعمال التكنولوجيات الحديثة في مختلف مجالات دراسته وفي تبادل المعطيات.

مواصفات المتعلم في نهاية السلك الثانوي التأهيلي

❖ **في السلك الثانوي التأهيلي:** يخصص الجذع المشترك في السلك الثانوي التأهيلي لاستكمال مكونات الكفايات التواصلية والمنهجية والثقافية، وتعطى بعد ذلك الأولوية للكفايات الاستراتيجية والتكنولوجية، مع الاستمرار في تنمية وتطوير الكفايات المنهجية والثقافية والتواصلية بما يفيد في تحقيق مواصفات التخرج من مختلف الأقطاب الدراسية.

- ★ القدرة على معرفة ذاته والتعبير عنها؛
- ★ التمكن من القدرات المتمثلة في تعديل سلوكاته واتجاهاته وبلوره مشاريعه؛
- ★ التمكن من مهارات البرهان والتواصل والتعبير وتنظيم العمل والبحث المنهجي؛
- ★ القدرة على التعلم الذاتي والتكيف مع المتغيرات والمستجدات وملاءمتها مع حاجاته وحاجات المجتمع؛
- ★ الإلمام بالأخلاقيات المرتبطة بالتطور المعرفي وبقيم المواطنة وحقوق الإنسان في أبعادها الخصوصية والكونية؛
- ★ القدرة على الاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية أو متابعة الدراسات العليا؛
- ★ التمكن من الاستعمالات المتعددة للإعلاميات والوسائل السمعية البصرية المرتبطة بالمناهج التربوية، ومن طرق البحث عن المعطيات ومعالجتها إعلامياً.

الإدماج المدرسي لذوي الحاجات الخاصة

تقديم

بدأ الاهتمام بالأطفال المعاقين منذ بداية الستينات من طرف الجمعيات والمنظمات غير الحكومية، وانحصر دور وزارة التربية الوطنية في تزويدها ببعض الأطر التربوية والإدارية والكتب المدرسية؛ ومن بين هذه المنظمات والجمعيات المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين، التي تتكلف بتدريس هذه الفئة من المعاقين بالمعاهد التابعة لها، حيث توفر لهم كذلك السكن والتغذية بـ 13 مركزا موزعا على مختلف المدن؛ كما أن مؤسسة للا أسماء للصم والبكم تهتم بتدريس الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية، بالإضافة إلى جمعيات أخرى تهتم بإدماج المعاقين ذهنيا في مراكز خاصة. غير أن ذلك لا ينفي أن عددا كبيرا من الأطفال المعاقين يتابعون الدراسة بالأقسام العادية خصوصا منهم الذين يعانون من إعاقة حركية.

في بداية التسعينات، وبناء على التوجيهات الملكية السامية، وتنفيذا لمقتضيات المواثيق الدولية والوطنية المتعلقة بالموضوع، قررت الوزارة، باتفاق مع بعض الجمعيات، تجربة إحداث أقسام مدمجة داخل المدارس العمومية. وبعد نجاح التجربة، قامت الوزارة والمندوبية السامية للأشخاص المعاقين آنذاك بوضع مشروع للإدماج المدرسي يهدف إلى تمكين الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية أو السمعية، الخفيفة أو المتوسطة، من متابعة الدراسة بالأقسام العادية وأقسام الإدماج داخل المؤسسات التعليمية. وهكذا، وقعت اتفاقية شراكة بينهما تم بموجبها فتح عدد من الأقسام الخاصة بالأطفال المعاقين، ثم تحيين اتفاقية الشراكة يوم 30 مارس 2004 مع كتابة الدولة في الأسرة والتضامن والعمل الاجتماعي، كما تم توقيع اتفاقية رباعية للشراكة يوم فاتح أبريل 2006 تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة بين الوزارة، ووزارة الصحة، وكتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين، ومؤسسة محمد الخامس للتضامن، تعمل بموجبها الأطراف على توفير الظروف التربوية الملائمة لضمان التربية المدمجة أو المختصة للأطفال المعاقين، كما تسعى هذه الأطراف إلى تحسين الخدمات الاجتماعية والصحية لفائدتهم من خلال توظيف الإمكانيات المادية والبشرية والمؤسسية المتاحة لديهم.

بعض المعطيات حول الإعاقة بالمغرب

- ♦ تنحصر نسبة تفشي الإعاقة بالمغرب في % 5,12 ⇨ 1 530 000 شخص في حالة إعاقة؛
- ♦ تبلغ نسبة تفشي الإعاقة في صفوف الأطفال أقل من 15 سنة % 2,5 ⇨ 230 000 طفل معاق؛
- ♦ لا تتجاوز نسبة تدرس الأطفال المعاقين (بين 4 و15 سنة) % 30 ⇨ 74 730 طفل معاق مدرس؛
- ♦ 155 917 طفلا في وضعية إعاقة لن يلج التربية؛
- ♦ لا تتعدى نسبة التمدرس في الوسط القروي % 20...

المقاربة المعتمدة

تعتمد وزارة التربية الوطنية مقاربة وطنية للإدماج المدرسي تعتمد البرامج المعمول بها رسميا، مع تكييف المحتويات وطرق وتقنيات التدريس، والتركيز على حاجات الأطفال انطلاقا من تشخيص دقيق لقدراتهم ووتيرت تعلمهم، وتلتقي في التصور مع منظور اليونسكو وتوصيات مؤتمر سلامنكا 1994 حول المدرسة الجامعة:

"إن المدارس ينبغي أن تقبل جميع الأطفال المعاقين، والموهوبين، وأطفال الشوارع، والأطفال العاملين المنتمين إلى مجتمعات نائية أو جماعات البدو أو إلى أقليات لغوية أو إثنية أو ثقافية، والأطفال الآتين من مناطق أو جماعات أخرى محرومة أو مهمشة..."

بيان وإطار عمل سلامنكا بشأن الاحتياجات التربوية الخاصة، الفقرة الثالثة

أهداف مقاربة الإدماج المعتمدة

- ★ توسيع قاعدة الإدماج المدرسي للأطفال المعاقين، وتتضمن:
 - ♦ وضع خريطة مدرسية للأطفال المعاقين؛
 - ♦ دراسة إمكانيات الوزارة في المجالات الاجتماعية (النقل والتغذية والتجهيزات الصحية...):
 - ♦ تنظيم حملات تحسيسية من أجل التشجيع على تسجيل الأطفال المعاقين؛
 - ♦ تكوين الأطر العاملة بأقسام الدمج المدرسي.
- ★ تحسين جودة الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية:
 - ♦ اعتماد دليل مواصفات أقسام الإدماج المدرسي حسب نوعية الإعاقة؛
 - ♦ اعتماد معايير لاختيار أساتذة الإدماج المدرسي؛
 - ♦ العمل على توفير التجهيزات والوسائل الضرورية لأقسام الإدماج المدرسي؛

- ♦ تشجيع المشاريع التربوية الفردية بالنسبة لكل متعلم معاق؛
- ♦ تحسين آليات التنسيق والتأطير والتتبع والتقويم؛
- ♦ تشجيع البحوث الميدانية والتربوية في مجال الإدماج المدرسي؛
- ♦ وضع برنامج سنوي للفحوصات الطبية المنتظمة لفائدة المتعلمين المعاقين وتتبع حالتهم الصحية بشراكة مع مصالح وزارة الصحة؛
- ♦ دعم الأنشطة الهادفة إلى التكفل الطبي وتوفير التجهيزات الطبية للمتعلمين المعاقين؛
- ♦ دعم أنشطة التكوين المهني والاندماج الاجتماعي للمتعلمين المعاقين بالتعاون مع الجمعيات؛
- ♦ تشجيع الأنشطة الترفيهية والرياضية للمتعلمين المعاقين بالتعاون مع الأولمبياد الخاص والجمعيات المعنية.
- ★ تعزيز الشراكات ومشاريع التعاون في مجال الدمج المدرسي؛
- ♦ تعزيز الشراكة والتعاون مع القطاعات الحكومية المعنية؛
- ♦ تهيئ مشاريع لدعم أنشطة الإدماج المدرسي في إطار التعاون الدولي؛
- ♦ تشجيع اتفاقيات الشراكة والتعاون مع مختلف المتدخلين في مجال الإدماج المدرسي والأنشطة التي تهتم الأطفال المعاقين.

النتائج المنتظرة

- ★ تنمية المعارف التعليمية الأساسية من قراءة وكتابة ورياضيات وتواصل لغوي؛
- ★ إعداد هذه الفئة من الأطفال للاندماج الجزئي ثم الكلي مع أقرانهم بالمسارات الدراسية؛
- ★ غرس التنشئة الاجتماعية المرتكزة على تطوير قدراتهم بغية إكسابهم الاستقلالية والاعتماد على النفس وتطوير علاقاتهم ومواقفهم اليومية داخل وخارج المدرسة؛
- ★ توجيه هذه الفئة من الأطفال نحو مراكز التكوين المهني.

أنشطة الحياة المدرسية في مرجعيات التربية والتكوين

مقتطف من المادة 106

الميثاق الوطني للتربية والتكوين

توزيع مجمل الدروس ووحدات التكوين والمجزوءات من التعليم الأولي إلى التعليم الثانوي على ثلاثة أقسام متكاملة:

- ★ قسم إلزامي على الصعيد الوطني في حدود 70 في المائة من مدة التكوين بكل سلك؛
- ★ قسم تحدده السلطات التربوية الجهوية بإشراك المدرسين في حدود 15 إلى 20 في المائة من تلك المدة، وتتضمن بالضرورة تكويننا في الشأن المحلي وإطار الحياة الجهوية؛
- ★ عدد من الاختيارات تعرضها المدرسة على الآباء والمتعلمين الراشدين، في حدود حوالي 15 في المائة، وتخصص إما لساعات الدعم البيداغوجي لفائدة المتعلمين المحتاجين لذلك، أو لأنشطة مدرسية موازية وأنشطة للتفتح بالنسبة للمتعلمين غير المحتاجين للدعم.

مقتطف من الإختيارات والتوجهات في مجال المضامين

الكتاب الأبيض . الجزء الأول

- ★ الاهتمام بالبعد المحلي والبعد الوطني للمضامين، وبمختلف التعبيرات الفنية والثقافية؛
- ★ اعتماد مبدأ التكامل والتنسيق بين مختلف أنواع المعارف وأشكال التعبير؛
- ★ الحرص على توفير حد أدنى من المضامين الأساسية المشتركة لجميع المتعلمين في مختلف الأسلاك والشعب؛
- ★ الاهتمام بالمضامين الفنية؛
- ★ تنويع المقاربات وطرق تناول المعارف...

الكتاب الأبيض . الجزء الأول

مقتطف من الإختيارات والتوجهات في مجال تنظيم الدراسة

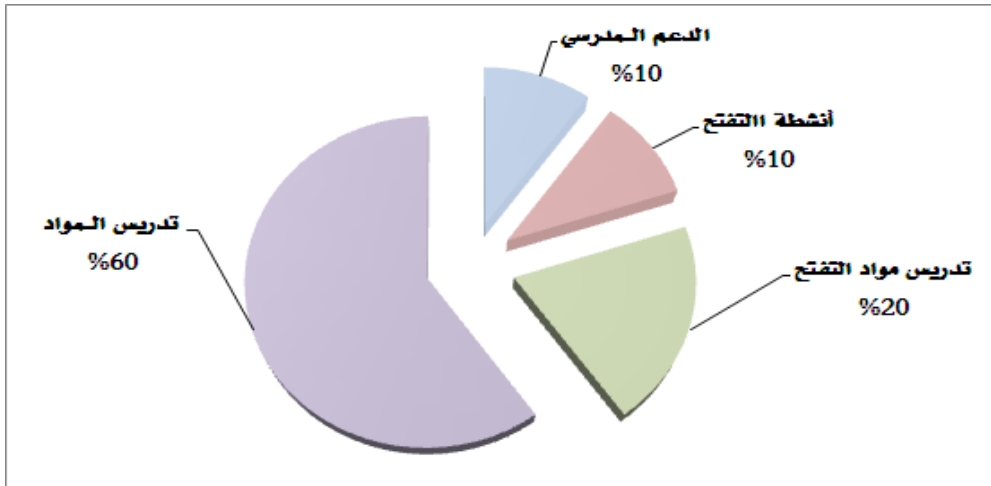
- ★ في التعليم الابتدائي: المرونة في تنظيم الحصص الدراسية وتكييف مضامينها مع حاجات المتعلمين بالأساس، ومع متطلبات البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المباشرة؛
- ★ اعتماد حلول تربوية تسمح بالعمل بإيقاعات متفاوتة تناسب مستوى المتعلمين ووتيرة التعلم لديهم بما يفيد الرفع من المردود الداخلي للمؤسسة، وفي ترشيد استعمال البنيات التحتية والتجهيزات التعليمية؛
- ★ تخصيص مجالات زمنية للأنشطة الثقافية والفنية ضمن الرصة الأسبوعية...

المخطط الإستراتيجي 2009.2012

مقتطف من المشروع التاسع

- سيعاد توزيع الغلاف الزمني اعتمادا أربعة مبادئ موجهة:
- ★ التخفيف من الرصة الزمنية المخصصة لتدريس المواد بالتركيز على التعلّات الأساسية؛
 - ★ تخصيص غلاف زمني للتمارين والأنشطة الدعم البيداغوجي، للمناهج الجهوية، وأنشطة التفتح؛
 - ★ تعميم مواد التفتح الثانوي التأهيلي...
 - ★ تعميم التربية البدنية على صعيد المدارس الابتدائية.

توزيع الغلاف الزمني حسب الأنشطة



خصائص مجزوات الأنشطة المندمجة

★ **الاستقلالية:** كل مجزوءة مستقلة بعناصرها في إطار تكاملها مع غيرها، بحيث تستقل بأهداف واضحة وأنشطة محددة ووسائل معلومة وإجراءات مرسومة، تبلور إسهامها النوعي الخاص بها في تكوين المتعلمين؛

★ **الانسجام والتكامل:** تشكل كل مجزوءة نسقا مركبا ومتماسكا، تترابط وحداتها فيما بينها وتتفاعل وتتكامل لتتضافر في تحقيق الأهداف المتنوعة والمنشودة من الأنشطة، حتى لا يتم التركيز على جانب وإغفال الجوانب الأخرى؛

★ **قابلية التطبيق:** ينبغي أن تكون المجزوات المعدة من قبل المؤسسة قابلة للتطبيق حسب الإمكانيات والموارد المادية والبشرية المتاحة حتى لا يتعثر إنجازها أو تبقى حبرا على ورق، ويستحسن البدء بأنشطة ميسرة ودالة وذات فائدة عملية مباشرة، بدل البدء بأنشطة طموحة يصعب تنفيذها وقد تؤدي إلى تثبيط العزائم؛

★ **التنوع:** تتضمن المجزوءة عادة أنشطة متنوعة فيها تطبيقات عملية وأشغال يدوية وخرجات تربوية وورشات... تعني بالجوانب المختلفة لشخصية المتعلم، وتجمع بين المتعة والفائدة، من خلال أنشطة عملية دالة وهادفة؛

★ **المرونة:** من خصائص المجزوات الدقة والضبط من جهة والمرونة من جهة أخرى، بحيث تكون قابلة للتكيف والإثراء والمواءمة لاستثمارها مع مجموعة أو مستويات أخرى بعد توجيهها تبعا لمتطلبات الاستعمال الجديد؛

★ **التعلم النشط:** تقتضي طبيعة الأنشطة المندمجة جعل التعلم النشط (المتحور حول المتعلم) مركز المجزوات المخصصة لها، والتي تكتسي طابعا عمليا كلما أمكن ذلك، وتوفير الظروف المعززة لانخراط المتعلمين في أنشطة دالة تفضي إلى التعلم وتتيح التفتح الفني والأدبي والعلمي والتقني والرياضي... بحسب هوايات وميول كل مجموعة؛

★ **بلورة تكامل المعارف والعلوم:** بحيث يتيح العمل بالمجزوءات إدماج معارف وخبرات من مواد ومجالات

مختلفة في نشاط أو أنشطة تقتضي التكامل والتفاعل بين المعارف؛

★ **العناية بالفروق الفردية والتعلم الذاتي:** وهما مبدآن مطلوبان في المناهج والطرائق عامة، غير أنهما

يكتسبان أهمية خاصة في الأنشطة المندمجة وأنشطة التفتح التي تتطلب مراعاة الفروق الفردية

وتنوع الأنشطة بتنوعالميول والمواهب ووتيرؤ التعلم، كما تتطلب تزويد المتعلمين بوسائل وتقنيات

مبسطة للتعلم الذاتي حسب مستواهم.

أنشطة الحياة المدرسية

الأنشطة الصحية

السباق العام والمفهوم

يعتبر توفير الظروف الصحية والاجتماعية والنفسية الملائمة من بين المحددات الرئيسية لتحسين مردودية المتعلم. ومن هذا المنطلق، تم إدماج التربية الصحية ضمن أنشطة مواد التدريس مع تعزيزها في أنشطة التفتح والدعم والتوجيه، عبر تدابير توعوية وحمائية ووقائية، مؤطره بشراكة فعالة ومنظمة مع الجهات الصحية والأطر الإدارية والتربوية والمتعلمين داخل المؤسسات. وتوسى الأنشطة الصحية إلى ضمان صحة جسمية ونفسية وعقلية للمتعلّمت والمتعلمين، تمكن من خلق ظروف أمثل لتتبع تعليمهم وتربيتهم، من خلال تتبع صحة المتعلمين وتقديم خدمات صحية لهم داخل المؤسسة أو في مرافق صحية خارجية، بالإضافة إلى إنجاز برامج تربوية تهدف إلى تنمية وعيهم بأهمية الصحة وسبل المحافظة عليها، ووقايتهم من الأمراض والآفات؛ كل ذلك مع جعلهم نشيطين ومساهمين فاعلين في تنمية الوعي الصحي لزملائهم وعائلاتهم.

الأهداف

- ★ تمكين المتعلمين من اكتساب ثقافة صحية، وتنمية مهاراتهم الحياتية المتعلقة بالصحة؛
- ★ إشراكهم في نشر مبادئ التربية الصحية داخل المؤسسة والأسرة والمجتمع؛
- ★ تعزيز حمايتهم من مختلف الآفات والاختلالات التي تؤدي إلى فقدان صحتهم.

المجالات

★ التدخلات الطبية:

- ◆ تعبئة الملف الصحي من أجل تتبع الحالة الصحية للمتعلمات والمتعلمين وتوجيههم إلى المراكز الصحية في حالة تشخيص أي مرض؛
- ◆ إنجاز فحوصات طبية منتظمة؛ حملات التلقيح؛ حملات صحة الفم والأسنان ومحاربة أمراض العيون والرمم الحبيبي؛...

★ التربية الصحية:

- ◆ الوقاية من الأمراض المنقولة (التعفن): السل؛ انفلوانزا الطيور؛ التهاب السحايا؛ الزكام؛ الأمراض الجلدية؛ السيدا والأمراض المنقولة جنسيا؛ أمراض العيون؛ التهاب اللوزتين؛...
- ◆ التحسيس ضد الأمراض الناتجة عن اختلالات مختلفة: النقص في المواد الغذائية الدقيقة (الحديد - اليود - الفيتامينات...)
- ◆ التعريف بطرق التدخل السليم تجاه المصابين بأمراض مزمنة: داء السكري؛ الربو؛ الصرع؛
- ◆ الإسعافات الأولية في حالة وقوع حوادث؛ الزلازل؛ الفيضانات؛ السير...

★ أنماط الحياة السليمة:

- ◆ تبني السلوكات الصحية السليمة في مجال: التربية الغذائية؛ التربية الاستهلاكية؛ الصحة الإنجابية؛ التربية الطرقية؛
- ◆ التربية على النظافة (الملبس، الجسم، والمحيط)؛
- ◆ الوقاية من الأفات ومحاربتها (محاربة التدخين والمخدرات...)

★ المراقبة الصحية بالمؤسسات التعليمية والداخليات:

- ◆ مراقبة الوجبات الغذائية من حيث النوع والكم بالأقسام الداخلية؛ مراقبة الحالة الصحية للطباخين والأعوان؛ مراقبة الحالة الصحية للمتعلمين الداخليين؛ الوضعية الصحية لقاعات الدروس والمرافق الصحية بالمؤسسات التعليمية.

مواصفات المتعلم في نهاية السلك الابتدائي

- ★ أن يكون على وعي بقواعد نظافة الجسم والمحيط والملبس؛
- ★ أن يكون واعيا بمبادئ التربية الاستهلاكية (مثلا قراءة عنونة أي منتج قبل استهلاكه، تجنب شراء البضاعة غير المحمية...)
- ★ تعويده على حماية نفسه من سلوكات بعض المنحرفين (التحرش الجنسي...)

مواصفات المتعلم في نهاية السلك الثانوي الإعدادي والتأهيلي

- ★ أن يكون على وعي بخطورة الأمراض المنقولة جنسيا؛
- ★ أن يكون على وعي بخطورة وأنواع المخدرات؛
- ★ أن يكون على وعي بخطورة التدخين؛
- ★ أن يكون فاعلا في ناد صحي؛
- ★ أن يكون على وعي بمبادئ الصحة الإيجابية؛
- ★ أن يكون قد استفاد من تكوين في مجال الإسعافات الأولية؛
- ★ أن يكون قد شارك في حملات توعوية في مجال التربية الصحية...

أنشطة الحياة المدرسية

أنشطة التربية البيئية والتربية على التنمية المستدامة

المفهوم

تتضمن البيئة كمفهوم كافة علاقات الترابط والتفاعل بين العناصر البشرية، وممارساتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من جهة، والمكونات الطبيعية للوسط من جهة أخرى.

وتهدف التربية البيئية إلى تكوين مواطنين مسؤولين على بيئتهم يحترمون التوازنات المحلية والكونية سواء منها: الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهي تساهم بهذا في التربية على التنمية المستدامة.

تعتبر التربية البيئية حسب اليونيسكو "سيرورة دائمة يحصل خلالها الأشخاص والمجموعات على الوعي ببيئتهم، ويكسبون المعارف والقيم والقدرات والتجارب وكذلك الإرادة التي تسمح لهم بالفعل، شخصيا وجماعيا، ليساهم الكل في حل المشاكل الحالية والمستقبلية للبيئة".

وتتوجه التربية على البيئة والتربية على التنمية المستدامة إلى جميع الأفراد بجميع الأعمار، وتنجز في إطار البرامج التربوية الفصلية والمندمجة من طرف مربين ومتعلمين وشركاء فاعلين يحترمون بأنفسهم القيم التي تحفزهم وتنشط عملهم.

الأهداف

- ★ تمكين المتعلم من اكتساب المعارف الضرورية لفهم البيئة وغناها وهشاشتها، وتنوعها وتعقدتها، وكذا مشاكلها ومكانة الإنسان ومسؤوليته تجاهها؛
- ★ تنمية شخصية وقدرات المتعلم ومواقفه (ها) حتى يصبح قادرا على العمل الميداني والمشاركة الجماعية وتبني سلوكيات إيجابية لتكوين مواطن مسؤول وفاعل تجاه البيئة؛
- ★ تمكينه من المساهمة في حماية وتطوير المجال البيئي للرفي بجمالية الفضاءات وجوده الحياة؛
- ★ إذكاء الوعي لديه بقضايا البيئة وارتباطها بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية وإكسابهم القيم والاتجاهات اللازمة للمساهمة في التنمية المستدامة.

المجالات

تستهدف أنشطة التربية البيئية والتربية على التنمية المستدامة، بالضرورة وفي آن واحد، تنمية الشخص والجماعة من خلال الرقي بالمعارف والقيم والسلوكيات. وقد تم الاعتماد منهجيا في تصنيف المجالات على مدخل الفضاء البيئي لتطوير جودة البيئة وحمايتها:

★ مجال البيئة المدرسية:

- ♦ التربية على اقتصاد الماء والطاقة؛
- ♦ التربية على العناية بالمساحات الخضراء؛
- ♦ التربية على النظافة وتدبير النفايات...

★ مجال البيئة المحلية:

- ♦ تدبير النفايات؛
- ♦ ترشيد استعمال الماء والتطهير؛
- ♦ محاربة التلوث بمختلف أشكاله (سمعي، هوائي، مائي...)...

★ مجال الوسط القروي:

- ♦ تدبير الماء الشروب والسقي والتطهير السائل؛
- ♦ التربية على تدبير النفايات؛
- ♦ الأنشطة الفلاحية...

★ مجال الأوساط الطبيعية:

- ♦ المناطق المحمية: تثمين غنى الأوساط الطبيعية: المنتزهات، المحميات، المناطق ذات الأهمية البيولوجية والإيكولوجية وسبل حمايتها؛
- ♦ المناطق الرطبة: أودية، بحيرات، ضايات...
- ♦ الأوساط الطبيعية: الغابات...

- ♦ المناطق الساحلية والبحرية؛

★ مجال القضايا البيئية العالمية:

- ♦ التغيرات المناخية؛
- ♦ التنوع البيولوجي؛
- ♦ التصحر؛
- ♦ التنمية المستدامة...

المنهجية

بفضل شمولية وتعقد مواضيعها، فإن التربية البيئية والتربية على التنمية المستدامة تشكل ملتقى تعليميا لعدد مواد وتخصصات دراسية، فهي عابرة للمواد، وتتبوأ مكانا مدمجا للتربية عموما؛ ولا يمكن اعتبارها بأية حال من الأحوال مادة جديدة تضاف إلى بقية المواد الدراسية. وعليه، ينبغي أن لا يقتصر اعتماد التربية البيئية والتربية على التنمية المستدامة في المنهاج الدراسي على إدماج المفاهيم البيئية وتدريسها فقط، بل يتعين تبني مقاربات واستراتيجيات ومنهجيات مناسبة:

★ منهجية المشروع: مشروع المتعلم، ومشروع القسم، ومشروع النادي البيئي، ومشروع المؤسسة، ومشروع الأقسام الخضراء...؛

★ طرق نشيطة: حل المشكلات، الأوديت البيئي، المجابهة، دراسة الحالات، سيناريو المستقبل، توضيح القيم. وهي طرق تقوم على:

♦ اعتبار التمثلات الأولية للمتعلمين؛

♦ تقاطع المواد الدراسية المختلفة وتكاملها؛

♦ تعدد المقاربات (علمية، حسية، وتجريبية...) والطرق (اكتشاف، تجربة، تحليل...)

♦ تنوع وسائل التحليل والتركيب (قراءة الواقع، تمثيل النسق...)

♦ إعطاء الأولوية للعمل الميداني الملموس؛

♦ إذكاء الفضول والرغبة في المعرفة؛

♦ تطبيق بيداغوجيات تشاركية.

أنشطة الحياة المدرسية

الأنشطة الثقافية والفنية والإعلامية

المنظور

يشكل الاهتمام بالأنشطة الثقافية والفنية والإعلامية على صعيد المؤسسات التعليمية مجالاً خصباً يساهم في إبراز المواهب والطاقات وإبداعات المتعلمين وتنمية الحس الفني والجمالي والشخصية لديهم، كما يشجعهم على التواصل مع الكفاءات المحلية والجهوية، وتثمين عمل المبدعين، ويضمن مشاركتهم في التعريف بتراثهم المحلي والجهوي والمحافظة عليه، ويزودهم بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية، وينمي حسهم اللغوي والأدبي، ويعودهم على الخطابة.

ويُمكن تحقيق هذه الأنشطة من تفعيل دور المكتبات المدرسية (مكتبة القسم، مكتبة المؤسسة، المكتبة المتنقلة)، وتشجيع المتعلمين على القراءة ومطالعة الكتب، وتلخيص محتواها ينم عن عمق الفهم وسعة الاطلاع، وتقوية أدوار الأندية (نادي السينما، نادي الشعر، نادي القصة، نادي المسرح...)، وإحياء أنشطة إحداث زيارته المعارض والمتاحف (معرض القسم، معرض المؤسسة، زيارة المتاحف الموجودة على الصعيد المحلي والجهوي والوطني).

وتساهم هذه الأنشطة بشكل كبير في ترسيخ الهوية الثقافية الوطنية، في ظل العولمة، وفي تحسين المتعلم أمام الانفتاح الإعلامي الواسع، بتنمية قدرته على حسن اختيار البرامج الإذاعية والتلفزيونية المعروضة، وقدرته على القراءة النقدية الواعية لها، دون انجذاب سلبي أو تأثر كلي بها.

كما تساهم هذه الأنشطة كذلك في دعم السياحة الثقافية المحلية والدولية من خلال دراسة المعالم الثقافية وزيارتها والتعريف بها.

الأهداف العامة

- ★ إبراز المواهب والطاقات (الإبداعية واللغوية والجسمية والتعبيرية...) وصلتها وتثمينها وإثرائها؛
- ★ تنمية بعض القدرات والمهارات التواصلية (المواجهة، الخطابة، التعبير...)
- ★ تنمية الكفايات والميولات الثقافية؛
- ★ تربية الذوق الجمالي للمتعلم؛
- ★ تعرف المتعلم على تراثهم الثقافي المحلي والجهوي والوطني ورد الاعتبار للموروث الثقافي المغربي مع إشراكهم في التعريف به والعمل على الحفاظ عليه وإغنائه واستثماره؛
- ★ مشاركة المتعلم في التوعية والتحسيس بثقافتهم المحلية والإنسانية؛
- ★ تعويد المتعلم على تقبل الثقافات المختلفة والتعايش الإيجابي معها...

المجالات

المجال الإعلامي	المجال الفني	المجال الثقافي
<ul style="list-style-type: none"> • الإذاعة المدرسية • التلفزة المدرسية • المجالات والنشرات • الكتابة الصحفية... 	<ul style="list-style-type: none"> • المسرح المدرسي • السينما والتلفزة • الأناشيد والموسيقى • الرسم والفنون التشكيلية • التصوير الفوتوغرافي • الكاريكاتور • الخط العربي والزخرفة... 	<ul style="list-style-type: none"> • التراث الثقافي • الرواية والحكاية • الكتابة القصصية • الشعر • الخطابة...

تجدر الإشارة إلى أن هذا التصنيف يبقى منهجيا فقط، حيث إن هناك تقاطعات وتداخلات بين مختلف هذه المجالات، التي تشكل في نفس الوقت أنشطة وآليات لتفعيل كافة أنشطة الحياة المدرسية.

أنشطة الحياة المدرسية

الأنشطة الرياضية المدرسية

المفهوم

تشكل الأنشطة الرياضية المدرسية مجموع الأنشطة الرياضية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية، بتأطير من مدرسي التربية البدنية والرياضية، والتي قد تتوج ببطولات محلية وجهوية ووطنية يشارك ويبدع فيها المتعلمون. وتسعى هذه الأنشطة إلى تنمية القدرات الجسمية والعقلية للمتعلمين، وتلبية رغباتهم في التنافس القوي، وتضريح طاقاتهم الجسمية، مع تحقيق متعتهم النفسية. ويمكن تصنيف هذه الأنشطة إلى صنفين؛ أولهما يتجلى في "رياضة للجميع (الكم)" التي تهدف إلى تأهيل أكبر عدد ممكن من المتعلمين بما يتلاءم وإمكاناتهم البدنية وحاجاتهم النفسية؛ وثانيهما "رياضة النخبة" التي تهدف إلى اكتشاف الطاقات الرياضية الموهوبة وتتبعها للمشاركة في البطولات المدرسية الوطنية والمنافسات الدولية.

الأهداف العامة

- ★ النهوض بالتربية الرياضية المدرسية وتطويرها، والمساهمة في إشعاعها المحلي والجهوي والوطني والدولي؛
- ★ تشجيع جميع المتعلمين على الممارسة الرياضية المنتظمة لضمان نمو طبيعي ومتسارع؛
- ★ تنمية الرصيد المعرفي الرياضي والصحي والوقائي لدى المتعلمين، وصقل المواهب والمهارات الرياضية؛
- ★ تنمية القدرات الجسمية والعقلية للمتعلمين؛
- ★ تنمية الروح الرياضية العالية، وروح المنافسة الشريفة، وتدعيم المبادئ التربوية والأخلاقية؛
- ★ دعم التميز والتفوق، وترسيخ روح المثابرة والعطاء والبحث عن النجاح، وعدم اليأس عند الفشل؛
- ★ تنمية العمل الجماعي، وروح التعاون والتضامن والتضحية في سبيل الجماعة؛
- ★ تقوية حس الانتماء للجماعة والالتزام بالقوانين والنظم.

المجالات

★ **مجال الألعاب الرياضية المقتنة**، التي يقصد بها الألعاب الرياضية، الجماعية والفردية، الخاضعة

لقوانين متعارف عليها وطنيا ودوليا:

• الألعاب الرياضية الفردية: العدو الريفي؛ ألعاب القوى؛ الجمباز؛ الجمباز الإيقاعي؛ الجيدو؛ المصارعة؛ رفع الأثقال؛ السباحة؛ التنس؛ تنس الطاولة، كرة الريشة، الكرة الحديدية، الشطرنج، السكرابل...

• الألعاب الرياضية الجماعية: كرة السلة؛ كرة اليد؛ الكرة الطائرة؛ كرة القدم؛ الروكبي... التي تعلم ممارستها الذكاء الاجتماعي، وفن ممارسة الحياة الجماعية، من حيث التعامل والتعاون والتكامل... مع الآخرين.

★ **مجال إحياء الألعاب الرياضية العتيقة** التي كانت تمارس في بعض الأحياء بوسائل وأدوات بسيطة،

والتي لا تخضع لقوانين منظمة موحدة، وإنما تبقى قوانينها عرفية تبعا لخصوصيات المناطق التي تنتشر بها. وهي ألعاب من الممكن برمجتها في جميع المؤسسات التعليمية على اعتبار أنها لا تتطلب في غالب الأحيان فضاءات خاصة، وإمكانات بشرية ومادية...

★ **مجال التجديد الرياضي**، ويقصد به الاجتهاد في اعتماد أو تكييف الألعاب الرياضية، التي تظهر على

الساحة الدولية، وفق الخصوصيات الوطنية والجهوية والمحلية، أو ابتكار ألعاب جديدة، مع تبسيط أو وضع القوانين المنظمة لها، قصد اعتمادها كأشطة رياضية داعمة لتلك المعتادة، تساهم إلى جانبها في خلق التشويق والمتعة لدى المتعلمين بما يكثف انخراطهم فيها.

أهم المبررات

- ★ تحديد الأهداف التربوية المتوخاه من كل نشاط رياضي؛
- ★ التنسيق مع مختلف الفاعلين والشركاء المنخرطين في الحياة المدرسية قصد برمجة وتنفيذ أنشطة رياضية تنسجم وتتكامل مع أنشطة المجالات الأخرى (الاحتفال بالأيام العالمية: الصحة، التدخين، المخدرات، البيئة، المرأة...)
- ★ تنويع الأنشطة الرياضية من خلال الاجتهاد في برمجة أنشطة جديدة داعمة لتلك المدرجة في البرنامج الوطني للنشاط الرياضي، إلى جانب تنويع طرائق وصيغ الممارسة بما يكفل انخراط غالبية المتعلمين في هذه الأنشطة، ويمكن في هذا الصدد برمجة مطافات ومسابقات ودوريات رياضية تتضمن أنواعا متعددة من الألعاب بما فيها العقلية...
- ★ تنويع فضاءات الرياضة المدرسية من خلال الانفتاح على مكونات المحيط واستغلال ما توفره من بنيات تحتية (مساحات خضراء، ملاعب رياضية، دور الشباب...)
- ★ ضمان شروط السلامة والوقاية في مختلف فضاءات الرياضة المدرسية، واتخاذ كافة التدابير للتدخل اللازم عند الاقتضاء (إسعافات أولية، إجراءات تنظيمية وإدارية...)

التنظيم

★ على صعيد المؤسسة التعليمية:

- ◆ تنظم الأنشطة الرياضية في إطار المشروع الرياضي للمؤسسة؛
- ◆ تصنف الأنشطة الرياضية إلى صنفين:
 - رياضة للجميع (الكم)، وتسعى، طيلة السنة الدراسية، إلى تنشيط أكبر عدد ممكن من المتعلمين، وإعطائهم تكوينا رياضيا يتلاءم وإمكاناتهم وحاجاتهم، وتزويدهم بمعلومات تقنية وبمعارف نظرية خاصة بالأنشطة الرياضية والمبادئ الصحية والوقائية؛
 - رياضة النخبة، وتسعى إلى انتقاء المتعلمين الموهوبين رياضيا، انطلاقا من مشاركتهم في منافسات "رياضة الكم" للمشاركة ضمن الفرق الممثلة في البطولات المدرسية الوطنية والدولية. إلا أنه ينبغي تتبع الموهوبين، في إطار "رياضة الكم"، بالرعاية والجدية اللازمة لمساعدتهم على التطور وبلوغ التفوق المنشود.

★ على الصعيد فرع الجامعة بالنيابة والأكاديمية؛

- ♦ تنظم بطولات بين المؤسسات في إطار برنامج النشاط الرياضي المدرسي الوطني قصد تأهيل الفرق الفائزة للمشاركة في بطولة الأكاديمية؛
- ♦ تُحدَث مراكز إقليمية لتكوين وصقل مهارات المتعلمين الموهوبين رياضياً، وإعداد المنتخبات الرياضية المدرسية للنيابة والأكاديمية؛
- ♦ تنظم بطولات بين فروع الجامعة بالنيابات المنتمية لكل أكاديمية قصد تأهيل الفرق للمشاركة في البطولة التي تنظم بين فروع الجامعة بالأكاديميات، ما عدا بطولة العدو الريفي التي تؤهل للمشاركة في البطولة الوطنية مباشرة؛
- ♦ تنظم بطولات بين فروع الجامعة بالأكاديميات قصد تأهيل الفرق للمشاركة في البطولة الوطنية؛

★ على الصعيد الوطني والدولي؛

- ♦ تنظم بطولات وطنية تشارك فيها فرق الجمعيات الرياضية للمؤسسات أو المنتخبات المؤهلة عن بطولة ما بين فروع الجامعة بالأكاديميات؛
- ♦ تشارك منتخبات المؤسسات التعليمية والمنتخبات الوطنية في مختلف البطولات الدولية للرياضة المدرسية.

أنشطة الحياة المدرسية

التربية على القيم وحقوق الإنسان والمواطنة

السياق العام

أصبح موضوع حقوق الإنسان والمواطنة مكونا أساسيا في كل السياسات التربوية منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي وذلك تفاعلا مع الإرادة العامة في استكمال المغرب انخراطه في منظومة حقوق الإنسان واستجابة للتحويلات الوطنية والجهوية والعالمية الجديدة. وقد عرف هذا السياق عدداً مستجدات على مستويات مختلفة، دستورية، وسياسية، وحقوقية واجتماعية، وفتح أورش كبرى للإصلاح في مختلف المجالات من بينها مجال التربية الوطنية من خلال الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والإطار الاستراتيجي لتنمية النظام التربوي، وأخيرا المخطط الاستعجالي.

إن التربية على حقوق الإنسان والمواطنة كمكون من مكونات الأنشطة المندمجة في دليل الحياة المدرسية ينبع من اختيار استراتيجي، لا محيد عنه على المستوى التربوي وعلى المستوى الاجتماعي، فهو ضرورة أساسية لتطوير الكفايات المستهدفة في الأنشطة الفضلية للرفع من مستوى التحصيل لدى المتعلمين. واستجابة لرغبة جعل المدرسة مفعمة بالحياة من خلال تعزيز البعد الحقوقي عبر مختلف مكونات الحياة المدرسية.

وإذا كان هذا الموضوع قد قطع شوطا كبيرا في الإنجاز والتحقيق وفق المعايير الكونية، فإن عددا من التحديات لازالت تنتظره خصوصا ما يتعلق بدرجة تغيير السلوك وأجرأ هذه القيم في مختلف نواحي الحياة المدرسية.

إن النهوض بثقافة حقوق الطفل والإنسان عامة، يتلاءم مع النفس الجديد ومع مكتسبات الإصلاح التربوي، التي تترسخ تدريجيا وبوتيرة تصاعدية، سواء على مستوى البرامج والمناهج والكتب المدرسية، أو على مستوى تنمية الحياة المدرسية أو النهوض بالفضاءات المدرسية، كما هو وارد في المخطط الاستعجالي، وهو توجه ما فتئ يواكب العمل المستمر الذي يقوم به القطاع، من أجل أن تصبح برامج التربية على حقوق الإنسان والنهوض بثقافتها نواذ أساسية لكل المبادرات والمشاريع التربوية، التي تعرفها المدرسة المغربية.

المفهوم

تدل التربية على حقوق الإنسان والمواطنة على الأنشطة والتدخلات المتمحورة حول المتعلم، والمرتبطة بالمدرسة كفضاء للتمتع بحقوقه الأساسية كإنسان ومتعلم صاحب حق، مع الحرص على جعل الطفل / اليافع فردا مساهما في استيعاب مفاهيم المواطنة الكاملة وترسيخها وممارستها وتجليها في سلوكات حقوقية ومدنية.

وترنو التربية على ثقافة حقوق الإنسان والمواطنة إلى منح الفرد منظومة معارف تخص ثقافة حقوق الإنسان والمواطنة: الكرامة، والحريات، والواجب، والديمقراطية، والمساءلة، وإنماء مواقف وجدانية عبر أنشطة تعليمية، فردية وجماعية، لاكتساب كفايات معرفية وعلائقية، تشعره بإمكاناته وبنجاعة استثمارها بحرية واختيار. ويتم ذلك من خلال تطوير وتقوية كفايات وقدرات المواطنة المؤهلة للقيام بالواجب، والمطالبة بالحق، والتفاعل الإيجابي مع قضايا الوطن والإنسان، والتخلي بروح المسؤولية تجاه الذات وتجاه الآخر، من أجل المشاركة والتطوع والانخراط في مجالس المؤسسة ومشاريعها، والقيام بأدوار ومسؤوليات الحياة المدرسية بتلقائية والتزام، مما يقوي الشعور بالمواطنة، ويؤهل للتواصل والانفتاح على العالم في كل أبعاده.

الأهداف

★ الأهداف العامة:

- ♦ التشبع بمبادئ وقيم حقوق الإنسان والمواطنة؛ وإنماء مواقف ايجابية تجاه الذات وتجاه الآخرين؛
- ♦ الوعي بالحقوق الأساسية للإنسان وحقوق المواطنين والمواطنات وواجباتهم.

★ الأهداف الخاصة:

- ♦ نشر ثقافة حقوق الإنسان والنهوض بها فكريا وممارسة؛
- ♦ ممارسة التفكير النقدي؛
- ♦ الاعتماد على الوساطة وحل النزاعات بطرق سلمية؛
- ♦ حفز المتعلمين على الإسهام في بلورة المعاني السامية للمسؤولية والانضباط وروح التعاون والتضامن، وذلك بإرساء أسس التفاهم واحترام الاختلاف ونبذ العنف؛

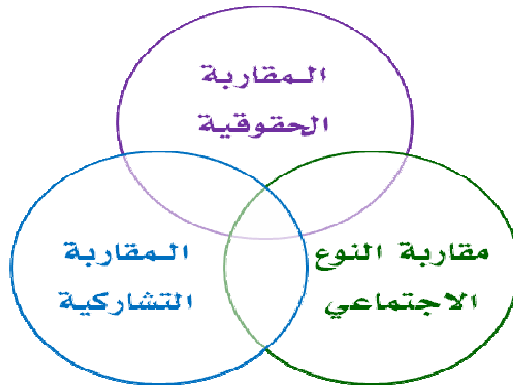
- ♦ العمل على جعل فضاء المؤسسة مجالا لكل أشكال التغيير المسؤول، من أجل تنمية سلوك المواطنة، بما فيها حماية البيئة؛
- ♦ المشاركة الفاعلة والانخراط الإيجابي في الحياة المدرسية وفي الشأن المحلي والوطني؛
- ♦ الاكتشاف النشط للتنظيم الاجتماعي والإداري على المستوى المحلي والجهوي والوطني...

المجالات والمضامين

- ★ التربية على حقوق الإنسان والنهوض بثقافتها؛
- ★ استكشاف القانون الدولي الإنساني؛
- ★ المساواة بين الجنسين والإنصاف وتكافؤ الفرص؛
- ★ المواطنة المسؤولة والديمقراطية؛
- ★ الارتقاء بالشفافية؛
- ★ ترسيخ السلوك المدني والحد من الظواهر السلبية.

تمثل هذه المجالات حقل الأنشطة التي يساعد إنجازها داخل الفضاء المدرسي على المساهمة في تعزيز المكتسبات التي تم تحقيقها من طرف القطاع على مستوى الشأن التربوي من مدخله الحقوقي والشأن الحقوقي من مدخله التربوي

المقاربات المعتمدة



الآليات والوسائل

- ★ أندية حقوق الإنسان والمواطنة
- ★ مراكز الاستماع والوساطة
- ★ التعاونيات المدرسية
- ★ مجالس التدبير ومختلف اللجن بالمؤسسات
- ★ المناهج المحلية والجهوية
- ★ فضاءات الشباب
- ★ مشروع المتعلم، مشروع المؤسسة، مشروع القسم
- ★ التواصل (مجلة حائطية، مسرح، معارض، مسابقات...)
- ★ القانون الداخلي للمؤسسات، ومواثيق خاصة بالمجال الحقوقي بهذه المؤسسات

النتائج المرغوبة

- ★ قدرات المتعلمين في معرفة الحقوق (حق النمو، الحياة، الحماية والمشاركة) والمطالبة بها معززاً؛
- ★ قدرات المتعلمين في معرفة واجباتهم والقيام بها معززاً؛
- ★ المؤسسات التعليمية تشتغل وفق المقاربة الحقوقية؛
- ★ السلوك المدني مترسخ لدى المتعلمين.

أنشطة الحياة المدرسية

أنشطة الثقافة العلمية والتكنولوجية

المنظور

تعتبر أنشطة العلوم والتكنولوجيا مكونا أساسيا من مكونات الحياة المدرسية، حيث يركز على الجوانب التواصلية والمنهجية والثقافية والاستراتيجية والتكنولوجية والمعلوماتية مما يشجع على التوجه إلى الشعب العلمية والتقنية باعتماد مبدأ الاختيار العقلاني.

ويتكون النشاط العلمي من مجموع الأنشطة والإنجازات التي يقوم بها المتعلم في إطار أنشطة التفتح العلمي التي تعتمد التجريب بصفة عامة، وهو نشاط فكري وعملي يمكن المتعلم من تنمية حس الملاحظة والمناولة واكتساب سلوكيات اجتماعية تنبني على التواصل والتعاون، وسلوكيات علمية وعملية تتجلى في القدرة على الملاحظة والافتراض والمقارنة والتحقق والاستنتاج عن طريق التجريب، مما يساعده على تصحيح تمثلاته واكتساب مفاهيم وثقافة علمية تساعده على فهم مختلف الظواهر المنتشرة في محيطه، وعلى تفسيرها علميا.

وتعتبر التكنولوجيا مجالا لتنظيم وتطبيق المعرفة العلمية من أجل أغراض عملية، ذلك أن أنشطة التعليل والتحليل التي تعتمد الصياغة النظرية تتحول إلى نماذج تعطي معنى واقعا يمكن من التطبيق والاستعمال في كافة مجالات الحياة اليومية.

الأهداف

- ★ تنمية وتطوير الملاكات العقلية والحسية والحركية للمتعلم (المهارات الحسية، والاستكشافية، والتثقيفية، والتطبيقية...):
- ★ تنمية مهارات البحث العلمي المنهجي، وممارسته؛
- ★ تكريس الفكر العلمي والمنطقي؛
- ★ تبسيط المعارف العلمية بطريقة تطبيقية؛
- ★ تنمية ملكة الابتكار والإبداع؛
- ★ نشر الوعي العلمي المقنن وتنويع سبل المعارف الابتكارية؛
- ★ تدريب المتعلم على العمل اليدوي المنتج؛
- ★ تشجيع الإقبال على الشعب العلمية والتقنية.

المجالات

ترتكز أنشطة العلوم والتكنولوجيا على موضوعات مستقاة من الطبيعة (والحياة اليومية) وتتميز بخصائص متعددة نظرا لارتباطها الوثيق بقضايا التنمية في مجالاتها المختلفة سواء تعلق الأمر بمجالات الفلاحة والصناعة والاقتصاد بشكل عام ، أو ما هو مرتبط بالصحة والتغذية والبيئة والاستهلاك والوقاية والسلامة ...

بعض أصناف العلوم ومجالاتها

العلوم الإنسانية	العلوم الطبيعية	العلوم الأساسية
<ul style="list-style-type: none"> التاريخ الاجتماع الاقتصاد الفلسفة... 	<ul style="list-style-type: none"> الحيوان النبات البيئة الفلك الأرض... 	<ul style="list-style-type: none"> الرياضيات الفيزياء الكيمياء...

أهم المجالات التطبيقية التكنولوجية

الكهرباء والبناء	البصريات	الهيدروليك	الميكانيك
الإلكترونيات	الطباعة	الطاقة	التعدين
...	المياه والزراعة	الاتصالات	الحاسوب

المعاربة المنهجية

إن طبيعة أنشطة العلوم والتكنولوجيا تفرض الانطلاق من محور أو مشروع يتم تناوله من خلال مجموعة من المواد الدراسية المندمجة، باعتماد معايير مرتبطة بـ"مهمة"، واستعمال أدوات عمل محددة وفق نهج علمي. وبالتالي، فإن المقاربة الملائمة لتناول هذه الأنشطة مقاربة قائمة على وحدد المواد والمنهج العلمي، مع اعتماد بيداغوجيا متنوعة حسب الفئة المستهدفة وطبيعة الأهداف المراد تحقيقها، سواء تعلق الأمر بالاكشاف وإيقاظ الفضول، أو التحقق واتخاذ قرار، أو الإبداع.

أنسب رائق تناول الأنشطة

طريقة المهام

يمارس فيها
المتعلمون أنشطة
ذاتية قصد تنمية
قدراتهم الفكرية
والعملية على التطبيق
وحل المشكلات.

طريقة المشروع

تقوم على تقديم
مشاريع للمتعلمين في
صيغة وضعيات
تعليمية حول مشكلة
تجعلهم يشعرون بميل
حقيقي لبحثها وحلها
حسب قدرات كل
منهم.

طريقة الاكتشاف

تقوم على استقلال
المتعلم في اكتشاف
المعارف والمفاهيم
بحيث تعتمد على
مبادراته الذاتية.

وتعتبر الأندية والمشاغل، بالإضافة إلى المختبر، والقاعات المختصة، ومتعددة الوسائط بالمؤسسة، ومراكز التربية العلمية والتكنولوجية الجهوية، فضاءات مناسبة لمزاولة هذه الأنشطة مع تنوعها، وذلك بالتفكير في الانفتاح على المرافق الصناعية والاقتصادية ومراكز البحث العلمي القريبة من محيط المؤسسة.

وتمثل البرامج والأنشطة، التي تسعى إلى نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية من قبيل برنامج "اليد في العجين"، و"Les petits débrouillards"، والتظاهرات الإقليمية والجهوية والوطنية، كتظاهرات "الشباب والعلم"، مناسبات حقيقية للتواصل مع الخبراء في الميدان، وفرصة لتبادل وتعميم التجارب.

أنشطة الحياة المدرسية

أنشطة تكنولوجيايات الإعلام والاتصال

السياق والمفهوم

سعيًا إلى إدماج أدوات تكنولوجيايات الإعلام والاتصال في التعليم بشكل سريع وفعال، تبنت الحكومة في مارس 2005 استراتيجية تقضي بتعميم تكنولوجيايات الإعلام والاتصال بالتعليم المدرسي العمومي، تقوم على ثلاث محاور متكاملة فيما بينها: البنية التحتية، والتكوين، وتطوير المضامين.

وقد وضعت لهذا الغرض برنامجا يهدف لتجهيز جميع المؤسسات المدرسية (مدارس ابتدائية وثانويات إعدادية وتأهيلية) قبل متم سنة 2008، بقاعات متعددة الوسائط مرتبطة بشبكة الانترنت. للمساهمة في تحسين جودة التعليم، وتجديد البرامج المدرسية، وخلق انسجام بين الممارسات والتوجهات الدولية المعمول بها.

كما تساهم هذه التكنولوجيايات في تحقيق تكافؤ الفرص بالاستفادة من مصادر المعلومات وبنوك المعطيات وشبكات التواصل، مما يساهم بأقل تكلفة في حل مشكلة الندرة والتوزيع غير المتساوي للخرانات والوثائق المرجعية، بحيث تعمل سلطات التربية والتكوين على إدماج هذه التقنيات في الواقع المدرسي، على أساس أن يتحقق لكل مؤسسة موقع معلوماتي وخرانة متعددة الوسائط، في أفق العشرية القادمة³⁵.

تعتبر تكنولوجيايات الإعلام والاتصال جملة من الوسائل الحديثة التي تمكن مستعملها من الحصول على المعلومة واستثمارها واقتسامها مع المجموعة بطريقة منظمة وسريعة. وهي بدورها إلى عالم التربية والتكوين تشكل قيمة مضافة تمكن المتعلمين من الاستفادة من قواعد بيانات متاحة للجميع طوال الوقت. ومن ثم تساهم في ديمقراطية استثمار المعلومة، وضمان تكافؤ الفرص في التعلم والتحصيل. وهي مجال مهم تنسج حوله شبكات متسعة من المستعملين الذين، مع مرور الزمن، يكونون

³⁵ المادة 119 من الميثاق الوطني للتربية والتكوين

ثروة حقيقية من الوسائل والمضامين القابلة للاستعمال وإعادة الاستثمار من طرف الجميع.

ويمكن اعتبار هذه التكنولوجيات في سياق التربية والتكوين غاية ووسيلة في نفس الوقت. فهي تعتبر مكونا من مكونات التعلم؛ حيث يجب على ناشئتنا تعلم استعمالها بطريقة معقنة (دراسة كل ما يتعلق بالحاسوب على مستوى المعدات وكذا على مستوى أنظمة التشغيل ومختلف البرامج)، حتى يتسنى لهم استعمالها، بكيفية عرضية، في كافة المجالات والمواد الأخرى.

وتعتبر كذلك وسيلة من شأنها إغناء جملة الوسائل المتاحة للمدرس، حيث يمكنه اللجوء إليها على شكل مضامين رقمية (دروس، عروض تقديمية، تمارين تطبيقية، محاكاة،...) تخول له ربح الوقت على مستوى التحضير والإلقاء داخل القسم وكذا استعمالا لا متناهيا للإمكانات يصعب على الوسائل التقليدية (الدفتري، السبورة، الخريطة،...) تقديمه. كما يمكن للمدرس اللجوء إليها في بعض الحالات التي يتعذر عليه فيها استغلال مختبرات العلوم الحقيقية، أو تنظيم الخرجات الدراسية، حيث يمكن له محاكاتها باللجوء إلى هذه التكنولوجيات.

الأهداف

- ★ تحقيق تكافؤ الفرص في الحصول على المعارف والمعلومات؛
- ★ الاستئناس والتمكن العملي من تكنولوجيات الإعلام والاتصال؛
- ★ تبني المتعلم مواقف إيجابية ومرتنة تجاه التعامل مع هذه التكنولوجيات؛
- ★ إكساب المتعلم آليات حديثة للبحث، وتنمية قدرات ومهارات التعلم الذاتي؛
- ★ تمكين المتعلم من طرق عملية للاستثمار الأمثل للمعلومات المستمدة من الوسائط الرقمية؛
- ★ ترسيخ ثقافة التواصل الرقمي مع مكونات المجتمع المدرسي (أعضاء النادي، المدرسون، الأقران،...) والانفتاح على مختلف الفعاليات الوطنية والدولية؛
- ★ تقوية العمل الجماعي من خلال تشارك المعلومات وتقاسمها؛
- ★ تطبيق التعلّات المرتبطة بهذه التكنولوجيات في دعم التحصيل الدراسي...

المجالات

بعض مجالات تطبيق التعليمات:

- ★ تحرير النصوص ومعالجتها وإخراجها ★ العروض
- ★ التقديمية ★ تدبير قواعد البيانات ★ أصول البرمجة ★
- ★ معالجة الصور ★ معالجة الصوت ★ معالجة الأفلام ★
- ★ الإبحار في شبكة الأنترنت ★ استعمال محركات البحث ★
- ★ استخدام البريد الإلكتروني ★ إحداث وتعيين مواقع الويب ★ ...

وينبغي تطبيق مختلف هذه التعليمات في إنجاز أنشطة الحياة المدرسية، الفصلية منها والمندمجة، مع التركيز على أهميتها كوسيلة عرضية فعالة، إن أحسن استعمالها، في الرفع من جودة العملية التعليمية التعلمية

مجالات النظام المعلوماتي ونظم التشغيل
مجالات استعمال البرنامج المعلوماتية
مجالات استعمال الإنترنت

المقاربة المنهجية و رائج تناول الأنشطة

على غرار معظم الأنشطة الأخرى، تنبني الأنشطة المتعلقة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال على منهجية العمل بالمشروع (المشروع الفردي، مشروع القسم، مشروع النادي التربوي، مشروع المؤسسة،...)

أنشطة الحياة المدرسية

أنشطة الدعم الاجتماعي

المنظور

يقترح الميثاق الوطني وبرنامج تسريع وتيرة الإصلاح بلوره تصور جديد للتفاعل بين المؤسسة التعليمية والمحيط السوسيو ثقافي والاقتصادي. ويعتبر هذا التصور المؤسسة التعليمية رافدا يزخر بالموارد المتعددة وبالخبرات المتنوعة وبالطاقات الحية، قادره على الانخراط في الحياة المجتمعية، وفاعلة ومساهمة في بناء المجتمع.

تصبح المؤسسة التعليمية وفق هذا المنظور، بالإضافة إلى كونها مستهدفة بالدعم الخارجي، مصدر خبرة ودعم ومؤزره لمحيطها عبر مجموعة من الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها دعما لمؤسسات أخرى، أو أفراد معوزين، أو ذوي حاجات خاصة... وبهذا تتجاوز التمثلات السائدة التي تعتبرها غير قادرة على إسداء الخدمات لمحيطها.

وتتمثل أنشطة الدعم الاجتماعي في كل عمل مرتبط بالتضامن والتكافل والتسامح، وكل عمل يهدف إلى توثيق عرى المحبة والإخاء بين المتعلمين وبقية أفراد المجتمع، وإلى تنشئتهم على التضامن مع الغير في سبيل المصلحة العامة، وإلى إذكاء روح المواطنة والتضامن لدى الناشئة. وهي أنشطة تهدف كذلك إلى جعل المتعلمين يحدون عن دائرة الأنانية وحب الذات، وإلى إدماجهم تدريجيا في واقع العمل البناء. وهي بذلك تكتسي قيمة تربوية باعتبارها داعمة ومكملة لأنشطة التعلم، ومساعدة على ترسيخ مجموعة من القيم النبيلة لدى المتعلم.

الأهداف

- ★ تشجيع الشعور بالانتماء للمجموعة/المجتمع لدى المتعلمين؛
- ★ دعم مجموعة من القيم والسلوكيات الاجتماعية البناءة لديهم؛
- ★ تمكينهم من الاستجابة الإيجابية لمعاناة الآخرين ومساعدتهم؛
- ★ تمكينهم من بناء مشاريع وأنشطة فردية وداخل مجموعات في مجال الدعم الاجتماعي؛
- ★ تقوية علاقات التضامن بين المؤسسة ومحيطها؛
- ★ المساهمة في جودة التربية عن طريق العمل الاجتماعي.

المجالات

التربية على التضامن الاجتماعي

تهدف إلى تنمية الحس التضامني والخدمة الاجتماعية لدى المتعلم(ة)ين من خلال أنشطة تربوية من قبيل عروض ومحاضرات، وورشات، ولعب أدوار، ومسرحيات... متمحورة حول أهمية التوازن الاجتماعي، وآثار اختلاله على الوضع الاقتصادي، والاجتماعي، والنفسي... للفرد والأسرة والمجتمع، وكذا حول الدور الوازن لكل دعم معنوي أو مادي مهما بدا ضئيلاً.

تقديم الدعم الاجتماعي المادي

- توفير أدوات التقويم والنظارات لذوي الحاجات الخاصة؛
- توفير الملابس أو الكتب، أو الأدوات المدرسية...، إما بشرائها، أو جمعها من التلاميذ أو الأسر المستغنية عنها؛
- توفير العلاج للمرضى المعوزين؛
- المساهمة في توفير الحاجات الضرورية للأسر المعوزة؛
- تنظيم حملات الإعذار للأطفال المعوزين...

تقديم الدعم الاجتماعي المعنوي

- حملات التضامن: زيارة المرضى، زيارة دور الأيتام والعجزة، تعزية، تهنئة...
- الانخراط الفاعل والمساهمة في أنشطة محاربة الأمية وفي أنشطة التربية غير النظامية...
- تكريم المساهمين في تقديم خدمات اجتماعية بالمؤسسة (متعلمون، طاقم إداري وتربوي، محسنون، جمعويين،...).

النهجية

★ يمكن إنجاز أنشطة الدعم الاجتماعي المعنوي والمادي في الحالات التالية:

♦ داخل المؤسسة بين مختلف فئات المتعلمين؛

♦ من المؤسسة العمومية أو الخصوصية إلى مكونات محيطها (مؤسسة أخرى، دور الأيتام، دور العجزة، مستشفيات...):

♦ من المحيط إلى المؤسسة.

★ تنجز أنشطة الدعم الاجتماعي المادي، بعد تشخيص للوضعية وتحديد دقيق للمستهدفين

والحاجيات والإمكانات الواجب تعبئتها، من خلال حملات لجمع تبرعات مادية يسهر على تنظيمها المتعلمون أنفسهم، تحت إشراف تربوي ووفق النصوص القانونية المعمول بها في هذا الباب. ويمكن أن يساهم بهذه التبرعات: المتعلمون أنفسهم، أو أسرهم، أو المحسنون والفاعلون المحليون...

★ يمكن لأنشطة الدعم الاجتماعي أن تندرج ضمن أنشطة أو مشاريع الأندية، أو مشاريع الأقسام، أو

مشاريع المؤسسات، أو بمبادرات ذاتية للمتعلمين، أو الأطر التربوية والإدارية، أو فاعلين اجتماعيين من خارج المؤسسة.

★ استثمار كل المناسبات التي تستدعي انفتاحا من المؤسسة على الفضاء الخارجي (الدخول

المدرسي، الأعياد الدينية والوطنية، الكوارث الطبيعية...)، من أجل إنجاز الأنشطة والحملات الاجتماعية؛

★ ربط الأنشطة بنتائج عمليات التشخيص لحاجات المؤسسة وللموارد المتاحة في الفضاء الخارجي

وحدوده وحاجاته...

أنشطة الحياة المدرسية

أنشطة الدعم التربوي والنفسي

المفهوم

بشكل عام، يمكن اعتبار الدعم والتقوية مجموعة من العمليات التي تمكن مؤسسة أو فردا ما من تقريب الوضعية المنشودة من الوضعية الحقيقية للمؤسسة أو الفرد. ففي مجال المقاولات على سبيل المثال، يمكن لشركة ما أن تحدد لنفسها تحقيق نسبة معينة من الربح، و يكون الدعم هو مجموعة من الإجراءات والتدخلات التي تسمح بتقليص الفارق بين نسبة الأرباح المحققة فعلا والنسبة المرغوب فيها.

وفي المجال التربوي، يعتبر الدعم مجموع الإجراءات والعمليات التي ينبغي اتخاذها، والاستراتيجيات التي ينبغي اتباعها، والتي من شأنها أن تجعل النظام التربوي قادرا على تحقيق الكفايات المسطرة عند كافة التلاميذ دون ميز أو شرط.

الأهداف

- ★ مساعدة المتعلمين على الاندماج في الوسط المدرسي؛
- ★ تشجيع وتقوية الرغبة في التعلم والاكساب؛
- ★ دعم التعلّيمات لتمكين المتعلمين من التحكم في الكفايات الأساسية بكل أنواعها؛
- ★ تعميم النجاح...

المبادئ الأساسية

ينطلق أصحاب نظريات بيداغوجيا الدعم والتقوية من مجموعة من المبادئ والمنطلقات والمسلمات وهي كالتالي:

- ★ ديمقراطية التمدريس والتحصيل الدراسي؛
- ★ كل الأطفال قادرين على التعلم؛

★ لكل طفل وتيرة معينة للتعلم؛

★ لكل طفل أسلوب في التعلم؛

★ لكل مدرس وتيرة في التدريس؛

★ لكل مدرس أسلوب في التدريس؛

★ لا يمكن تفسير الفروقات في التحصيل بعوامل خارجية كالانتماء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي...

في التدريس الجماعي يستعمل المدرس أسلوبه في التدريس ويدير العملية التعليمية وفق وتيرته الخاصة، ومن هنا تبدأ الفروقات بين المتعلمين في التحصيل، بحيث إن هناك وتيرة واحدة وأسلوب واحد للتدريس مقابل وتائر وأساليب متعددة للتعلم. وهذا من شأنه أن يكون في صالح المتعلمين الذين تنسجم وتيرة التعلم لديهم وأساليبهم في التدريس مع وتيرة وأسلوب التدريس لدى المدرس. لسد هذه الثغرات، نجد أن المتعلمين الذين تتوفر أسرهم على الإمكانيات المادية توفر لهم أساتذة خاصين يعملون على تكييف تدريسهم لخصائص أولئك المتعلمين لتجاوز صعوباتهم في التحصيل. ويبقى الهدف من عملية الدعم هو جعل هذا الشيء ممكنا لمجموع الأطفال يدخل ضمن المهام المنوطة بالمؤسسة التعليمية.

مجالات الدعم

بناء على نتائج التشخيص، يمكن لأنشطة الدعم أن تهم أحد المجالات الأساسية، أو مجموعة منها، حسب مردودية المنظومة التربوية. وتتخذ أنشطة الدعم أشكالا مختلفة ومتنوعة حسب المجال المستهدف. أما المجالات التي يمكن أن تكون معنية بالدعم، بشكل عام، فهي كالتالي:

★ **المتعلم في حد ذاته**، عندما يتبين من خلال نتائج التشخيص أن التعثر الملاحظ ليس مرتبطا بعوامل خارجية بل له علاقة فقط بأحد مكونات شخصية المتعلم (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني والنفسي، الجانب الحس حركي)؛

★ **الظروف المحيطة بالعملية التعليمية التعلمية داخل القسم**، عندما يفضي التشخيص إلى نتائج مفادها أن تعثر المتعلم راجع إلى عوامل خارجة عن المتعلم كفرد، ومرتبطة مثلا بطرق التدريس، أو باستعمال الوسائل التعليمية، أو بعدم التلاؤم بين وتيرة التدريس وتيرة التعلم، أو بالعلاقة مع المدرس، بالعلاقة مع باقي المتعلمين، أو بالتقويم والامتحانات...

- ★ **الظروف الداخلية للمؤسسة**، عندما يتضح من خلال نتائج التشخيص أن التعثر مرتبط بعوامل خاصة بالمؤسسة، كالبنى التحتية، والتدبير الإداري والتربوي، وتتبع التلاميذ، والتجهيزات والبنى التحتية والفضاءات، والتنسيق بين مدرسي القسم الواحد وبين مدرسي المادة الواحدة والمواد المتداخلة؛
- ★ **المحيط المباشر للمؤسسة**، عندما يقودنا التشخيص إلى نتائج مفادها أن للوسط الذي توجد فيه المؤسسة أثر سلبي على الصحة الجسدية أو النفسية أو الاجتماعية (بيع أغذية غير مراقبة والتبغ في محيط المؤسسة، الطريق المؤدية للمؤسسة مرتبطة بالظروف المناخية وغير آمنة...؛
- ★ **الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة**، كالأطفال المعوزين، أو الأسر المتفككة أو التي تعيش مشاكل بين أفرادها، أو علاقة المتعلم بأسرته؛
- ★ **البرامج والمناهج الدراسية**، عندما يكون التعثر راجع بالأساس إلى طبيعة بعض الكفايات التي لا يسمح المستوى النمائي للمتعلمين بالتحكم فيها، أو عدم توفر المكتسبات القبلية الضرورية نظرا للطريقة التي بني بها المنهاج.

تقنيات الدعم

1. المتعلم كمداد للدعم؛

يمكن لعمليات الدعم أن تنصب حول الفرد المتعلم بالنظر لكل مكونات شخصيته المعرفية والوجدانية والحس حركية. وفي هذا الصدد، يتم الحديث عن أنواع متعددة من الدعم لها علاقة مباشرة بهذه المجالات كالدعم البيداغوجي، والدعم النفسي الاجتماعي. وتجدر الإشارة أن لكل نوع من هذه الأنواع المختلفة للدعم، أنشطة تتطابق مع خاصية المجال المعني بالدعم.

1.1. في المجال المعرفي، غالبا ما تستعمل أنشطة ذات طابع بيداغوجي، مثل؛

- ★ **الدعم المبرمج في المناهج الدراسية**؛ وقد خصصت له أسابيع محددة خلال السنة الدراسية بالنسبة للتعليم الابتدائي. ويعتبر المدرس المتدخل الأساسي في هذه العملية، ويتم داخل القسم عن طريق إعادة الدروس بشكل جماعي للمتعلمين؛
- ★ **البيداغوجية الفارقية والتقويم التكويني**، التي تستدعي من المدرس بلورة مجموعة من الأدوات تسمح له بتشخيص دقيق للتعثرات الخاصة بكل متعلم، وتقديم أدوات تمكنه من تصحيح تعثراته بنفسه؛

★ **الدعم المقدم للمتعلمين على شكل أنشطة تربوية داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها (أنشطة متداخلة المواد، خرجات،...):**

★ **الدعم المقدم لبعض المتعلمين في دور الطالبة والطالب والداخليات من طرف المؤطرين أو أطراف خارجية في إطار شراكات:**

★ **الدعم بالأقران، الذي يقتضي أن يتم الدعم بشكل متبادل بين المتعلمين حسب نقط القوة ونقط الضعف لكل واحد:**

★ **الدعم بالمشروع، حيث يتكلف متعلم أو مجموعة من المتعلمين بإنجاز بحث ميداني أو بيبيولوجيا في.**

2.1. في المجال النفسي والوجداني:

تسعى التقنيات المستعملة في هذا الجانب إلى تمكين المتعلم من توازن نفسي مع ذاته، واجتماعي مع الآخر، وتحبيبه في المدرسة، وإكسابه الثقة في المستقبل. ومن بين التقنيات المستعملة:

★ التركيز على نقط القوة التي تتوفر عليها المتعلم، وتمكينه من بعض المسؤوليات؛

★ تشجيع النجاحات التي يحققها المتعلمون، والإشارة إلى ما هو إيجابي في الإخفاقات؛

★ تقنيات الإنصات للتلاميذ؛

★ تقنيات تنمية القدرة على التواصل والعمل الجماعي؛

★ تقنيات دينامية الجماعة...

3.1. في المجال الحس حركي:

تستعمل تقنية المحاكاة، والإعادة المتكررة، من أجل التحكم في المهارات المعنية...

4.1. تداخل المجالات:

يمكن لعملية الدعم أن تستهدف كل هذه المجالات أو البعض منها في آن واحد. ومن بين ما يمكن استعماله في هذا المجال، المقاربة بالكفايات وبيداغوجيا الدمج.

2. المؤسسة كمجال للدعم (الدعم المؤسسي):

يمكن لأنشطة الدعم أن تهم المؤسسة التعليمية في بعض، أو كل، مكوناتها التي تبين أن لها أثرا إيجابيا على مردودية المتعلمين. ومن بين هذه الأنشطة:

★ تكوين الأطر الإدارية في عدة مجالات: التخطيط، والتدبير الإداري والمالي، والتدبير بالمشروع، والتدبير بالنتائج...

★ بناء و/أو تجهيز قاعات متخصصة...؛

★ التدخل في محيط المؤسسة بشراكة مع قطاعات حكومية أخرى (الداخلية، الصحة،...)...

3. الوسط الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ كمجال للدعم؛

يستهدف الدعم في هذه الحالة الجوانب المتعلقة بالوسط الذي يعيش فيه المتعلم، والذي يمكن أن يشكل عائقاً أمامه في تحقيق نتائج إيجابية.

الخطوات المنهجية للدعم

تتم عملية الدعم من خلال ثلاث خطوات أساسية :

★ الخطوة الأولى: رصد وتشخيص تعثرات المتعلمين؛

التشخيص، بمعناه الواسع، مقارنة ما ينبغي أن يكون مع ما هو كائن. والدعم هو العملية التصحيحية لتقليص الفارق الحاصل بين الوضعيتين. من هذا المنطلق، يقتضي التشخيص مسألتين أساسيتين: تحديد الوضعية المتوخاه، أو ما يسمى بالإطار المرجعي؛ وتحديد الوضعية الحقيقية. يتطلب التشخيص، بالنسبة لتشخيص تعثرات المتعلمين في مجال التعلّمات، الخطوات المنهجية التالية :

◆ تحديد موضوع التقويم (التعلّمات)؛

◆ تحديد الوضعية المتوخاه (الإطار المرجعي للتقويم) عبر تحليل دقيق للوثائق المعنية؛

◆ بناء أدوات ملائمة للوضعية الحقيقية المراد استجلاؤها؛

◆ التجريب القبلي للأدوات وصياغتها في شكلها النهائي؛

◆ جمع المعطيات عن طريق تنظيم عملية التشخيص؛

◆ مسك المعطيات وتحليل النتائج.

وإذا كانت هذه الخطوات المنهجية ضرورية لإنجاز عملية التشخيص كيفما كان نوعه وموضوعه، فإن مفهومها وطرق إنجازها تختلف من مقاربة إلى أخرى.

♦ المقاربة بالأهداف:

تجرى عملية التشخيص، حسب هذه المقاربة، بالنسبة للكفايات أو الأهداف التي تم التطرق إليها في العملية التعليمية التعلمية. ويُجزأ التشخيص داخل كل مجال من المجالات الثلاث بمعزل عن الآخرين (المجال المعرفي / المجال الوجداني / المجال الحس حركي).

♦ المقاربة بالكفايات:

يعتبر أصحاب هذه المقاربة أن التشخيص ينبغي أن ينصب حول الكفايات التي تم تدريسها سواء كانت معرفية أو وجدانية أو حس حركية (الموارد)، وحول قدره المتعلم على تعبئة هذه الكفايات (الموارد) في وضعيات لم تشكل موضوعا للتقويم من قبل، علما أن حل هذه الوضعيات الاختبارية يتطلب من المتعلم استعمال تلك الكفايات التي اكتسبها.

★ الخطوة الثانية: البحث عن أسباب التعثر:

أسباب التعثر	الأدوات	تحليل المعطيات
أسباب مرتبطة بالمتعلم في حد ذاته	<ul style="list-style-type: none"> ♦ استماره موجهة للتعلم، تتوخى جمع بعض المعطيات المتعلقة بالحافزية تجاه المدرسة والمواد الدراسية، ورأيه حول الطرق البيداغوجية المستعملة، وكذا ظروف عيشه من الناحية الاقتصادية والاجتماعية...؛ ♦ استماره موجهة للأباء. 	<ul style="list-style-type: none"> ♦ تحليل الاستمارات حسب كل متغير، ثم تحليل التداخل فيما بينها؛
أسباب مرتبطة بالعملية التعليمية داخل القسم (المجال البيداغوجي)	<ul style="list-style-type: none"> استماره موجهة للمدرس لجمع بعض المعطيات حول حافزيته في التدريس، والطرق والأدوات المستعملة في التدريس والتقويم... 	<ul style="list-style-type: none"> ♦ تحليل التقاطعات بين التحصيل لدى المتعلمين ومتغيرات الاستماره.
أسباب مرتبطة بالمؤسسة	<ul style="list-style-type: none"> استماره موجهة للمدير لجمع المعطيات حول التدبير التربوي والإداري والبنية التحتية للمؤسسة ومحيطها... 	

★ الخطوة الثالثة: تخطيط وتنفيذ عمليات الدعم حسب التعثرات المرصودة وأسبابها.

أنشطة الحياة المدرسية

التوجيه التربوي

السباق العام

لم تعد غايات التربية تنحصر في تحصيل المعارف الأساسية التي تجعل من الفرد إنسانا متعلما، بل اتسعت لتشمل جوانب أخرى تهتم إكساب المتعلم مهارات وكفايات وسلوكات ومواقف تجعل منه فردا متوازنا ومكتمل النمو والنضج، وقادرا على الاندماج بيسر في محيطه الأسري والاجتماعي، ومؤهلا للتكيف مع المتغيرات والتحولات الطارئة فيهما، ومع مختلف الوضعيات التي تصادفه في حياته لتحقيق أقصى طموحاته وتطلعاته.

وفي إطار وصلب هذه الغايات التربوية المنشودة، تتحدد غايات التوجيه التربوي وتتعدد أهدافه التي ترمي أساسا إلى مواكبة المتعلم ومساعدته على بناء مشروعه الشخصي، واتخاذ قرارات تتعلق باختياراته الدراسية والمهنية والحياتية بوعي ومسؤولية. وهذا يبيئ مجال التوجيه التربوي مكانة هامة، ودورا أساسيا في الحياة المدرسية للمؤسسات التعليمية وفي انفتاحها على محيطها.

المفهوم

التوجيه سيرورة تربوية تهدف إلى إنضاج شخصية المتعلم بتنمية جوانبها الذاتية في علاقتها بالمحيط، وإلى مساعدته على رسم معالم مستقبله الدراسي والمهني بشكل ينسجم مع حاجياته وميولاته، ويتلاءم مع إمكانياته وقدراته ومؤهلاته، ليصبح قادرا على التمتع والتكيف مع متغيرات الذات والمحيط، وتمكنا بوعي وإدراك من بلورة مشروع شخصي.

واعتماد هذه المقاربة، يتطلب نهج أسلوب تربوي يجعل المتعلم يساهم بدوره في سيرورة التعلم والتكوين الشخصي باعتباره عنصرا نشيطا وفعالا داخل فضاء يثير اهتماماته ويحفزه على العمل والمثابرة. وانطلاقا من تجربته الشخصية، يتعلم المتعلم كيفية التعامل مع مختلف الوضعيات والمشكلات والعمل على تجاوزها، ويتمرس على إعداد المشاريع والبحث عن الوسائل اللازمة لتحقيقها، مما يجعله يكتسب رصيذا من الآليات والكفايات والمهارات والسلوكات والمواقف تجعله فاعلا ومسؤولا في اتخاذ القرارات المتعلقة بمساره الدراسي والمهني والحياتي. ومن بينها، على سبيل الذكر لا الحصر:

- ★ الثقة في النفس ★ اتخاذ المبادرة ★ الحس العملي والمنهجي ★ حب الاستطلاع
- ★ الإرادة القوية في النجاح ★ اكتساب الحس النقدي ★ إصدار الحكم البناء ★ التقييم الهادف
- ★ التخطيط ★ حسن الاختيار ★ منهجية اتخاذ القرار ★ الشعور بالمسؤولية ★ معالجة المشاكل
- ★ الانخراط في العمل الجماعي ★ حسن التواصل ...

ومن خصائص هذه الكفايات والسلوكات والمواقف، أنها تكتسب بشكل تدريجي يواكب مراحل نمو المراهق، مما يجعل التعليم الثانوي بسلكه المرحلة المناسبة والحاسمة لتمكين المتعلم من هذه المكتسبات وتيسير نضجه المهني.

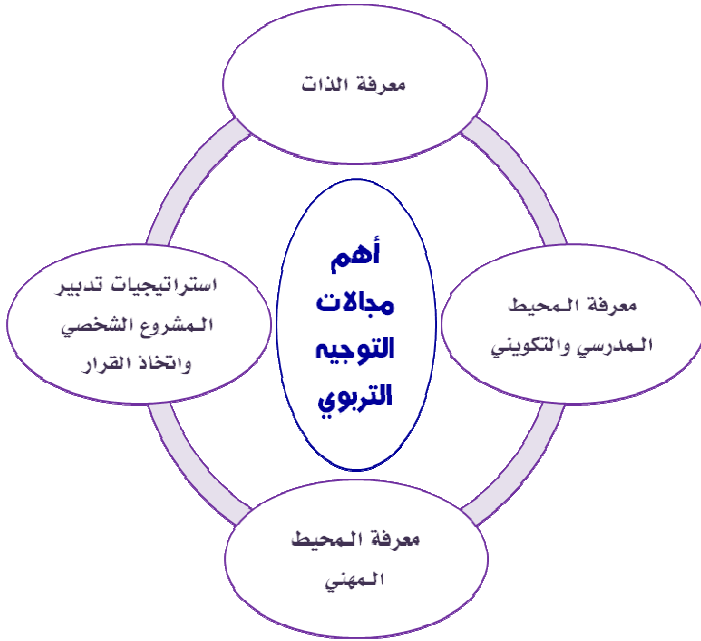
وتقتضي المقاربة التربوية في التوجيه انخراطا فعليا لكل المعنيين بالشأن التربوي على مستوى المؤسسة التعليمية الثانوية من أطر التوجيه التربوي والأساتذة والإدارة التربوية وآباء وأولياء أمور المتعلمين إضافة إلى متدخلين وفاعلين من خارج المؤسسة التعليمية.

الأهداف العامة

انسجاما مع الغاية التي تجعل المتعلم محور كل العمليات التربوية والتكوينية بصفة شمولية، وخدمات التوجيه التربوي بصفة خاصة، تتحدد لهذه الأخيرة أهداف تروم استفادة جميع المتعلمين، بالتعليم الثانوي بسلكه، من الإعلام والاستشارة والتوجيه وتقريبها منهم، وتتلخص هذه الأهداف أساسا فيما يلي:

- ★ تمكين المتعلم من معرفة ذاته وقدراته وميولاته ومؤهلاته وتصحيح تمثلاته؛
- ★ تأهيل المتعلم للتعرف على مكونات محيطه الدراسي والتكويني والسوسيو مهني؛
- ★ تمكين المتعلم من التعبير عن اختيارات مسؤولة مبنية على تطابق بين مكونات ذاته ومحيطه؛
- ★ تأهيل المتعلم لإعداد مشروعه الشخصي والبحث عن الوسائل اللازمة لتحقيقه واعطاء معنى لدراسته وحياته وربطهما بالواقع المهني.

أهم المجالات



★ **معرفة الذات:** ويقصد بها إحاطة المتعلم بسمات شخصيته وميولاته وقدراته؛

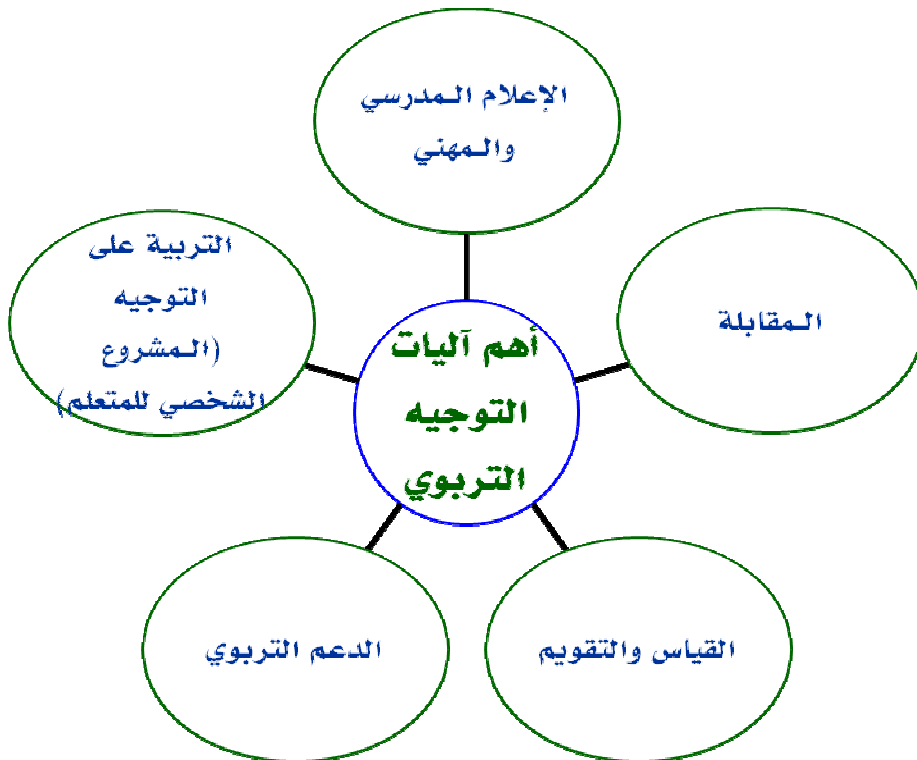
★ **معرفة المحيط المدرسي والتكويني:** ويقصد بها (الأسلاك والمسالك والشعب الدراسية، نظام التقويم، نظام الدراسة، التكوينات...):

★ **معرفة المحيط المهني:** (المهن ومجالاتها وخصائصها ومتطلباتها...):

★ **استراتيجيات تدبير المشروع الشخصي**

واتخاذ القرار: وتتجلى أساسا في الاشتغال على آليات التخطيط وترقب الصعوبات وتخطيها وإيجاد الحلول البديلة،...

الآليات



★ الإعلام

يعتبر الإعلام المدرسي والمهني من الركائز الأساسية للخدمات المقدمة للمتعلمين وأمهاتهم وأبائهم وأولياء أمورهم، حيث تهدف إلى تنويرهم وتزويدهم بشكل مستمر بمختلف المعلومات والمعطيات المتعلقة بالمسالك الدراسية والتكوينية والمهنية. وتمتد خدمات الإعلام المدرسي والمهني على مدار السنة الدراسية وفق برامج سنوية لأطر التوجيه التربوي، وتتجلى في المستويات التالية:

- ★ تنظيم حصص إعلامية لكل قسم ابتداء من السنة الأولى إعدادي إلى السنة النهائية من سلك البكالوريا؛
- ★ تنظيم حصص إعلامية موضوعاتية لمجموعة من المتعلمين ذوي الاهتمام المشترك؛
- ★ إعداد وتحيين وسائط ودعائم إعلامية ووضعها رهن إشارة المتعلمين وغيرهم داخل وخارج المؤسسة التعليمية؛
- ★ تنظيم أبواب مفتوحة وملتقيات إعلامية؛
- ★ استضافة أشخاص مصادر ومهنيين للتعريف ببعض المجالات المهنية وواقع ممارساتها؛
- ★ تنظيم زيارات ميدانية لمؤسسات التكوين والإنتاج لفائدة المتعلمين؛
- ★ تنظيم لقاءات إعلامية مع آباء وأمهات وأولياء المتعلمين؛
- ★ تأطير المتعلمين في تقنيات الاستعلام والاعتماد على الذات في البحث عن المعلومة واستثمارها.

★ المقابلة

تعتبر المقابلة الفردية أو الجماعية من التقنيات التي يعتمدها أطر التوجيه التربوي للوقوف عبر الحوار المباشر مع المتعلم على:

- ★ بعض المحددات الشخصية والاجتماعية والمدرسية؛
 - ★ تساؤلات واحتياجات المتعلم بخصوص واقع حياته الدراسية وذاته ومحيطه الاجتماعي والسوسيو اقتصادي وإشكالية الربط فيما بينهما؛
 - ★ ميولات المتعلم؛
 - ★ اختيارات المتعلم التربوية والمهنية في سياق بلورته مشروع شخصي.
- وغالبا ما تعتمد هذه الآلية على أدوات إضافية للتعرف أو لقياس بعض المحددات، كالاستمارات والروايز (استماره الميولات والمهن...).

★ الدعم التربوي

وهو من أساسيات العمليات التدخلية للتوجيه للحد من الهدر المدرسي بكل أنواعه وذلك عبر:

- ★ تتبع المسارات الدراسية للمتعلمين، والوقوف على الإشكالات التي يتم رصدها، دراسية كانت أو اجتماعية أو نفسية، مع اقتراح خطط عمل لمعالجتها (وقاية، تشخيص، حلول)؛
- ★ رصد وتأطير المتعثرين والمهددين بالفصل والانقطاع عن الدراسة؛
- ★ تيسير الاندماج في المؤسسة بالنسبة للجدد ولذوي الحالات الخاصة؛
- ★ إعداد أدوات للتتبع والتقييم الكفيلة برصد ومعالجة صعوبات التعلم، وتحديد مستويات وآليات تدخل المعنيين بعملية الدعم التربوي.

★ التربية على التوجيه

تهدف البرامج والأنشطة التي تدخل في هذا الباب إلى تمكين المتعلم من ملامسة وضعيات تكوينية ومهنية، ومعايشة تجارب مختلفة، يكتسب من خلالها كفايات وسلوكات تساعده على تصحيح تمثلاته وتدريب مساره الدراسي، في أفق تحقيق مشروع شخصي دراسي ومهني. وقد تتعدد وتتنوع صيغ وأشكال التدخلات في هذا السياق، وتأخذ شكل أنشطة وتمارين داخل المؤسسة وخارجها، يوظفها أطر التوجيه التربوي بمساعدة فاعلين تربويين ومتدخلين آخرين.

المشروع الشخصي للمتعلم:

المشروع الشخصي وحدة فكرية، وتعبير للتمثلات، تدمج الحالة الراهنة لما يعرفه الشخص عن نفسه (معرفة الذات)، وما يعرفه عن محيطه (النظام المدرسي وسوق الشغل...). إنه إدماج تمثلي للمكانة الاجتماعية للشخص في حياته الآنية والمستقبلية. وهذا يقتضي عملاً بناءً ونشاطاً فكرياً داخلياً يمكن الشخص من الانخراط في السيرورات التعليمية أو التكوينية، وتبني العمل الذاتي بشكل متحمس وداعم يؤول في النهاية إلى تحقيق المشروع. وفي المجال التربوي، كغيره من المجالات الأخرى، يمكن المشروع الشخصي من تجاوز حالة الحيرة والتوتر التي تثيرها الجدلية القائمة بين إشكاليتي معرفة الذات وعملية الاختيار، وبين الإكراهات والضوابط المفروضة. وعليه يعتبر المشروع الشخصي سيرورة ينكب الشخص خلالها على التدبير السيكولوجي لضرورة المواءمة بين طموحاته وقدراته وتطلعاته والفرص المتاحة أمامه، وكذا البحث عن إمكانيات إنجاحه عن طريق بلورة استراتيجيات ملائمة.

★ القياس والتقييم

يعتبر التقييم التربوي مكونا هاما من مكونات العملية التربوية، كما يعد ممارسة تربوية، يجب أن تتصف بالاستمرارية والشمولية والتكامل. وقد تتخذ ممارسته طابعا تكوينيا أو تشخيصيا أو إجماليا أو تنبؤيا أو غير ذلك.

ومهما كانت أهدافه، يرتبط التقييم، بصفة مباشرة أو غير مباشرة، بالتوجيه، ويعتبر مرتكزا أساسيا من مرتكزاته، خصوصا في المستويات المعنية بالتوجيه، إذ من خلاله يتم الوقوف على مدى بلوغ الأهداف التعليمية المسطرة، وعلى مستوى تحصيل المكتسبات المعرفية والمهارية والوجدانية... مع رصد العوائق التي تحول دون ذلك ومسبباتها، وعلى قدرات المتعلم واستعداداته وميولاته... واستثمار ذلك كله في مساعدته على اختيار توجيه مناسب يتلاءم وتطلعاته ومؤهلاته وميولاته... وضوابط أنظمة التربية والتكوين والتشغيل، وكذا تمكيته من اتخاذ قرار موضوعي وواع ومسؤول.

ومن هذا المنطلق، ينبغي أن يتصف التقييم بالموضوعية، والشفافية، والنزاهة، والمصداقية... وأن يُعتمد فيه على تقنيات وأدوات ووسائل أثبتت نجاعتها ومصداقيتها في هذا الباب، بعيدا عن كل ممارسة من شأنها الإخلال بالأهداف التربوية المتوخاؤ من استعمالها.

الخرجات والرحلات التربوية

تستوجب الحياة المدرسية، الاتصال المباشر بالمحيط الخارجي للمؤسسة، والانفتاح على مختلف مكوناته الثقافية، والطبيعية، والاقتصادية... لإنجاز بعض الأنشطة المسطرة في المقررات الدراسية، أو المبرمجة في إطار الأنشطة المندمجة، حتى يتمكن المتعلمون من اكتساب مفاهيم جديدة، وتعزيز تلك المكتسبة، من خلال الملاحظة والاكتشاف والاحتكاك بالواقع.

ونظرا لما تكتسيه الخرجات والرحلات التربوية من أهمية في جعل المتعلم في اتصال مباشر مع بيئته ومحيطه، وما تلعبه من دور فعال في تنويع طرائق التعلم والاكتساب، وفي تحبيبه للمتعلمين، ينبغي العمل على تكثيف هذه الخرجات والرحلات التربوية، واتخاذ كافة التدابير اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ومن بين هذه الإجراءات:

★ تخصيص هذه الخرجات والرحلات لدعم التعلم؛

★ برمجة جميع الخرجات والرحلات التربوية منذ بداية السنة، بتنظيم زمني دقيق، وإرسال هذا البرنامج إلى المنسقية الإقليمية للحياة المدرسية المشار إليها في الفصل الخاص بآليات تفعيل أنشطة الحياة المدرسية؛

★ إجراء هذه الخرجات والرحلات وفق برنامج مفصل لاستثمارها لاحقا في الفصل أو في الأنشطة المندمجة؛

★ احترام الإجراءات الإدارية المعمول بها قبل القيام بأية زيارة ميدانية؛

★ تهييء الأدوات والوثائق اللازمة للزيارة الميدانية، واعداد حقيبة الإسعافات الأولية؛

★ إعداد المتعلمين للخرجة أو الرحلة التربوية من خلال تحديد الأهداف، والبرنامج، والمستلزمات، والاحتياجات الواجب اتخاذها، وطرق التنظيم (تقسيم المجموعات، وتوزيع الأدوار...)... وتحسيسهم بأهمية احترام موقع الزيارة؛

★ إشراك المتعلمين في مختلف المراحل الإعدادية للخرجة، وكذا في التنظيم الميداني، وفي التأطير إن أمكن؛

★ توفير العدد الكافي من المؤطرين، بشكل يضمن استفادة كل مجموعة عمل مصغرة (من 10 إلى 15 متعلما) من مؤطر، ويمكن في هذا الصدد الاستفادة من خبرات مختلف الفعاليات التربوية في إطار

التعاقدات أو الشراكات التي تبرمها المؤسسة التعليمية أو المصالح الإقليمية أو الجهوية في هذا المجال؛

★ التزام مؤطري الخرجة أو الرحلة التربوية بمرافقة المتعلمين من المؤسسة إلى الموقع ذهابا وإيابا، مع ضبط الغياب، وإخبار الإدارة بذلك قبل الانطلاق إن أمكن؛

★ إعداد تقرير حول الخرجة من طرف مؤطريها، وبطاقة تقنية حول الموقع، ورفعها إلى المنسقية الإقليمية للحياة المدرسية، قصد استثماره، واتخاذ كافة التدابير الكفيلة بتطوير العمل بهذه الآلية.

ولجعل الخرجات أكثر نجاعة وأكثر يسرا يتعين على المنسقيات الإقليمية للحياة المدرسية، العمل على:

★ تكوين بنك معلومات عن الأوساط والمواقع والمؤسسات التي تكتسي أهمية علمية وثقافية وطبيعية واقتصادية واجتماعية... والتي تمكن زيارتها، مع تبادي الأمانة الإخاطر حفاظا على سلامة المتعلمين؛

★ إعداد بطاقات تقنية حول طرق استغلال هذه المواقع، مع استثمار التقارير والبطائق التقنية المتوصل بها من طرف منظمي الخرجات والرحلات التربوية على مستوى المؤسسات التعليمية؛

★ وضع بنك المعلومات والبطائق التقنية رهن إشارة المؤسسات التعليمية قصد اختيار المواقع التي تتناسب والأنشطة المبرمجة من جهة، وكذا الاستئناس بهذه البطائق في التنظيم؛

★ تبسيط الإجراءات الإدارية ومساعدو المدرسين على إعداد الوثائق الإدارية اللازمة للحصول على الرخص؛

★ تيسير وتنسيق وتأطير كل ما يتعلق بالخرجات والرحلات وتقديم المساعدة اللازمة للمؤطرين؛

★ تكوين وتأطير المشرفين على الخرجات والرحلات التربوية في مجال التنشيط في الفضاءات الخارجية، والسلامة والإسعافات الأولية، والتنظيم والتأطير...؛

★ حث المؤسسات على تعميم "التأمين الاختياري" ليشمل جميع المتعلمين والأطر الإدارية والتربوية بها خاصة بالنسبة للمستفيدين من الخرجات والرحلات التربوية؛

★ العمل على حل إشكالية النقل على مستوى النيابات والأكاديميات، بما في ذلك إمكانية كراء أو اقتناء حافلات خاصة لنقل المتعلمين من مختلف المؤسسات وفق برنامج دقيق ومنسق للخرجات.

تخليد الأيام الدينية والوطنية والعالمية

سعى إلى ترسيخ الوعي وتكريس المبادئ والقيم المتعارف عليها وطنيا ودوليا، وكذا التشبع بالقيم الدينية وروح المواطنة، وبقيم التسامح والتضامن، ينبغي العمل على وضع برامج سنوية قبلية، تندرج ضمن البرنامج السنوي للمؤسسة، الذي ينص عليه المرسوم المنظم لمؤسسات التربية والتعليم العمومي، للاحتفال ببعض الأيام والمناسبات الدينية والوطنية والدولية، تتضمن أنشطة متنوعة تتمحور حول موضوع الأيام المحتفى بها، بحيث تكون مندمجة في السيرورة التعليمية التعلمية، ومساهمة في تفعيل الحياة المدرسية بالمؤسسات التعليمية، وذلك بتنظيم تظاهرات وملتقيات تربوية، ومسابقات ثقافية وفنية ورياضية وإبداعية، ومعارض، وأشغال ميدانية، وحملات تحسيسية، وغيرها، تتناسب مع طبيعة ونوع وأهمية كل مناسبة على حدة. وكل ذلك مع الحرص على إشراك متدخلين وفاعلين من داخل وخارج المنظومة التربوية. وتخصص الأيام المحتفى بها لتقديم نتائج هذه الأنشطة، وإقامة عروض وندوات... ويمكن الرجوع في هذا الصدد إلى مواقع الويب للاستئناس ببعض التوجهات الوطنية والدولية في الموضوع (الشعار السنوي، معطيات، توصيات،...) وتكييفها وفق الخصوصيات المحلية والجهوية.

وسيقترن إصدار مذكرات وزارية خلال المناسبات المشار إليها في الملحق، والتي تستدعي توجيهات وإجراءات مغايرة أو مكملة حسب خصوصيات كل مناسبة، والمستجدات المصاحبة لها.

أنشطة الحياة المدرسية

من خلال الأيام الوطنية والدولية

(تم إدراج الأيام التي تقع خلال الموسم الدراسي فقط)

التاريخ	الأيام المحفّى بها	أنصاف الأنشطة
9 شتنبر	اليوم العالمي للإسعافات الأولية	أنشطة التربية
16 شتنبر	اليوم العالمي لحماية طبقة الأوزون	الصحية والبيئية
الأسبوع الأخير من شهر شتنبر	اليوم العالمي للبحر	
26 شتنبر	اليوم العالمي للقلب	
الأربعاء الثاني من شهر أكتوبر	اليوم العالمي للوقاية من الكوارث الطبيعية	
4 أكتوبر	اليوم العالمي للحيوان	
14 أكتوبر	اليوم العربي للبيئة	
16 أكتوبر	اليوم العالمي للتغذية	
14 نونبر	اليوم الوطني للشجره	
فاتح دجنبر	اليوم العالمي للسيدا	
3 دجنبر	اليوم العالمي للمعاقين	
8 دجنبر	اليوم العالمي لنظافة البيئة	
29 دجنبر	اليوم العالمي للتنوع البيولوجي	
2 فبراير	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	
4 فبراير	اليوم العالمي لمكافحة مرض السرطان	
من 21 إلى 28 مارس	الأسبوع العالمي للغابة	
20 أو 21 مارس	اليوم العالمي للأرض	
22 مارس	اليوم العالمي للماء	
23 مارس	اليوم العالمي للرصد الجوي	
24 مارس	اليوم العالمي لمكافحة مرض السل	
7 أبريل	اليوم العالمي للصحة	

التاريخ	الأيام المحفّظ بها	أصناف الأنشطة
11 أبريل	اليوم العالمي لمرض باركنسن	
17 أبريل	اليوم العالمي للهيموفيليا	
22 أبريل	اليوم العالمي للأرض	
25 أبريل	اليوم العالمي لمكافحة مرض الملاريا	
3 ماي	اليوم العالمي للشمس	
11 ماي	اليوم العالمي للكائنات المهددة	
12 ماي	اليوم العالمي للتمريض	
22 ماي	اليوم العالمي للتنوع البيئي	
28 ماي	اليوم العالمي من أجل تنمية صحة المرأة	
31 ماي	اليوم العالمي بدون تدخين	
5 يونيو	اليوم العالمي للبيئة	
8 يونيو	اليوم العالمي للمحيط	
17 يونيو	اليوم العالمي لمحاربة التصحر والجفاف	
26 يونيو	اليوم العالمي لمكافحة المخدرات	
27 يونيو	اليوم العالمي لمحاربة داء السكري	
21 شتنبر / 1 يناير	اليوم العالمي للسلام	الأنشطة الحقوقية والتربوية على المواطنة
27 شتنبر	اليوم العالمي لقاومة الحروب والاحتلال	
2 أكتوبر	اليوم العالمي للاعنف	
7 أكتوبر	اليوم العالمي للطفل	
10 أكتوبر	اليوم الوطني للمرأة	
24 أكتوبر	اليوم العالمي للأمم المتحدة	
6 نونبر	ذكرى المسيرة الخضراء	
9 نونبر	اليوم العالمي للحرية	
16 نونبر	اليوم العالمي للتسامح والتنمية	
18 نونبر	عيد الاستقلال	
20 نونبر	اليوم العالمي لحقوق الطفل	

التاريخ	الأيام المحفّض بها	أصناف الأنشطة
25 نونبر	اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء	
29 نونبر	اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني	
2 دجنبر	اليوم العالمي للقضاء على الرق	
10 دجنبر	اليوم العالمي لحقوق الإنسان	
11 يناير	ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال	
8 مارس	اليوم العالمي لحقوق المرأة	
21 مارس	اليوم العالمي لمكافحة التمييز العنصري	
فاتح ماي	اليوم العالمي للشغل	
3 ماي	اليوم العالمي لحرية الصحافة	
25 ماي	اليوم العالمي للأطفال المخترعين	
1 يونيو	اليوم العالمي للطفولة	
4 يونيو	اليوم العالمي للأطفال ضحايا الاعتداءات	
12 يونيو	اليوم العالمي لمحاربة تشغيل الأطفال	
8 شتنبر	اليوم العالمي لمحو الأمية	الأنشطة الثقافية والفنية
15 نونبر	اليوم الوطني للصحافة والإعلام	
21 نونبر	اليوم العالمي للتلفزة	
21 فبراير	اليوم العالمي للغة الأم	
21 مارس	اليوم العالمي للشعر	
27 مارس	اليوم العالمي للمسرح	
18 أبريل	اليوم العالمي للمباني والمواقع التاريخية	
23 أبريل	اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف	
26 أبريل	اليوم العالمي للملكية الفكرية	
14 ماي	اليوم العالمي للمسرح المدرسي	
17 ماي	اليوم العالمي للمواصلات السلوكية واللاسلكية	
18 ماي	اليوم العالمي للمتحف	
21 ماي	اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية	

التاريخ	الأيام المحفّتي بها	أصناف الأنشطة
الأربعاء الثاني من شهر شتبر	عيد المدرسة	الأنشطة الاجتماعية
فاتح أكتوبر	اليوم العالمي للأشخاص المسنين	
الاثنين الأول من شهر أكتوبر	اليوم العالمي للسكن	
5 أكتوبر	اليوم العالمي للمدرس	
17 أكتوبر	اليوم العالمي للقضاء على الفقر	
من فاتح إلى 10 نونبر	الحملة الوطنية للتضامن ضد الفقر	
السبت الأخير من شهر نونبر	اليوم الوطني للتعاون المدرسي	
3 دجنبر	اليوم العالمي للأشخاص المعاقين	
20 دجنبر	اليوم العالمي للتضامن الإنساني	
1 يناير / 15 ماي	اليوم العالمي للأسرّة	
6 يناير	اليوم الوطني لمحاربة الرشوة	
8 ماي	اليوم العالمي للهلال الأحمر	
12 يونيو	اليوم الوطني للأعمال الاجتماعية	
14 يونيو	اليوم العالمي للتبرع بالدم	
15 يونيو	اليوم العالمي لمحاربة المجاعة	
27 يونيو	الاحتفال بعيد الأم	

الخطوات المنهجية لمشروع القسم

أولاً. اختيار المشروع

- ★ تحضير لائحة من المشاريع المتنوعة والمناسبة حسب ميول المتعلمين وحاجاتهم لتشكل منطلقاً للعمل؛
- ★ جعل المتعلمين يختارون منها ما يناسبهم، مع إدخال التعديلات التي تبدو لهم ضرورية؛
- ★ تحفيز المتعلمين على اقتراح مشاريع، ومساعدتهم على صياغتها وحصر موضوعها ومجالها واختيار ما هو مناسب منها (تقنية العصف الذهني مثلاً)؛
- ★ الحرص على أن تتوفر في المشروع الذي وقع عليه التوافق خصائص من بينها:
 - ♦ التوافق مع محاور المنهاج الدراسي؛
 - ♦ الاستجابة لاهتمامات المتعلمين، والتوافق مع إمكاناتهم؛
 - ♦ القابلية للتنفيذ.

ثانياً. إعداد المشروع

- ★ توجيه المتعلمين إلى إعداد تصميم أو خطة تحدد أهداف المشروع، ومراحله، ووسائل تنفيذه وأجالها، وتنظيم العمل،...؛
- ★ توجيههم إلى تحديد الموارد اللازمة لتنفيذ المشروع (بشرية وتقنية ومالية ومادية...)
- ★ جعلهم يقترحون آليات التنفيذ والتتبع، ويناقشونها فيما بينهم لكي يتوافقوا حولها؛
- ★ دعوتهم إلى توزيع الأدوار والمهام بينهم بدقة.

ثالثاً. تنفيذ المشروع

- ★ السهر على أن ينفذ المتعلمون المشروع وفق الخطة التي حددوها؛
- ★ مساعدتهم، من خلال وقفات للضبط والتتبع، على تجاوز العوائق، وحفزهم على اقتراح البدائل المناسبة؛
- ★ اقتراح صيغ عليهم، كلما كان ذلك ممكناً، لتنظيم العمل، وأساليب تمكنهم من التوظيف الأمثل للموارد المتوفرة لديهم.

رابعاً. تقديم المشروع

★ التدرج بالمتعلمين إلى اقتراح معايير محددة ومضبوطة ينطلقون منها لتقويم المشروع، مع الحرص

على توجيههم إلى التركيز على ما يلي:

♦ تقويم مسار إعداد المشروع؛

♦ تشخيص الصعوبات التي واجهتهم؛

♦ اقتراح بدائل وحلول يمكن الاستفادة منها عند إنجاز مشاريع لاحقة؛

♦ تشخيص العوائق التي اعترضتهم على مستوى توظيف الموارد وضبط آجال التنفيذ.

النادي التربوي

مفهوم النادي التربوي

النادي التربوي آلية لتفعيل أنشطة الحياة المدرسية، وهو مجموعة "متجانسة" من المتعلمين، من مختلف المستويات الدراسية، تجمعهم صفة الميل المشترك للأنشطة، محور اشتغال النادي، بحيث يقبلون على الانخراط التلقائي والفعلي في إنجازها، تحت إشراف تربوي، بما يتيح لهم تكوين مجموعة من الخبرات والكفايات التربوية، في جو يسوده الشعور بالانتماء، وقبول الاختلاف، والتطوع، والمبادرة، والعمل الجماعي، والتعاون، والتضامن...

والنادي التربوي فضاء لتبادل وتعميق الخبرات والتعلم، وربطها بالواقع المحلي والآني، يتوارى في مجاله ذاك المتعلم المتقبل للمعلومات بشكل سلبي، ليحل محله المتعلم المشارك والمبادر.

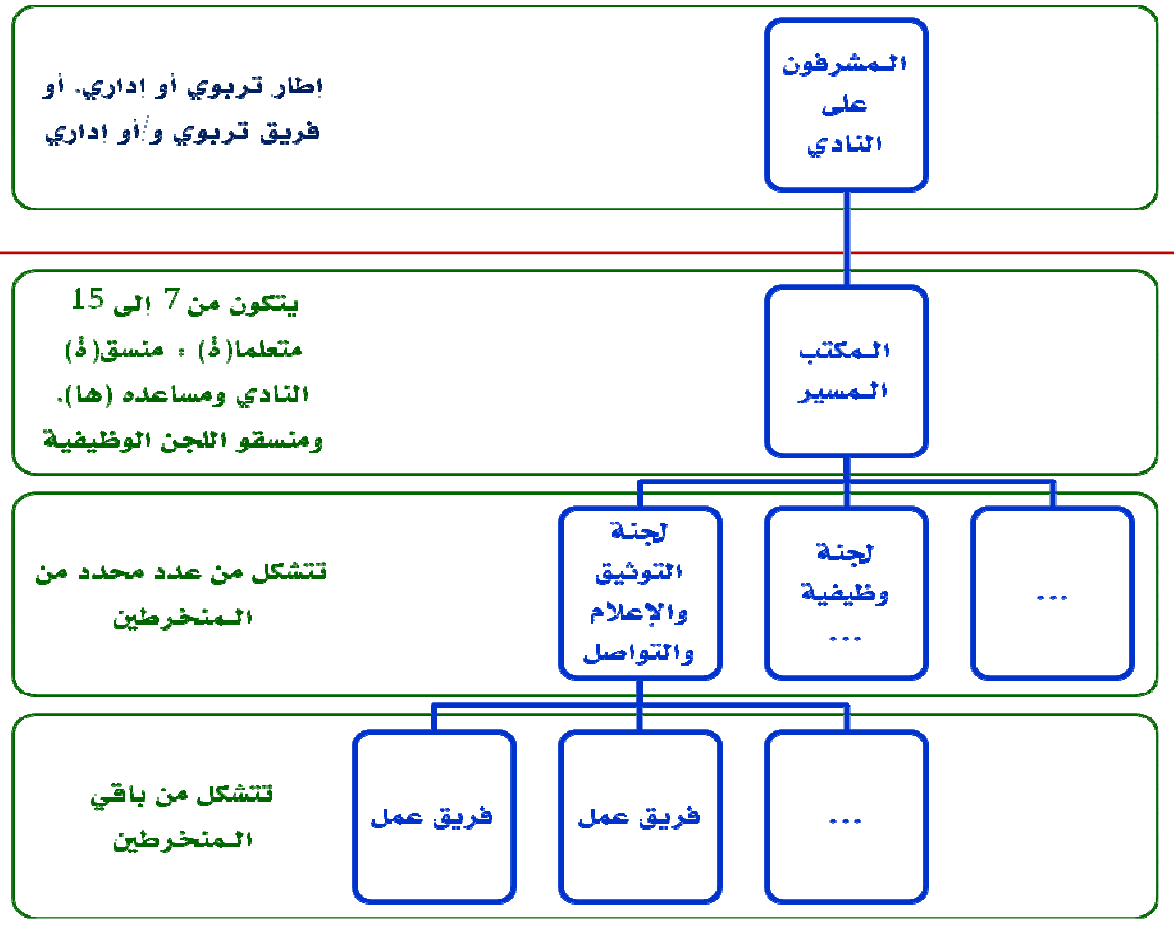
أهداف النادي التربوي

- ★ تقوية الشعور بالانتماء الجماعي؛
- ★ دعم المبادرة الفردية، والتربية على العمل الجماعي؛
- ★ دعم التثقيف بالنظير، والتعلم الجماعي المتبادل؛
- ★ التربية على إبداء الرأي، واحترام الرأي الآخر، وقبول الاختلاف؛
- ★ تنمية الشخصية والاتجاهات والقيم والكفايات؛
- ★ استثمار التعلم وتوظيفها في وضعيات اندماجية؛
- ★ التمرن على الممارسة الديمقراطية وعلى تحمل المسؤولية؛
- ★ إغناء مهارات التواصل والاستماع والأخذ والعطاء؛
- ★ تطوير وامتلاك أدوات تسييرية؛
- ★ تعزيز الانفتاح على المحيط الخارجي...

مبادئ النادي التربوي

- ★ الحق في الانخراط في النادي، والانضباط لنظامه وميثاقه؛
- ★ المشاركة الفعالة في إنجاز أنشطة النادي؛
- ★ المبادرة والعمل الجماعي؛
- ★ التعلم الجماعي؛
- ★ التعاون والتضامن؛
- ★ التواصل والاستماع للآخر؛
- ★ النقد البناء وقبول الاختلاف؛
- ★ الانفتاح على المحيط الخارجي...

بنية النادي التربوي



تأسيس الأندية التربوية

أولاً. مرحلة الإخبار:

تعمل إدارة المؤسسة بداية السنة، وبالتنسيق مع المجلس التربوي، على تحديد مجالات الأنشطة ذات الأولوية، ثم تعلن عن عزم المؤسسة إحداث نواد تربوية في هذه المجالات، مع ترك الحرية للمعنيين لاقتراح مجالات أخرى تتناسب واهتماماتهم.

ثانياً. مرحلة اعتماد النوادي

- تتلقى إدارة المؤسسة، إلى غاية الأجل الذي تحدده، مقترحات الأندية التربوية المراد إحداثها، والمقدمة بمبادرات من المتعلم(ة)ين(ات)، أو الأطر التربوية أو الإدارية، على شكل بطاقات تقنية، أو مشاريع متكاملة. وفي حالة غياب مبادرات، تقوم الإدارة بإحداث نواد في المجالات التي تحددها؛
- تعمل الإدارة، بالتنسيق من المجلس التربوي، على تحديد الأندية المعتمدة، واختيار المشرفين عليها من أطر المؤسسة ممن تتوفر فيهم الشروط المناسبة للإشراف على هذه الأندية.

ثالثاً. مرحلة تشكيل النوادي

- يُفتح الانخراط في كل ناد تربوي في وجه المتعلم(ة)ين من مختلف المستويات التعليمية بالمؤسسة، ممن تتوفر فيهم الشروط المنظمة للانخراط في كل ناد على حدة؛
- يعقد منخرطو كل ناد على حدة، داخل الفترة التي تحددها الإدارة، جمعاً عاماً لتشكيل المكتب المسير (منسق النادي، ومساعدته، ومنسقا اللجن الوظيفية) عن طريق الانتخاب الديمقراطي.

رابعاً. مرحلة تشكيل لجنة التنسيق

تُشكل، على صعيد المؤسسة، لجنة تضم جميع المشرفين على الأندية التربوية بالمؤسسة، وتتولى التنسيق فيما بين هذه الأندية، وفيما بينها وبين باقي مكونات المجتمع المدرسي.

خامساً. مرحلة إخبار المصالح الإقليمية

تقوم المؤسسة بإخبار المصالح الإقليمية بواسطة رسالة مرفوقة بنسخ من محضر التأسيس. كما تقوم النيابات الإقليمية بإخبار الأكاديميات بجميع الإحداثيات على مستوى المؤسسات التعليمية التابعة لها، والتي تعمل بدورها على إخبار المصالح المركزية المعنية؛ وذلك حتى يتسنى لمختلف هذه المصالح تتبع أعمال هذه الأندية، وبرمجة الدعم اللازم لها على مختلف المستويات.

اشتغال الأندية التربوية

- ★ يسهر المشرفون على النادي على إحدائه، وضمان حسن سيره، وتذليل الصعوبات التي تعترضه، وتأطير أعضائه، وتتبع وتقويم أعماله، وضمان التواصل بينه وبين المجلس التربوي، ومع باقي مكونات المجتمع المدرسي؛
- ★ يقوم المكتب المسير للنادي بوضع النظام الداخلي للنادي، وكذا ميثاق النادي، ووضع مشروع النادي (أو برنامج عمله) ثم عرضه على باقي المنخرطين للمصادقة؛
- ★ يرفع الكتب المسير النظام الداخلي للنادي، وميثاقه، وكذا مشروعه (أو برنامج عمله) إلى المشرفين عليه لعرضه على مصادقة المجلس التربوي؛
- ★ يقوم المكتب المسير، بعد المصادقة على مشروع النادي (أو برنامج عمله) بتشكيل اللجن الوظيفية وفرق العمل، مع الحرص على ضمان التوازن على مستوى هذه اللجن والفرق، ومع ضرورة تشكيل لجنة تتولى مهام التوثيق والإعلام والتواصل؛
- ★ يقوم المكتب المسير بتوزيع الأدوار والمهام على المنخرطين بالتراضي؛
- ★ يسهر منسق النادي، ومساعدته، على حسن سير النادي؛
- ★ يتولى منسقا اللجن الوظيفية التنسيق فيما بين هذه اللجن والمكتب المسير، وفيما بينها وبين بعضها البعض، وفيما بينها وبين مكونات المجتمع المدرسي؛
- ★ تسهر اللجن الوظيفية على إنجاز المهام الموكولة إليها، وعلى تنسيق أعمال فرق العمل التي تشرف عليها، وتنتدب مقررا يتولى توثيق أعمالها ورفعها إلى المكتب المسير؛
- ★ تعمل فرق العمل على إنجاز المهام الموكولة إليها، وتنتدب مقررا يتولى توثيق أعمالها ورفعها إلى اللجنة الوظيفية التابعة لها؛
- ★ يعتبر أعضاء المكتب المسير، وأعضاء اللجن الوظيفية منخرطين في النادي، وعليهم المشاركة في إنجاز أنشطته إلى جانب أعضاء فرق العمل؛
- ★ يعمل المكتب المسير على رفع تقارير دورية عن أنشطته إلى المشرفين عليه؛
- ★ يعمل المكتب المسير على تتبع إنجاز الأنشطة المبرمجة، وعلى تقويمها مرحليا؛
- ★ يعمل المكتب المسير على إعداد الوثائق الضرورية لاشتغال النادي...

ويمكن تعديل هذه المقترحات وفق خصوصيات النادي، وطبيعة الأنشطة المدرجة في مشروعه،

على أن تحدّد العلاقات الوظيفية بين مختلف مكوناته، مع تغليب الجانب الوظيفي التربوي.

فضاء الأندية التربوية

- ★ تعمل المؤسسة على توفير فضاء لمزاولة أنشطة الأندية التربوية تتوفر فيه شروط السلامة والصحة؛
- ★ تقوم المؤسسة بتجهيز هذا الفضاء بالوسائل والإمكانات الضرورية لإنجاز الأنشطة؛
- ★ تضع الإدارة نظاما داخليا لهذا الفضاء، ويلتزم جميع رواده بمقتضياته؛
- ★ تتولى اللجنة التنسيقية للأندية، تحت إشراف الإدارة، ضمان حسن استغلال هذا الفضاء من طرف جميع الأندية، بتنظيم زمني دقيق؛
- ★ تلتزم جميع الأندية التربوية بالحفاظ على هذا الفضاء، وصيانة تجهيزاته وإغنائها...

مقومات العمل بالأندية التربوية

- ★ إشراف مدير المؤسسة على جميع مراحل إرساء الأندية وتفعيل أدوارها؛
- ★ توفير الشروط الضرورية لإنجاز أنشطة النادي؛
- ★ المواكبة والمصاحبة لأنشطة النادي؛
- ★ ضمان الانخراط الفعلي لجمعيات آباء وأمهات وأولياء التلاميذ في محطات التخطيط والتنشيط والتنفيذ والتتبع والمواكبة والمصاحبة والتقييم لأنشطة الأندية التربوية؛
- ★ الانفتاح على المحيط والسعي إلى إنجاز شراكات فعالة وقابلة للتنفيذ؛
- ★ إحداث خلايا إقليمية وجهوية للتتبع؛
- ★ تشكيل نواة للتكوين على المستوى الجهوي لتأطير المكونين والمنشطين والمشرفين،
- ★ رفع تقارير دورية عن أنشطة النادي إلى النيابة الأكاديمية؛
- ★ توثيق أنشطة الأندية وتجميعها في مركز واحد للتوثيق والنشر (على مستوى مؤسسة تعليمية، أو نيابة إقليمية، أو مركز التوثيق والنشر والإنتاج التربوي بالأكاديمية)؛
- ★ إنجاز ورشات تقاسم بين أندية المؤسسة؛
- ★ إنجاز ورشات تقاسم بين أندية المؤسسات المتقاربة...

الشراكة والتعاون

استمارة البحث عن شراكات داعمة

استمارة للاستثمار من لدن مجلس التدبير بقيادة المدير
للبحث عن شراكات داعمة للحياة المدرسية ومشروع المؤسسة

التعليق	الجواب	السؤال
		1. ما الأعمال التي قامت بها المؤسسة لاستكشاف الشركاء المحتملين ؟
		2. ما الإجراءات العملية التي أنجزتها للاتصال بهم قصد استقطابهم ؟
		3. من قام بتلك الاتصالات، وما القنوات والتقنيات المستعملة في ذلك ؟
		4. هل يضم فريق مشروع مؤسستنا أعضاء من خارج المؤسسة ؟
		5. من هؤلاء الأعضاء في حال الجواب بنعم ؟
		6. هل تساهم في مشروع مؤسستنا جمعيات تنموية ؟
		7. هل يساهم أشخاص مصادر في ورشات التعلم لفائدة التلاميذ ؟
		8. من هؤلاء الشركاء أو الأشخاص في حال الجواب بنعم ؟
		9. هل ساهم (أو يساهم) الشركاء في كافة مراحل المشروع ؟
		10. ما المراحل والأعمال التي ساهموا فيها إن كان الجواب نعم ؟
		11. هل شهدت المؤسسة تجربة شراكة ناجحة في مشاريعها ؟
		12. ما أسباب نجاح التجربة إن وجدت ؟
		13. ما المقاربات والأساليب التي يسرت نجاح التجربة ؟
		14. هل شهدت المؤسسة تجربة شراكة متعثرة في مشاريعها ؟
		15. ما أسباب تعثر التجربة إن وجدت ؟
		16. ماذا ينبغي أن تفعله المؤسسة لتحقيق مشاركة مجتمعية موسعة في الحياة المدرسية والمشاريع المرتبطة بها ؟

الشراكة والتعاون

جلب الموارد: بطاقة الأنشطة والأساليب

الأساليب والإجراءات والتقنيات الناجمة لتيسير الحصول على الموارد	الأنشطة والتظاهرات والخدمات التي يمكن أن تنظمها المؤسسة لتعبئة الموارد	نوع المبادرة
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>التعاون وتبادل الخدمات مع قطاعات ومؤسسات وهيئات متنوعة حكومية وغير حكومية...</p>
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>تعبئة أشخاص مصادر متطوعين من أطر وتقنيين وحرفيين للمساهمة في أنشطة لفائدة المتعلمين والمؤسسة...</p>
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>تنظيم أنشطة وتظاهرات لتعبئة موارد مالية بواسطة جمعية داعمة...</p>

استمارة التقويم الذاتي

لمدى القيام بالأدوار القيادية في تدبير الحياة المدرسية

مفتاح تقدير درجة الأهمية :

- 1: لا أقوم بالدور
2: نادرا ما أقوم به
3: أقوم به أحيانا
4: أقوم به في أحيان كثيرة
5: أحرص على القيام به
6: ألتزم القيام به دائما
0: بدون رأي

سلم القياس							أدوار القائد ومسؤولياته
0	6	5	4	3	2	1	
							1- أطور علاقات إنسانية مبنية على الثقة والاحترام المتبادلين
							2- أحرص على تنمية روح الانتماء للمؤسسة ولفرق العمل النشيطة فيها
							3- أحرص على تنمية التواصل المفتوح داخل المؤسسة ومع الشركاء
							4- أحفز المتعلمين والفاعلين التربويين والشركاء وأشجعهم بتممين جهودهم
							5- أساعد أعضاء المجالس وفق العمل على تنمية الخبرة ورفع مستوى أدائهم
							6- أحرص على انخراط الجميع في تدارس ضوابط الحياة المدرسية وتطبيقها
							7- أساعد في حل المشكلات بكيفية ناجعة حسب السياق والحاجات والموارد
							8- أطبق تقنيات التفاوض الفعال
							9- أتوقع النزاعات وأحول دون تحولها إلى نزاعات شخصية
							10- أشرك المتعلمين والفاعلين التربويين والشركاء في سيرورة اتخاذ القرار
							11- أشجع المتعلمين والفاعلين التربويين والشركاء على أخذ المبادرات
							12- أفوض المسؤوليات إلى أبعد حد دون التخلي عن مسؤوليتي
							13- أشكل فرقا فاعلة حسب متطلبات مشاريع الحياة المدرسية
							14- أنسق بين مختلف الأطراف المعنية بالحياة المدرسية
							15- أسهر على حسن إعداد المشاريع والبرامج التي تنجزها المؤسسة
							16- أعمل بمشاركة المعنيين على تحسين الحياة المدرسية في إطار التوجهات الاستراتيجية لإصلاح نظام التربية والتكوين
							17- أعمل على تعبئة الفاعلين وإقناعهم بالانخراط في مشاريع الحياة المدرسية
							18- أشجع التجديد والتجريب التربوي وتطبيقات ملاءمة التعلم لمتطلبات الحياة

سلم القياس							أدوار القائد ومسؤولياته
0	6	5	4	3	2	1	
							19- أبحث عن الجودة والتميز في مشاريع الحياة المدرسية
							20- أبحث عن الوسائل الكفيلة لضمان إشعاع المؤسسة في محيطها
							21- أتبّع سير الأعمال والتقييم التشاركي للنتائج وتحديد التدابير التصحيحية
							<p>الأدوار</p> <p>القيادية التي</p> <p>أعتزم القيام</p> <p>بها لتحسين</p> <p>جودة الحياة</p> <p>المدرسية في</p> <p>ضوء نتائج</p> <p>التقييم</p> <p>الذاتي</p>

النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية

الفصل الأول

مقتضيات عامة بالنسبة للتلميذات والتلاميذ وكافة الفاعلين بالمؤسسة

يجب على كل متعلم أو فاعل داخل المؤسسة من أساتذته أو إداريين الالتزام بما يلي:

★ الالتزام بالحياد الإيديولوجي والسياسي، على اعتبار أن المؤسسة فضاء عمومي مخصص للتربية والتكوين، وفق مناهج محددة رسمياً، ولا يسمح للقيام بداخلها بأعمال الدعاية السياسية والإيديولوجية؛

★ التحلي بالتسامح والاحترام تجاه الآخرين، وإيثار الحوار في حالة نشوب خلاف ما؛

★ العناية والمحافظة على ممتلكات ومعدات المؤسسة باعتبارها ملكاً عمومياً؛

★ الحفاظ على السلامة والأمن الشخصي والجماعي، من خلال احترام الأشخاص والممتلكات، والالتزام بجميع التعليمات المتعلقة باستعمال الأدوات والمعدات، وبإخلاء المرافق في حالة حدوث كارثة، وباحترام الضوابط داخل فضاءات المؤسسة؛

★ عدم إدخال السيارات والدراجات بأنواعها إلى المدرسة؛

★ عدم إدخال الحيوانات أو استغلال فضاءات المؤسسة لإقامة حظائر لتربية الدواجن والمواشي ما لم يكن ذلك لأغراض تربية، وبعد الحصول على إذن مكتوب من النيابة.

الفصل الثاني

حقوق وواجبات التلاميذ والتلميذات

المادة 1

كل متعلم يتمتع بحرية التفكير والتعبير، لكنه ملزم بعدم القيام داخل المؤسسة بأعمال الدعاية السياسية والإيديولوجية سواء من خلال أفعاله أو كتاباته.

المادة 2

المؤسسة التعليمية فضاء للحياة الجماعية وكل متعلم يتمتع بداخلها بحق الوقاية من كل أشكال العنف والتمييز مهما كان مصدرها.

المادة 3

تقوم العلاقات داخل المؤسسة على قواعد الاحترام، ويلزم المتعلم بالابتعاد عن كل سلوك يتم بالعنف أو كل ما من شأنه أن يتسبب في ضرر نفسي أو بدني للغير.

المادة 4

يعتبر المتعلمون معنيين بالمحافظة على مرافق المؤسسة وتجهيزاتها، ويتعهدون بحسن الاستعمال وحمايتها من الإتلاف، ويتحمل المسؤول عن الإتلاف تعويض ما تسبب فيه من تكسير لأثاث المؤسسة وتجهيزاتها، أو بتر أو تمزيق لكتبها ووثائقها.

المادة 5

يولي المتعلمون عناية خاصة للهندام داخل المؤسسة، ويلتزمون بزي مدرسي مناسب وموحد بينهم.

المادة 6

يمنع على المتعلمين:

★ التدخين داخل المؤسسة؛

★ ترويج المواد التي تشكل خطرا على الصحة العمومية كالمواد السامة وما شابهها؛

★ حمل الأدوات الحادة داخل المؤسسة.

المادة 7

على المتعلمين واجب احترام قاعة الصلاة بالمؤسسة، ولا يمكن ارتيادها إلا لأداء الصلاة خارج أوقات الدراسة.

المادة 8

يمنع استعمال الهاتف المحمول وآلات التسجيل الشخصية داخل المؤسسة وخلال الحصص الدراسية، كما يمنع إحضار الأمتعة النفيسة، وفي حالة ضياعها فإن المؤسسة لا تتحمل أية مسؤولية.

المادة 9

كل متعلم يتمتع بحرية الدخول إلى المؤسسة والخروج منها، وذلك طبقا لاستعماله الزمني الذي يحدد أوقات الدراسة والأنشطة.

الفصل الثالث

السلامة والأمن داخل المؤسسة التعليمية

المادة 10

لكل متعلم الحق في الدراسة داخل المؤسسة التعليمية، وبالمقابل عليه احترام مجموع التعليمات الخاصة بالسلامة لتفادي الحوادث أو للتخفيف من عواقبها.
(تعلق التعليمات العامة الخاصة بشروط السلامة على باب كل قاعة، ويخبر المتعلمون بالسلوك الواجب اتباعه أثناء الدخول والخروج من المؤسسة وذلك في بداية السنة).

المادة 11

يجب على كل متعلم احترام التعليمات الخاصة بالسلامة أثناء حصص التربية البدنية والأشغال التطبيقية، والعمل بالأندية والمحترفات.

المادة 12

كل متعلم أصيب بمرض معد أو خطير ينقطع وجوبا عن الدراسة، ولا يسمح له باستئنافها إلا بعد إدلائه بشهادة طبية تثبت شفاؤه.

المادة 13

عند وقوع حادثة بأحد مرافق المؤسسة ينقل المتعلم المصاب إلى قسم المستعجلات بأقرب مستوصف أو مستشفى عمومي أو مصحة متعاقدة مع المؤسسة، ويخبر ولي الأمر بالحادثة، وتتولى إدارة المؤسسة القيام بالإجراءات الإدارية.

الفصل الرابع

الخدمات التربوية والتعليمية داخل المؤسسة

المادة 14

يعتبر المتعلم مسجلا بصفة رسمية، إذا تقدم(ت) بجميع الوثائق والمطبوعات واللوازم المعلن عنها في سبورة الإعلانات بالمؤسسة، وأدى(ت) رسم التسجيل وواجب التأمين المدرسي والرياضي وهي كالتالي:

المادة 15

تنتهي عملية التسجيل وإعادة التسجيل قبل ... من كل سنة. وتخضع حالات التسجيل الاستثنائية للمقتضيات التنظيمية الجاري بها العمل.

المادة 16

تنطلق الدراسة فعليا ووجوبا يوم الخميس الموالي لعيد المدرسة.

المادة 17

من حق المتعلمين في بداية السنة معرفة ما يلي:

- ★ مضمون البرامج؛
- ★ نظام الامتحانات والتعليمات التربوية والمنهجية المحددة من طرف المدرس؛
- ★ نسبة وطبيعة المراقبة المستمرة؛
- ★ مقاييس التقويم ونمط احتساب المعدلات.

المادة 18

يستفيد المتعلم من جميع الحصص المقررة بحضوره واحترامه التوقيت المحدد، ويتجنب أي غياب غير مبرر.

المادة 19

يحترم المتعلمون الضوابط التنظيمية للدراسة والمراقبة المستمرة والاختبارات الدورية والامتحانات ومختلف الأنشطة المبرمجة.

المادة 20

يساهم المتعلم في الأنشطة داخل حجرات الدرس وسائر فضاءات المؤسسة، ويقوم بإنجاز واجباته المنزلية ومراجعة دروسه واحضار الأدوات المدرسية ولوازم التربية البدنية.

المادة 21

تخضع الأنشطة خارج الأوقات الرسمية للدراسة لضوابط دقيقة تحدد بموجبها نوعية النشاط، والمؤطر المسؤول، وشروط استعمال الفضاءات.

المادة 22

الغش في الاختبارات والامتحانات سلوك لا أخلاقي، ونبذه ومحاربته مسؤولية الجميع من إداريين ومدرسين ومتعلمين وأولياءهم، وفي حالة ثبوت الغش تمنح للمتعلم نقطة صفر في مادة الاختبار أو الامتحان ويعرض على مجلس القسم لاتخاذ الإجراءات التأديبية في حقه.

الفصل الخامس

مخاطبات الحياة داخل المؤسسة

المادة 23

المدرس مسؤول عن متعلميه خلال حصص الدروس والأنشطة التي يؤطرها، ويسجل المتغيين منهم في ورقة الغياب.

المادة 24

لا يقبل المدرس أي متعلم تخلف(ت) عن الحضور في حصة سابقة أو تأخر(ت) لأكثر من خمس دقائق إلا بعد إيدائه بإذن الدخول مسلم من الإدارة.

المادة 25

يصطحب المدرس متعلميه إلى قاعدته الدرس انطلاقاً من مكان وقوفهم(هن)، ويكون أول من يلج قاعة الدرس وآخر من يغادرها.

المادة 26

في حالة غياب غير مبرر، أو سلوك غير مقبول، توجه للمتعلم ملاحظة مكتوبة ترتب في ملفه، إنذار كتابي في حالة تكرار المخالفة، ثم توبيخ ويخبر ولي الأمر بذلك.

المادة 27

يمكن لإدارة المؤسسة أن تتجاوز العقوبات التصاعديّة وتعرض على مجلس القسم المتعلمين المرتكبين لمخالفة جسيمة، وكذا المتعلمين الذين لم تنفع معهم الإجراءات السابقة.

المادة 28

يمكن لمجلس القسم أن يقترح على المتعلم تعويض العقوبة بالقيام بخدمة لصالح المجتمع المدرسي.

المادة 29

لا تسلّم شهادة مغادرة المتعلم للمؤسسة إلا بحضور ولي الأمر، وبمجرد توقيعه على السجل العام يشطب على اسم المتعلم نهائياً من لوائح المؤسسة.

الفصل السادس

حقوق وواجبات آباء وأولياء التلاميذ والتلميذات

المادة 30

يلتزم آباء وأولياء المتعلمين ومراسلو المتعلمين الداخليين بتتبع مواظبة أبنائهم على الدروس ومختلف الأنشطة بدون تمييز.

المادة 31

بتعاون الآباء وأولياء المتعلمين مع الإدارة بالحضور إلى المؤسسة كلما دعوا للإجابة على استفسارها لهم حول تصرفات بناتهم وأبنائهم سواء تعلق الأمر بالغياب أو السلوك أو الدراسة.

المادة 32

تخبر المؤسسة آباء وأولياء المتعلمين بالنتائج الدراسية لبناتهم وأبنائهم وبكل المستجدات الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية وذلك بواسطة:

★ بيان النتائج الدراسية؛

★ المراسلات؛

★ الاجتماعات الإخبارية؛

★ اجتماعات جمعية الآباء والأولياء.

المادة 33

يخبر الآباء والأولياء إدارة المؤسسة بكل تغيير يطرأ على عناوينهم وأرقام هواتفهم.

الفصل السابع

الأنشطة المندمجة وثقافة المواطنة

المادة 34

يحق للمتعلمين تكوين أندية ثقافية وفنية، وذلك بعد موافقة مجلس التدبير للمؤسسة وبعد الاطلاع على تقرير المدير في الموضوع، ويجب أن تكون أهداف هذه الأندية منسجمة مع المبادئ العامة للتعليم العمومي.

المادة 35

يساهم المتعلمون في تنشيط الحياة المدرسية بالانخراط في مختلف الأندية والمشاركة في التظاهرات الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية.

المادة 36

يقوم المتعلمون في سلك التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي بانتخاب مندوب للقسم ونائبه في مطلع كل سنة دراسية، ويقوم المندوب بمهامه في إطار القانون الداخلي للأقسام الذي يشارك المتعلمون في وضعه.

المادة 37

تعتبر عملية انتخاب مندوبات ومندوبي الأقسام درسا في ممارسة الديمقراطية بالنسبة للمتعلمين، وخلال الحملة الانتخابية يمكن للمتعلمين طرح الأسئلة على المترشحات والمترشحين وعند الاقتضاء الاطلاع على برامجهم(هن)، كما تتم عملية انتخاب المندوبات والمندوبين بواسطة الاقتراع السري.

المادة 38

يعهد إلى مندوبات ومندوبي الأقسام:

• داخل القسم:

- ★ عقد اجتماعات مع المتعلمين واستشارتهم حول الصعوبات التي تعترضهم؛
- ★ مساعدة المتعلمين وتقديم المشورة لهم والقيام بدور الوسيط؛
- ★ استشارته ومحاورته المدرسين؛
- ★ خلق أواصر التعاون بين المتعلمين كمساعدته المتغيبين لظروف مبررة ومدعم بالدروس والفروض المنزلية؛
- ★ تنشيط الحياة داخل القسم وتشجيع الحوار بين المتعلمين.

• داخل المؤسسة

- ★ تمثيل القسم والقيام بمهام الناطق الرسمي باسمه؛
- ★ القيام بدور المحاور في القضايا التي تهم الحياة المدرسية مع المستشارين في التوجيه التربوي وأطر الإدارة التربوية؛
- ★ المشاركة في اجتماعات مندوبي الأقسام.

المادة 39

لا يعتبر مندوب القسم:

- ★ رئيسا للقسم؛
- ★ مسؤولا عن سجل الحضور؛
- ★ موزعا للمطبوعات.

المادة 40

يقوم مندوبو ومندوبات الأقسام بالتعليم الثانوي التأهيلي بانتخاب من يمثلهم (هن) في مجلس التدبير.

المادة 41

يتلقى مندوبو الأقسام تكوينا خلال السنة الدراسية خارج أوقات الدراسة وذلك لمساعدتهم على القيام بمختلف المهام المنوطة بهم ومدعمهم بجميع الوثائق والمعلومات الضرورية لذلك.

إحصاءات الغياب

شهر:

المؤسسة: الجماعة:

النيابة: عدد المتعلمين: الذكور: الإناث:

1. حجم ظاهرة الغياب:

المجموع	الإناث	الذكور	
			عدد المتعلمين المتغيبين لمدة تصل إلى أسبوع
			عدد المتعلمين المتغيبين لمدة تصل إلى أسبوعين
			عدد المتعلمين المتغيبين لمدة تصل إلى 3 أسابيع
			عدد المتعلمين المشطب عليهم

2. أهم أسباب الغياب (مراعاة الترتيب حسب الأهمية):

1.
2.
3.
4.

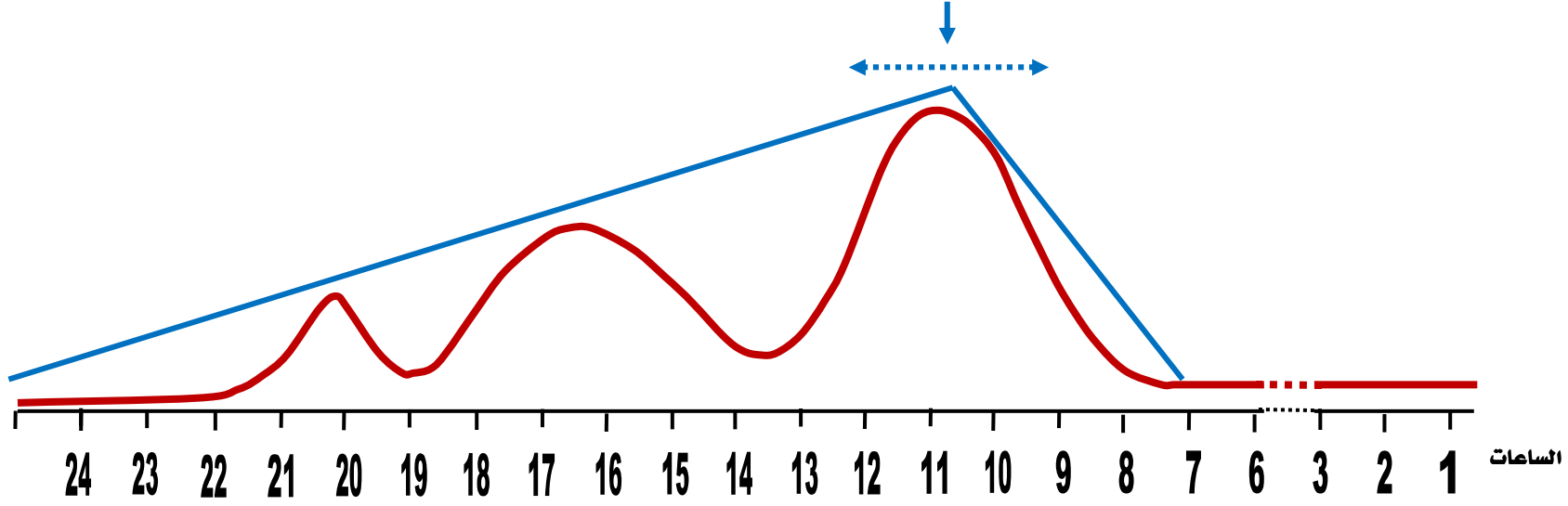
3. أهم الإجراءات المتخذة لمعالجة الظاهرة (مراعاة الترتيب حسب الأهمية):

1.
2.
3.
4.

4. مقترحات وتوصيات:

1.
2.
3.
4.

مرحلة الأداء القصوى للمتعلمين
جيدة بالنسبة للذاكرة قصيرة الأمد



مراحل الانتباه خلال اليوم

دليل الحياة المرشدة
كيفية التعلم

